الثلاثاء 10 كانون الأول 2019
العدد 3929 السنة الرابعة عشرة
Mardi 10 Décembre 2019 no 3929 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الأزمة الخليجية

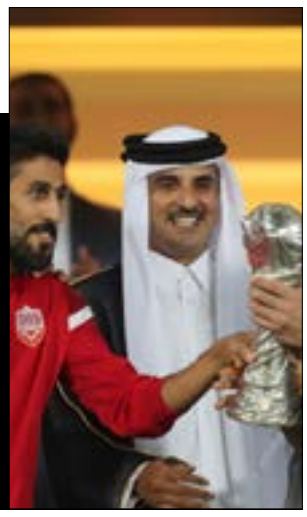

أمير قطر في رواندا
قمّة الرياض: لا مصالحة ولا مفاجآت؟
14

اليونيفل تتهرّب من المسؤولية وتتجاهل إحداثيات السفينة المعادية [6]

الحريري ـ باسيل: من يصمد أكثر؟ [2]

غزوة الشتاء
الأسوأ لم يأتِ بعد!
[5 ـ 4]

(مروان طحطح)

قضية

الدولة تكسر كارتيل النفط
البنزين سيكون متوافراً
5

سوريا

أين إعادة الإعمار؟
16

العراق

تحذيرات من تظاهرة اليوم: إحراج «الحشد» لإخراجه؟
17

ملف

الحريري ـ باسيل: من يصمد أكثر؟

لم يعد في الميدان سوى سعد الحريري. في الجولة الأخيرة أنهى مرحلة البدائل. من يُرد أن يشكّل الحكومة عليه أن يرضخ لشروطه. لكن ذلك ليس موقف رئاسة الجمهورية. في بعبدا إصرار على تحمّل الحريري مسؤولية أفعاله. من استقال عليه أن يتفاوض مع الكتل النيابية للوصول إلى تشكيل الحكومة. وفي حال أراد استبعاد جبران باسيل، فإن لذلك كلفة سياسية عليه أن يتحمّلها

يوم استيعاب الصدمة كان أمس. لا تواصل جدياً بين أي من الأطراف. لكن مع ذلك، فإن الجميع تصرّف على قاعدة أن التكليف أنجز، ويبقى التأليف، الذي يفترض أن يبتّ قبل الإثنين المقبل. سعد الحريري صار رئيساً مكلفاً، قبل الاستشارات النيابية. سبق للرئيس نبيه بري أن أعلن أن الحريري هو مرشّحه الوحيد لرئاسة الحكومة، أما حزب الله فلطالما نُقل عنه أنه يفضّل الأصيل على الوكيل. لكن الأصيل كانت حساباته مختلفة. تلاعب بالجميع على قاعدة «ليس أنا بل أحد غيري»، ثم وضع الألغام في طريق كل من رُشّح ليكون «غيري». المرشح الأخير، أي سمير الخطيب، خرج من دار الفتوى مبشّراً بأن قيادات وفعاليات الطائفة السنية سمّت الحريري لرئاسة الحكومة. ببساطة، ولّى زمن اقتراح أسماء بديلة. وهذا يعني أن الخيارات ضاقت كثيراً أمام رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر. لا بد من الحريري ولو طال الزمن، لكن ذلك لن يكون سهلاً. عودته إلى السراي الحكومي، مرهونة بإيجاد مخرج لمسألة مشاركة الوزير جبران باسيل في الحكومة، في ظل إصرار الحريري على استبعاده. باسيل من جهته كان وافق على الخروج شرط خروج الحريري معه. أي أمر آخر ما زال مرفوضاً حتى اليوم. في الأساس، سبق أن طرح الوزير غطاس خوري على رئيس الجمهورية تشكيلة حكومية يترأسها الحريري ولا تضم باسيل. لكن لم يتأخر عون في رفضها، وإعادة فرض قاعدة إما الحريري وباسيل خارج الحكومة معاً وإما داخلها معاً. يُنقل عن عون أنه هدّد بعدم ترؤس اجتماعات مجلس الوزراء إذا وصل الحريري إلى رئاسة الحكومة. وهذا يعني أن المشكلة بين الطرفين طويلة الأمد. لكن في المقابل، يتردد أن عون حاسم في رفضه التام لتأجيل الاستشارات مرة جديدة. في الأساس، هو كان يريد تأجيلها حتى الخميس فقط وليس الإثنين. يعتقد أن الحريري الذي أوصل الأمور إلى ما وصلت إليه باستقالته، عليه أن يتحمّل مسؤولية الحل. وهذا يعني أن لا خيار أمام الأخير سوى السعي إلى الوصول لتفاهمات قبل الإثنين المقبل. أي أمر آخر، سيعني وصوله إلى رئاسة الحكومة، مجرداً من دعم الأكثرية. العونيون، على الأرجح سينتقلون إلى المعارضة، ورئيس الجمهورية لن يسهّل له عمله. صحيح أنه يصعب الحصول على إجابة بشأن موقف ثنائي حركة أمل وحزب الله من الحكومة في حال خروج العونيين منها، لكن حتى مع افتراض مشاركتهم في الحكومة، فإنهما لن يكونا إلى جانب الحريري.

كل ذلك يشير إلى أن تسمية الخطيب كانت فرصة جدية للخروج من النفق الحالي. وهذا يقود إلى السؤال التالي: هل الحريري حصراً هو من أطاح الخطيب؟ ماذا عن دور باسيل؟ هل صحيح أنه أبلغ حلفاءه يوم الجمعة أنه لن يسير بالخطيب رئيساً للحكومة؟ مصادر متابعة تؤكد ذلك، وتشير إلى أنه قرن موقفه هذا بالتهديد بعدم المشاركة في المشاورات. ولأن ذلك يعني تلقائياً أنه لن يُشارك أكثر من 40 نائباً في الاستشارات، لم

> **باسيل أبلغ الخطيب الجمعة تراجعه عن دعمه**

يجد الخطيب أفضل من دار الفتوى ليلجأ إليها معلناً انسحابه.

لكن لماذا تراجع باسيل؟ ثمة من يعتبر أن الأخير حسبها جيداً ووجد أن خروجه من الحكومة لن تكون له سوى انعكاسات سلبية على مستقبله السياسي. وبالرغم من أن الاتفاق يقضي بأن لا تستمر الحكومة لأكثر من تسعة أشهر، إلا أنه في المقابل لا أحد يضمن ألا تبقى حتى نهاية العهد، بما يعنيه ذلك من قضاء على حظوظ باسيل الرئاسية، وربما مستقبله السياسي، فكان أن أعاد الأمور إلى النقطة الصفر. وقد تلقّف الحريري ذلك، خاصة أنه وافق على الخطيب على مضض. ثمة من يشير إلى أن زيارة الخطيب إلى دار الفتوى بعد ظهر الأحد، بالرغم من أن أمر انسحابه كان حسم باكراً، إنما هدفت إلى إرباك رئاسة الجمهورية في مسألة الاستشارات.

حجة الحريري في الإصرار على رفض إعادة توزير باسيل، هي الإشارة إلى رفضه توزير أسماء مستفزة للناس المنتفضين منذ 17 تشرين الأول. يضع جبران باسيل على رأس اللائحة، ثم يضم إليها علي حسن خليل وآخرين، مستثنياً نفسه، ومتوهّماً أنه الأنظف كفاً بين الجميع. وصل به الأمر إلى حد اعتبار أنه والسيد حسن نصر الله هما الوحيدان اللذان يريدان مكافحة الفساد في البلد.

بالنتيجة، لا يريد الحريري لباسيل أن يكون شريكاً على طاولة مجلس الوزراء، وهو الأكثر تعرضاً للهجوم منذ خمسين يوماً. أما باسيل، فيرفض أن يكون كبش محرقة السلطة، كما يطالب الحريري بالتزام التسوية الرئاسية التي تفترض الشراكة في الحكومة لمدة ست سنوات. لكن مع ذلك، ثمة من يترك باباً موارباً للحل. يؤكد أن أياً من الأطراف لم يعلن موقفه علناً. لا الحريري أعلن أنه حاسم في رفضه مشاركة باسيل، ولا الأخير ربط مصيره بمصير الحريري. ولذلك، فإن الرهان يبقى على مخارج متوافرة على الطريقة اللبنانية، أي لا غالب ومغلوب. أما متى يأتي وقت هذه المخارج، فهذا ما لا إجابة عنه.

في مقدمة «أو تي في» أمس، إشارة إلى أن مصادر التيار الوطني الحر «ترفض المشاركة في لعبة سياسية مكشوفة يقوم بها سواه، تماماً كرفضه أداء دور الشاهد الزور، لأن ما يحدث يؤذي البلد، ولا يؤدي إلى تحقيق الإصلاح الذي ينشده الناس، بل إلى إلغاء آخرين، تنفيذاً لغايات سياسية في الداخل والخارج».

وفي سياق متصل، كان لافتاً قول رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد «نريد أن نعرف ماذا يريد الحريري»، معتبراً أن «في النهاية سنجد حلاً لموضوع الحكومة، ولو طال الأمر شهراً أو شهرين».

الحريري متّهم من خصومه - شركائه بأمرين، أوّلهما الرضوخ لوصايا غربية جعلته يستقيل، وثانيهما الرضوخ لفيتو أميركي على توزير باسيل. هذا لا يعني تغييب الشق الداخلي للأزمة. الحريري لم يعد قادراً على التعايش مع باسيل، ولذلك سيعمل على خطين في الأيام المقبلة: إبعاد الأسماء المستفزة عن الحكومة، والسعي لحشد الدعم الدولي للبنان، حتى تكون عودته إلى الحكومة مقرونة بالقدرة على مواجهة الأزمة.

الإشارة الأولى في هذا الصدد ستكون الاربعاء، حيث تستضيف فرنسا «اجتماع عمل» دولياً «بغية مساعدته (لبنان) على الخروج من الأزمة السياسية»، وفقاً لما أعلنته وزارة الخارجية الفرنسية. وجاء في بيان الخارجية الفرنسية إن «اجتماع مجموعة الدعم الدولي للبنان الذي تتشارك في رئاسته فرنسا والأمم المتحدة، «يجب أن يتيح للمجتمع الدولي الدعوة إلى تشكيل حكومة فعّالة وذات مصداقية سريعاً، لتتخذ القرارات اللازمة لإنعاش الوضع الاقتصادي وتلبية التطلعات التي يعبّر عنها اللبنانيون». أضاف البيان «أنها مسألة تحديد المطالب والإصلاحات التي لا غنى عنها، المتوقعة من جانب السلطات اللبنانية، حتى يتمكن المجتمع الدولي من مرافقة لبنان».

(الأخبار)

هل يُشكّل الحريري حكومة من دون العونيين؟ (هيثم الموسوي)

طرابلس: المستقبل يتلطّى خلف المحتجّين في تعرّضهم لمنزل كرامي

عبد الكافي الصمد

(هيثم الموسوي)

صباح أمس أعلن بعض المحتجّين في طرابلس نيّتهم القيام بجولة على منازل النواب في المدينة من أجل رمي أكياس نفايات أمامها، تعبيراً عن استياء المواطنين من تفاقم مشكلة النفايات في طرابلس من غير التمكّن من التوصل إلى حلّ لها، موضحين أنهم جمعوا أكياساً من النفايات، مسبقاً، لهذه الغاية.

هذه الخطوة غير المسبوقة في المدينة اعتبرها البعض استفزازاً للنواب ومناصريهم، وحذروا المحتجين من الإقدام عليها خشية حصول إشكالات معينة بسببها و«حرف الثورة عن أهدافها»، رغم أنها من وسائل الاحتجاج الطبيعية في مدينة تعاني الأمرّين من جرّاء الإهمال الرسمي لها لعقود. لكن المحتجّين أوضحوا أن الخطوة ستكون رمزية وسلمية، وأن أكياس النفايات سترمى أمام كل منازل النواب في المدينة من دون استثناء.

مرت عملية رمي النفايات أمام منازل النواب بسلام، ولم يحصل أي احتكاك بين المحتجّين والعناصر الأمنيين المكلفين بحماية منازل النواب، لا بل إن بعضهم استجاب بلباقة لمطالب حراس منزلي النائب سمير الجسر والوزير السابق أشرف ريفي، الذين منعوهم من وضع الأكياس أمام مدخل المنزل مباشرة، والاكتفاء بوضعها جانب المدخل.

لكن المشهد تغيّر كليّاً لحظة الوصول إلى أمام منزل النائب فيصل كرامي، إذ حصل احتكاك بين المحتجّين وعناصر أمن كرامي ومناصريه، تطوّر إلى تلاسن وتضارب بالعصي وتراشق بالحجارة، قبل أن يتدخل الجيش للفصل بين الطرفين ومن ثم إبعاد المحتجين من أمام منزل كرامي، بعدما تحوّل الشارع الذي يقع فيه المنزل في منطقة الضم والفرز إلى ما يشبه «ساحة حرب». وسقط عدد من الجرحى نتيجة إصابات مختلفة وحالات اختناق نقلوا إلى المستشفى للمعالجة.

بعض المحتجين روى ما حصل، إذ لفت «الأخبار» إلى أنه «أردنا رمي أكياس الزبالة أمام منزل النائب كرامي مثلما فعلنا مع غيره من النواب، لكن بعض مناصريه الذين يبدوا أنهم جهزوا أنفسهم مسبقاً، رموا الأكياس علينا، وخرجوا وهم يحملون العصيّ التي ضربوا بعضنا بها، وبعض هذه العصي كهربائية، كما رموا الحجارة علينا من فوق سطح المبنى، ما أدى إلى وقوع إصابات».

غير أن مقرّبين من كرامي يتحدثون عن رواية مغايرة تماماً، إذ أوضحوا لـ«الأخبار» أنه «طلبنا من المحتجين وضع الأكياس عند زاوية مدخل المبنى الذي يقيم كرامي فيه، وليس في باحته الداخلية، لكنهم رفضوا ذلك وقاموا برمي أكياس نفايات من فوق السور الحديدي الذي يفصل بين الباحة الداخلية والشارع، على وقع هتافات استفزازية ضدنا، فقام بعض الشبان من عندنا برفع النفايات من الباحة الداخلية ورميها خارج السور، لكن بعض المحتجين قاموا بعد ذلك برمي الحجارة باتجاه مناصرينا الذين كانوا داخل الباحة الداخلية، ما أدى إلى حصول إشكالات، قبل أن يتدخل الجيش ويفضّها».

> **المحتجون يتّهمون أنصار كرامي بتجهيز أنفسهم مسبقاً للاعتداء عليهم**

ويشير المقرّبون من كرامي إلى أنه «قبل أيام مرّ بعض المحتجين أمام منزل كرامي وهم يهتفون بشعارات مؤيدة للثورة، فقام مناصرونا بالترحيب بهم، وتوزيع حلوى عليهم، فضلاً عن مشاركتهم حلقات الرقص والدبكة، ما يدل على وجود تناغم بيننا وبين مطالبهم، لكن ما حصل (اليوم) أمس يثير الريبة ويطرح علامات إستفهام حول خلفياته».

وفيما طرحت أسئلة عن أسباب تطور الأمر أمام منزل كرامي، من غير أن يحصل ما يشبهه أمام منازل النواب والسياسيين الآخرين، أوضح مستشار كرامي علاء جليلاتي أمس أنه «من الواضح أن هناك نيّة لاختلاق إشكالات مع حرس منزل النائب كرامي، فالرسالة واضحة، خصوصاً بعد الكلام الذي قاله كرامي أول من أمس» عن الاستشارات النيابية وموقف دار الفتوى الذي سمّى الرئيس سعد الحريري لرئاسة الحكومة، وهو ما رأى فيه النائب الطرابلسي «ضربة جرى توجيهها إلى اتفاق الطائف «بأيدي السنّة»». أضاف جليلاتي أن «ما حصل (أمس) مفتعل، والشبان لم يأتوا من تلقاء أنفسهم»، مشيراً إلى أن «الثورة اليوم على الأرض لا تشبه الثورة التي طالبت بتحسين الوضع الاقتصادي، ونتخوف من تحويل طرابلس لصندوق بريد»، وموضحاً أن كرامي «سيعقد اليوم مؤتمراً صحافياً يتطرق فيه إلى التطورات».

الحريري: من خيط التكليف إلى قفص التأليف

في انتظار الموعد الثاني للاستشارات النيابية الملزمة، الكل يلعب صولده: الرئيس سعد الحريري يتمسك بشروطه لتأليف الحكومة بعدما بات المرشح الوحيد. الثنائي الشيعي بفرض معادلته نفسها. رئيس الجمهورية بإبقاء الاستشارات الملزمة رهن التوافق المسبق

نقولا ناصيف

من غير المؤكد ان الموعد الثاني للاستشارات النيابية الملزمة، الاثنين المقبل، سيكون نهائياً. وقد يكون مرشحاً لتأجيل آخر، لن يقل ضرراً عن التأجيل الاول. ما حدث انطلاقاً من دار الفتوى الاحد - برضاها او من دونه او بموافقتها او من دونه - وضع الاستحقاق الحكومي، كما الافرقاء المعنيين به، امام معطيات جديدة تحتاج الى بعض الوقت لمقاربة تداعياتها والتحوط للاشارات السلبية التي نجمت عنها:

1 - الطريقة الغامضة، رغم وضوح ما حدث، لاعلان سمير الخطيب عزوفه عن ترؤس الحكومة الجديدة. حمل الرجل في طريقه الى دار الفتوى، ثم الى بيت الوسط، بيانين كُتبا سلفاً، وربما يكونان أُمليا عليه. احدهما في جيب، والآخر في جيب آخر. لم يكن السيناريو المعدّ للعزوف متقناً على النحو المطلوب. كشف الخطيب ان المفتي الشيخ عبداللطيف دريان أخطره بالاجماع السنّي على الرئيس سعد الحريري، من دون ان يكون صدر عن المرجعية الدينية السنّية الاولى، قبل الاحد، اي موقف رسمي علني يشي بهذا الخيار، ومن غير ان يعقب استقبال الخطيب اي بيان يؤكد الخيار نفسه. تالياً دخل الخطيب الى دار الفتوى ببيان معدّ سلفاً بما يُفترض انه سيسمعه من المفتي الذي نأى في الفترة الاخيرة، منذ استقالة الحريري، بنفسه عن الاحداث المتلاحقة، سوى اصراره على صلاحيات رئيس مجلس الوزراء والكرامة السياسية للطائفة والحرص على اتفاق الطائف.

2 - بانسحاب الخطيب لم يعد ثمة مرشح معلن لتأليف الحكومة. لم يقل الحريري بعد انه تراجع عن اعتذاره في 26 تشرين الثاني، ولم يقل انه عاد الى ترشيح نفسه ما دام اعتذاره الرسمي لا يزال نافذاً. تالياً ليس ثمة مرشحون آخرون في ظل ما فعله الحريري منذ استقالته، بأن وضع نفسه في قفص وألقى المفتاح بعيداً منه. يريد العودة الى السرايا، من غير ان يتمكن من فرض هذه العودة. بالتأكيد في وسعه، بأقل جهد ممكن، ان يمسي رئيساً مكلفاً ما دام متيقناً، قبلاً والآن، من ان الثنائي الشيعي يريده ورئيس الجمهورية لا يسعى الى اقصائه. بيد ان نجاحه في الحصول على تكليفه - بالاكثرية المحسوبة واللائقة التي يحتاج اليها ويوفرها له فريق الغالبية النيابية - لا يفضي حكماً الى تأليفه الحكومة التي يريد، ولا الى فرض شروطه فيها. نجاحه في اتلاف فرص ثلاثة مرشحين محتملين، هم الوزيران السابقان محمد الصفدي وبهيج طبارة والخطيب، ومن ثم الحؤول دون وصولهم الى التكليف، يكسبه نصف المعركة، وهو ان يعود رئيساً مكلفاً فحسب. يعرف أكثر من سواه ان تأليف الحكومة مرتبط بموازين قوى تنتظم اللعبة السياسية من خلالها، وبلا إخلال، منذ عام 2008 اكثر منها ما توفره له الصلاحية المنصوص عليها في المادتين 53 و64 من الدستور.

3 - ليست المرة الاولى يُستعان بدار الفتوى في توقيت غير صائب، ويحملونها على رسم خطوط حمر ليست في صلب مرجعيتها الدينية كما دورها الوطني. في 6 كانون 2006 رسم المفتي السابق الشيخ محمد رشيد قباني خطاً احمر من حول رئيس الحكومة آنذاك فؤاد السنيورة عندما أمّ المصلين في السرايا، في سابقة لا نظير لها قبلاً، لم تحمِ بعد سنتين السنيورة ولا حكومته من السقوط. رسم المفتي الحالي دريان خطاً احمر ثانياً حول السنيورة في 4 آذار 2019 عندما طُرح مصير 11 مليار دولار فقدت بين عامي 2006 و2008 ابان حكومته نفسها. ثم كان الخط الاحمر الثالث الاحد بالاعلان ان الطائفة السنّية ترشّح الحريري لرئاسة الحكومة، في وقت لم يكن رئيس الجمهورية ولا الثنائي الشيعي وراء إبعاده عنها، بل هو اختار استقالة حكومته رغم نصحهما اياه بتفادي هذه الخطوة، ثم اعتذر عن عدم تأليف حكومة جديدة بعدما رشح تباعاً ثلاثة اسماء سنّية لترؤسها. تحدث الى الثلاثة تباعاً، ووعدهم بدعمهم وبالحصول لهم على تأييد المفتي والرؤساء السابقين، ناهيك بمشاركته في حكومة لا يرئسها.

> **تكليف الحريري قد يحصل، أما التأليف فشأن آخر**

في آخر اجتماع ضم الحريري الى الرؤساء السابقين في 15 تشرين الثاني، غداة اجتماعه بالثنائي الشيعي واتفاقه معه على ترشيح الصفدي، اجمعوا على رفض ترشيح الصفدي وتمسكوا به هو بالذات. مذذاك لم يحصل اي لقاء بينه وبين الرؤساء الثلاثة، ناظراً اليهم بريبة. على مرّ طرح الصفدي وطبارة والخطيب تمسكوا بترشيح الحريري، فيما راح هو يتنصل من هذا الطلب ويرفضه، الى ان اصدر - حسماً للسجال - بيان اعتذاره قاطعاً به الشك باليقين. عندما اصدر الرؤساء الثلاثة بيانهم الاخير في 4 كانون الاول لم يسبقه تنسيق معه. وعلى مر اسبوعين من تداول اسم الخطيب لم يلجأ الحريري الى دار الفتوى التي لم تبدِ مذذاك اي اعتراض علني على الرجل، ولا احتاجت الى مقابلته، ولا الى الطلب منه الانسحاب، الى ان اضحى تكليفه حتمياً في الساعات الاربع والعشرين التي تسبق الاستشارات النيابية الملزمة.

لم يكن الحريري في حاجة الى تدخّل دار الفتوى لتعزيز حظوظ تكليفه ترؤس الحكومة، في وقت بدا حاجة ملحة لرئيس الجمهورية والثنائي الشيعي، قبل ان يذهب في تدلعه الى الاصرار على اطلاق يده في تأليف حكومة تكنوقراط، كان يعرف سلفاً ان الرئيس نبيه بري وحزب الله لن يوافقا عليها، ولا القبول بإخراج حزب الله منها.

لعل الاكثر مثاراً للاستغراب ان رفض الحريري ترؤسه حكومة تكنو - سياسية اقترن بموافقته على دعم مرشح آخر لرئاستها هو الخطيب، بالمواصفات نفسها التي رفضها، وهي حكومة تكنو - سياسية. لعل الدليل الاسطع على تناقض هذا الموقف رفض الحريري توزير محمد فنيش في حكومة يرئسها، فيما سلّم به في حكومة يشارك فيها ويتولى توفير الغطاء السنّي لها.

في احسن الاحوال قد تنتهي هذه المناورة بتكليف الحريري. وهو افضل مكسب - وقد يكون الوحيد - رغم ان شرطه الرئيسي حصوله على الغالبية النيابية التي يمثلها الثنائي الشيعي وحلفاؤه والتيار الوطني الحر وحلفاؤه. اما التأليف فشأن آخر، لا يملكه الرئيس المكلف وحده.

منذ 15 تشرين الثاني التواصل مقطوع بين الحريري ورؤساء الحكومات السابقين (هيثم الموسوي)

ملف

على الغلاف

غزوة الشتاء: الأسوأ لم يأتِ بعد!

احدثت تساقط الأمطار، امس، «واقعة» جديدة ستُضاف إلى سجلات «الدولة» المترهلة. لم يعد النقاش مرتبطا بالإهمال الذي يجعل البلاد تغرق بـ«شتوة». الوضع المأساوي «الموسمي» تفاقم لدرجة بات يشكل تهديدا مباشرا لحياة الناس، في ظل غياب الاستراتيجيات الوطنية الطارئة وتغييب الخطط التنموية. في وقت اكد مهندسون مختصون ان من علقوا في نفق خلدة - الاوزاعي امس «نجوا» من سيناريو خطير تمثل بتعرضهم للمياه المُكهربة، «بشرّ» وزير الاشغال العامة والنقل بمزيد من التقشف ما يعني اننا سنكون على موعد دائم مع مشاهد أمس كلما امطرت السماء!

(هيثم الموسوي)

هديل فرفور

كان من المُمكن أن تكون تداعيات غرق نفق خلدة - الأوزاعي بالسيول، أمس، أكثر «كارثية»؛ مهندسون مطلعون يؤكدون أن خطراً كبيراً كان يحدق بالعالقين في سيارتهم في النفق، فعلى رغم فداحة المشهد المهيبْ، إلا أنه بقي أكثر «أمناً» من الأسوأ الذي كان يتربّص بهم.

ووفق المعلومات، فإنّ عطلاً كهربائياً طرأ على المضخات الأربع في النفق بعدما ارتفع منسوب المياه بشكل قياسي داخله، وأدّى إلى احتجاز المئات ساعات طويلة. ووفق معلومات المهندسين، «فإنّ خطراً جدياً كان محدقاً بالعالقين من إمكان تعرّضهم للمياه المُكهربة نتيجة العطل الذي بقي حتى ساعات الليل الأولى غير مفهوم». إذاً، لم يعد النقاش مرتبطاً بـ«نكبة» الشتاء «المعتادة» التي تُصيب المُقيمين في البلد الذي احتلّ المرتبة 113 من بين 137 لناحية جاهزية بناه التحتية وفق تقرير التنافسية العالمية لعام 2018، بل بات يرتبط بتعريضهم بشكل مباشر لخطر الموت!

ما هي الخطة الطارئة التي تعتمدها الحكومة في مثل هذه الحالات؟ وما هي الإجراءات الواجب اتباعها لحماية المواطنين من فُقدان السيطرة على «الطبيعة» في حال تمّ التسليم بعامل المُتساقطات «غير الإعتيادي» الذي تسلّح به عدد من المسؤولين كسبب رئيسي لمشاهد «الفضيحة»؟

مُقارنةً مع تصريحات وزير الأشغال العامة والنقل يوسف فنيانوس بشأن «خروج» منطقة الأوزاعي عن «اختصاص» وزارة الأشغال العامة والنقل، فضلاً عن «عدم استيعاب البنى التحتية كمية الأمطار»، تبدو الأسئلة عن الخطط الإستراتيجية والطوارئ «ترفاً» في بلد لم يعقد إجتماعاً موحداً بين الجهات المعنية لتُقدّم توضيحاً أو إعتذاراً عما حصل وعما كاد أن يحصل.

في المجمل، تصدّرت منطقة الأوزاعي المشهد بعدما غرقت شوارعها بشكل شبه كامل واجتاحت المياه المختلطة بالمياه الآسنة غالبية البيوت فيها. والأمر نفسه جرى في منطقتَي السلطان ابراهيم والرحاب التابعتيْن عقارياً لبلدية الغبيري.

وفق رئيس اتحاد بلديات الضاحية محمد ضرغام، فإن حجم المُتساقطات الكثيف مصحوباً بالأوساخ والنفايات أدّى تلقائياً إلى تسكير عبّارات التصريف، لافتاً إلى مشاكل «مُزمنة» تعاني منها منطقة الرحاب، حيث ترمي مخلّفات سوقي اللحامين والخضار في منطقة شاتيلا في مجاري التصريف، كما يعمد البعض إلى إغلاق «الريغارات» بالسجاد بهدف تغطية الروائح المنبعثة منها! ضرغام أكد أن المسؤولية مُشتركة بين البلديات والوزارات والمواطنين أنفسهم، مُلمحاً إلى مشاكل جذرية لا تقوى عليها البلديات، وتحتاج إلى سياسات وخطط حكومية لأنها تتطلب دراسات عن تطور أعداد السكان وتقاقم الإحتياجات.

يتوافق ذلك وما تقوله مصادر مُطلعة بشأن منطقة الأوزاعي، «المنكوبة» في الأساس، «حيث خط تصريف المياه الى البحر الوحيد شُيّدت عليه أبنية مخالفة، ما يؤثّر على مسار التصريف، ويجعل من البديهي مرور المياه في بيوت القاطنين فوق الخط

> **مشروع خط تصريف مياه الامطار في الرحاب والسلطان ابراهيم في عهدة الحكومة منذ 2014**

مُباشرةً»، ناهيك عن «إهمال ممنهج من قبل الدولة أدى إلى تفاقم الوضع في المنطقة وإزديادها بؤساً».

الجدير ذكره أن مشروع خط تصريف مياه الأمطار في منطقة الرحاب والسلطان ابراهيم في عهدة الحكومة منذ العام 2014 ولم يتم البت فيه، فضلا عن مشروع إعادة تأهيل منطقة الأوزاعي المُقدّم من إتحاد بلديات الضاحية والذي يبت في أدراج الحكومة منذ عام 2017 .

وفق مصادر في بلدية الغبيري، فإن البلديات عاجزة وحدها عن تحمّل المسؤولية، خصوصا عندما يتعلّق الأمر بالأتوسترادات والطرق الرئيسية التي تقع حكماً ضمن صلاحية وزارة الأشغال. المُفارقة أن كلام فنيانوس عن عدم اختصاص الوزارة، سبقه تصريح مماثل عما جرى في النّاعمة الخميس الفائت، إذ أعلن أيضا «تنصّل» الوزارة، علماً أنّ «الوزارة مسؤولة عن الطرق الرئيسية والمناطق المحيطة بالطرق الدولية».

وإلى جانب تغييب السياسات الوطنية والإهمال المتعمّد للبنى التحتية والفوضى المزمنة، يدخل عامل جديد ليفاقم الأزمة وهو المرتبط بنفوذ أصحاب المشاريع السياحية (سبق أن تسبب مشروع الـ«إيدن باي» بفيضانات في منطقة الرملة البيضا). ووفق معلومات «الأخبار»، فإن أحد أسباب سجن الناس على طريق الجنوب، الخميس الفائت، هو إقدام شركة تُنفّذ مشروعا سياحياً في شاطئ الناعمة على تغيير مجرى تصريف المياه!

أمس، ركّز فنيانوس على مسألة توفّر الإعتمادات المخصصة للأشغال «ولكن لا يمكن صرفها بسبب الأزمة الحالية»، مشيراً إلى المزيد من التقشف. علماً أن ما يحصده المواطنون الآن من اهتراء في البنى التحتية ليس إلا نتيجة لـ «تقشّف» الدولة أساسا في إنفاقها على الطرقات (أنفقت 3,5 مليارات دولار على الطرقات على مدى 25 عاما مقابل 77 مليار دولار لخدمة الدين العام). فما الذي يمكن أن يعنيه «المزيد من التقشف»؟

كادت السيول أمس أن تودي بحياة إمرأة في منطقة الأوزاعي بعدما جرفتها وسحقت اضلاعها، فيما كاد خمسة أطفال احتجزوا في السيارات أن يختنقوا. هذا المشهدان وغيرهما يُمكن أن يعطيا فكرة عما سيؤول اليه المزيد من التقشف، فيما ينبئ المضي في خيار الإهمال بسيناريو المياه المكهربة الذي لم يحدث... بعد.

السيول في المطار... برعاية الـ«ميدل إيست»

تسللت السيول، أمس، إلى صالتي الوصول والمغادرة في مطار رفيق الحريري الدولي، وأدّى تجمع مياه الشتاء على الطريق المخصصة للسيارات أمام قاعة الوصول الخارجية إلى إعاقة حركة السيارات لبعض الوقت. في هذه المنطقة تحديداً، الشركة المتعهدة لصيانة البنية التحتية، هي شركة «ميس» (MEAS)، المملوكة بالكامل لشركة طيران الشرق الأوسط. و«ميس» أيضاً مسؤولة عن أشغال الصيانة في الانفاق الممتدة من الـ«كوستا برافا» جنوباً إلى الأوزاعي شمالاً، وتولى تلزيمها هذه الأشغال مجلسُ الانماء والإعمار.

وغير بعيد عن المطار، طافت الطرق في حي السلم وحي الليلكي، وغمرت الأمطار محيط كنيسة مار مخايل - الشياح. كما تعرّضت شوارع الجميزة لـ «غزو» من السيول، وكذلك عدد من شوارع العاصمة.

أوجيرو
من هنا
مناقصة عمومية
لتلزيم أعمال توريد وتركيب وتشغيل أنظمة Charging, Billing, CRM Solution لزوم هيئة أوجيرو
تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتوريد وتركيب وتشغيل أنظمة Charging, Billing, CRM Solution
يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز أوجيرو الرئيسي في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية ، الطابق الأول - الغرفة ١١٨ مقابل تسديد مبلغ مالي غير قابل للرد اعتباراً من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠١٩/١٢/١٠ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠١٩/١٢/٢٤.
تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة تماماً من نهار الخميس الواقع فيه ٢٠١٩/١٢/٢٦.
ملاحظة: تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الغرفة رقم ٢١٩.

الدولة تكسر «كارتيل» النفط: البنزين سيكون متوافراً

محمد وهبة

فور انتهاء فضّ عروض مناقصة شراء 150 ألف طن بنزين لمصلحة منشآت النفط وإعلان فوز شركة «ZR» المملوكة من الشقيقين تيدي وريمون رحمة، دار سجال حول كمية الأرباح الإضافية التي سيحققها الشقيقان من الفوز بالمناقصة مقارنة مع ما يحققه مستوردو المشتقات النفطية في الشحنات التي يستوردونها لحسابهم الخاص. ومع أن هذه المقارنة قد تحمل بعض الحقائق، وخصوصاً تلك المتعلقة بالسمعة السيئة والشبهات التي تدور حول الشركة في عدد من البلدان، إلا أنه لا يمكن اختصار المناقصة ونتائجها بالأرباح التي ستحظى بها الشركة الفائزة من دون التوقف جلياً عند نتائج «إنجاز» مناقصة أراد كارتيل النفط في لبنان كسرها وإفشالها بأي طريقة متاحة. بعد تأجيل لمدّة أسبوع بهدف فتح الباب أمام مشاركة أوسع، ارتفع عدد المشاركين في مناقصة شراء 150 ألف طن بنزين لحساب منشآت النفط المملوكة من الحكومة اللبنانية، من شركتين الأسبوع الماضي إلى ثلاث شركات. فتحت العروض بحضور وزيرة الطاقة وخلصت النتائج إلى فوز شركة «ZR» المملوكة من الشقيقين تيدي وريمون رحمة Oman TRADING» في مواجهة «international» المملوكة من الحكومة العمانية، وشركة «LEBNEFT fzc» المملوكة من طوني سعد.

النتائج احتُسبت على أساس «البريميوم» أو العلاوة التي تحدّدها كل شركة فوق سعر طن البنزين (ألف ليتر) المحدّد في نشرة البلاتس العالمية. عملياً، «البريميوم» هو العنصر الذي تتنافس عليه الشركات، وهو يتضمن عناصر خارجية بعضها ثابت وبعضها متحرّك. من أبرز العناصر المعروفة، كلفة شحن السلعة على الباخرة، وكلفة تأمين الباخرة، وكلفة فتح الاعتمادات وسواها. وعندما تبيّن أن شركة «ZR» حدّدت «بريميوم» بقيمة 38,9 دولاراً على الطن الواحد، أي أدنى من سعر «Oman TRADING international» (46 دولاراً) ومن سعر شركة «LEBNEFT fzc» الذي كان أعلى من سعر «ZR» بأقل من دولار واحد، انطلقت مقارنات للسعر تشير إلى أن سعر البريميوم لمنشآت النفط أعلى من سعر البريميوم للشركات المستوردة لحسابها بقيمة تراوح بين 10 دولارات و16 دولاراً على الطن.

هذه المقارنات لم تكن دقيقة، لأنها أغفلت المقارنة بين عناصر تركيب سعر «البريميوم» الذي فازت على أساسه الشركة، والعناصر الواردة في جدول تركيب الأسعار الذي يتم على أساسه تسعير كلفة صفيحة البنزين للمستهلك. بحسب بيان وزيرة الطاقة مساء أمس، فإن السعر الذي فازت به الشركة يتضمن أجرة النقل والتأمين ومصاريف مختلفة، إضافة إلى ربح غير صافي للشركة بقيمة إجمالية تبلغ سعر البلاتس مضافاً إليه 38,9 دولاراً.

في المقابل، إن جدول تركيب الأسعار يتضمن أجرة النقل وكلفة التأمين ومصاريف مختلفة بقيمة 28,9 دولاراً، وفوقها يحتسب ربح الشركات بنسبة 5%. فإذا كان سعر البلاتس 592 دولاراً (كما كان في الاسبوع الماضي) مضافاً إليه 28,9 دولاراً، أي 620,9 دولاراً، فإن الربح غير الصافي للشركات يكون 31 دولاراً، أي إن السعر النهائي هو سعر البلاتس مضافاً إليه مبلغ 59,9 دولاراً.

هذه الحسابات تشير إلى أن السعر الذي حصلت عليه المنشآت أمس هو أقلّ بنحو 21 دولاراً، أي الفرق بين الـ38,9 دولاراً والـ59,9 دولاراً.

قد تكون هذه الحسابات دقيقة، إلا أنها لا تشمل أن منشآت النفط ستقوم بتخزين مادة البنزين، ولديها كلفة التفريغ والنقل، وما يعرف بـ«الزربان» والتبخير وعناصر أخرى تحصل عليها الشركات الخاصة من ضمن جدول تركيب الاسعار، وهو ما قد يمنح الشركات أفضلية على منشآت النفط لجهة القدرة على البيع بأسعار أدنى بنحو 5 دولارات. لكن الوزيرة أكّدت في بيانها أمس أن السعر لن يتغيّر على المستهلك، وأن مادة البنزين ستكون مستقرّة في السوق. ما لم تُرد الوزيرة قوله هو أنه لن يعود بإمكان الشركات ابتزاز الناس بهذه المادة الحيوية التي يستوردونها،

> **وزيرة الطاقة: السعر على المستهلك لن يتغيّر**

وما لم تقله أيضاً إن الحرب مع كارتيل النفط لم تنته بعد.

ففي هذا الإطار، ربما لن تتمكن منشآت النفط من تحقيق ربح في استيراد 150 ألف طن من البنزين، وربما ستحصل الشركة الفائزة على بعض الأرباح الإضافية، إلا أنه لا يلغي أن الهدف الأساسي من هذه المناقصة تحقق، والرامي إلى إدخال منشآت النفط إلى سوق استيراد وتوزيع البنزين في السوق المحلية. من قال إنه لن تكون هناك كلفة لهذه العملية؟ ومن قال إن كارتيل النفط سيستسلم بسهولة في مواجهة اقتطاع حصّة سوقية تقدّر بنحو 10% من مبيعات البنزين في السوق؟ ألم تشترِ 14 شركة مستوردة للمشتقات النفطية، دفتر شروط هذه المناقصة من بينها 6 شركات محلية هي: يونيترمينال (بإدارة سليم رمضان ومملوكة من عائلة كويتية)، توتال (مملوكة من توتال فرنسا)، بي بي اينرجي (مملوكة من آل البساتنة)، وردية (مملوكة من سموأل بخش السعودي)، ليكويغاز (مملوكة من ثلاثة أشقاء من آل يمّين)، زد ار (مملوكة من الشقيقين رحمة)؟ لماذا لم تتقدّم إلا شركة واحدة محلية لهذه المناقصة هي «زد ار»؟ لماذا لم تشترِ دفتر الشروط «ميدكو»، و«أي بي تي»، و«كوجيكو»، و«أبيك»، و«هيف»، و«جيفكو»؟ في المناقصة المقبلة لاستيراد البنزين قد يشارك عدد أكبر، وستزداد المنافسة وستنخفض كلفة الاستيراد أكثر على الدولة.

الوقائع تشير إلى أن المشكلة الأساسية هي في دخول الدولة على خط استيراد البنزين. وهذا الكارتيل رفض أن يشارك في مناقصة استيراد المازوت التي أعيدت حتى الآن ثلاث مرّات بمشاركة شركة واحدة فقط في مقابل تهافت من الشركات في الفترة الماضية لاستيراد المازوت لحساب منشآت النفط؟

رغم كل ذلك، بعض مما قيل فيه الكثير من الدقّة عن الشركة الفائزة التي تواجه دعاوى اختلاس أموال في قطاع الاتصالات في العراق، ولديها سمعة سيئة أيضاً في عمليات استيراد المشتقات النفطية.

«بورصة» صرف الموظّفين: 100 ألف مطلع 2020

إيلده الغصين

تحوّل صرف الموظّفين في لبنان إلى «بورصة» تقديرات وأرقام غير مبنيّة على أسس علميّة، في مقابل تفتّح شهية الشركات على صرف العشرات من موظّفيها أو الاقتطاع من رواتبهم وتقليص عمالق عملهم وإرغامهم على توقيع استقالاتهم أو براءات الذمّة. الشركات الكبرى تتلطى بـ«الظرف الاقتصادي» لتبرّر الصرف، بذريعة ما تتيحه لها الفقرة «و» من المادة 50 من قانون العمل، في حين أن معظمها راكم أرباحاً لسنوات على حساب حقوق موظّفيها، منذ ما قبل الأزمة.

أخيراً، انتشر رقم يقول إن «160 ألف موظّف خسروا وظائفهم في الأشهر الماضية بشكل مؤقت أو دائم، والرقم خمسة أطفال احتجزوا في السيارات أن يختنقوا. هذا المشهدان وغيرهما يُمكن أن يعطيا فكرة عما سيؤول اليه المزيد من التقشف، فيما ينبئ المضي في خيار الإهمال بسيناريو المياه المكهربة الذي لم يحدث... بعد.

كادت السيول أمس أن تودي بحياة إمرأة في منطقة الأوزاعي بعدما جرفتها وسحقت اضلاعها، فيما كاد خمسة أطفال احتجزوا في السيارات أن يختنقوا. هذا المشهدان وغيرهما يُمكن أن يعطيا فكرة عما سيؤول اليه المزيد من التقشف، فيما ينبئ المضي في خيار الإهمال بسيناريو المياه المكهربة الذي لم يحدث... بعد.

تحوّل صرف الموظّفين في لبنان إلى «بورصة» تقديرات وأرقام غير مبنيّة على أسس علميّة، في مقابل تفتّح شهية الشركات على صرف العشرات من موظّفيها أو الاقتطاع من رواتبهم وتقليص عمالق عملهم وإرغامهم على توقيع استقالاتهم أو براءات الذمّة. الشركات الكبرى تتلطى بـ«الظرف الاقتصادي» لتبرّر الصرف، بذريعة ما تتيحه لها الفقرة «و» من المادة 50 من قانون العمل، في حين أن معظمها راكم أرباحاً لسنوات على حساب حقوق موظّفيها، منذ ما قبل الأزمة.

أخيراً، انتشر رقم يقول إن «160 ألف موظّف خسروا وظائفهم في الأشهر الماضية بشكل مؤقت أو دائم، والرقم مرشّح للارتفاع»، صدر عن إحدى شركات الإحصاء التي نُقل عنها أنها استطلعت نحو 300 شركة خاصة، من دون أن يكون للدراسة «المزعومة» أي أثر. التشكيك في هذه الأرقام تقابله توقّعات بملامسة الرقم لـ100 ألف مطلع 2020، إلا أنه لا مصدر رسمياً يمكنه تأكيد عدد المصروفين. فوزارة العمل التي أعلنت وضع خطّة لمتابعة الصرف التعسّفي وتشكيل لجنة طوارئ لدراسة طلبات الشركات والبت بها، لا يمكنها تقديم رقم نهائي لعدد الشركات التي تقدّمت بطلبات لديها (الطلبات المقدّمة حتى الآن تشمل صرف نحو 700 موظّف وفق معلومات «الأخبار»)، فيما صرّح وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال كميل بو سليمان أن وزارته «تسلّمت 70 طلباً لصرف جماعي في أقلّ من 10 أيام، ومئات الشكاوى من موظفين». غير أن شكاوى الموظّفين لا تشكّل دليلاً على الأرقام الفعليّة، إذ إنه في حالة شركة «أيشتي» مثلاً، التي عُلم بأنها صرفت نحو 100 موظّف لديها فإن «نحو 20 موظّفاً فقط تقدّموا بشكاوى» وفق مدير المرصد اللبناني لحقوق العمال والموظّفين أحمد الديراني. ويوضح أن «لا أرقام ثابتة إذ إن عدداً قليلاً من المصروفين يسجّلون شكاويهم. في حالة مصنع سيدوم صرف نحو 300 موظّف لم يتقدّم أي منهم بشكوى. كما أن الشركات لا تلتزم برأي وزارة العمل، فمطعم بابل صرف نحو 170 موظّفاً علماً أن الوزارة لم توافق على حجّة الظرف الاقتصادي». يؤكد الديراني أن «كل عمليّات الصرف مخالفة للقانون، وتندّر بانهيار اجتماعي يترافق مع الانهيار الاقتصادي». ويعتبر أنه «في ظلّ أزمة مماثلة يجب منع الصرف وعدم فسخ عقود العمل بل إعلان حالة طوارئ اجتماعيّة». سائلاً عن «غياب الاتحاد العمّالي العام، ودور المجلس الاقتصادي والاجتماعي المشكّل من قوى الإنتاج والمعنيّ بفتح الحوار الاجتماعي». ولفت الى أن الشركات التي تصرف موظفين بمعظمها «راكمت الأرباح في حالي مدى سنوات، ويفترض بها أن تضمّن طلبات الصرف دفاتر حساباتها لتبيان حقيقة وقوعها في عجز... كما أنها ترغم موظّفيها في حالات رصدناها على توقيع براءة الذمة مقابل دفع نصف راتب (...) وهذا أمر غير قانوني إذ لا يعتبر التوقيع تحت الإكراه قانونياً. والمشكلة الأخرى في مهلة الشهر التي يمنحها القانون للموظّف للتقدم بشكوى إلى مجلس العمل التحكيمي، وهي مهلة غير كافية». مشكلة إضافية تتمثّل في حرمان الشركات موظّفيها من رواتبهم لأشهر عدّة، وهو ما ظهر في اعتصام نفّذها بعضهم كموظّفي شركة «كيدزموندو» الذين أعلنوا أنهم لم يتقاضوا رواتبهم منذ 5 أشهر.

المؤسسات تسارع إلى الاستفادة من الفقرة «و» التي تنصّ على أنه «يجوز لصاحب العمل إنهاء بعض أو كل عقود العمل الجارية في المؤسسة إذا اقتضت قوة قاهرة أو ظروف اقتصاديّة أو فنيّة هذا الإنهاء (...) وعلى صاحب العمل أن يبلغ وزارة العمل رغبته في إنهاء تلك العقود قبل شهر من تنفيذه»، غير أن التبليغ يكون شكلياً ولا يذّعن لرفض الوزارة رغم أن الفقرة نفسها تنصّ على أنه «على صاحب العمل التشاور مع الوزارة لوضع برنامج نهائي لذلك الإنهاء تراعي معه أقدميّة العمّال في المؤسسة واختصاصهم وأعمارهم ووضعهم العائلي والاجتماعي والوسائل اللازمة لإعادة استخدامهم».

ملف

وجّه الجيش رسالة الى حرية اليونيفيل استفسر منها عن الإجراءات بشأن وجود الباخرة في بقعة العمليات (هيثم الموسوي)

اليونيفل تتهرّب من المسؤولية وتتجاهل إحداثيات السفينة المعادية

ردّت «اليونيفل» على تقرير «الأخبار» أمس، بالتهرّب من مسؤولياتها، وتأكيد دورها المنحاز للعدو الإسرائيلي. «الأخبار» تردّ بالوقائع والأرقام على سكوت اليونيفل عن خرق منطقة عملياتها وعدم اتخاذ أي إجراء

فراس الشوفي

انتظرت قوات «اليونيفل» حتى مساء أمس، لتعلّق على التقرير الذي نشرته «الأخبار» في العدد الماضي، عن قيام سفينة يونانية علمية تعمل لحساب العدوّ الإسرائيلي بخرق السيادة اللبنانية وإجراء الأبحاث على البلوك النفطي 9، من دون أن تقوم اليونيفل بأي تحرّك. غير أن المتحدث باسم القوات، تيلاك بوكاريل، في ردّه على تقرير «الأخبار»، دعّم من حيث لا يدري الاتهام الذي وجّهه التقرير أمس للقوات الدولية، بتحيّزها للمصالح الإسرائيلية ضد مصالح لبنان.

قال بوكاريل إنه «ليس لدى اليونيفل دليل يشير إلى أن سفينة قد انتهكت المياه الإقليمية اللبنانية كما زعم التقرير الإعلامي، وعند تقديم الادعاءات، يتجاهل الصحافي حدود ولاية اليونيفل»، وأنه «ليس لدى اليونيفل تفويض لمراقبة خط العوامات الذي تم تثبيته من جانب واحد، من قبل إسرائيل، ولم يتم الاعتراف به من قبل لبنان أو الأمم المتحدة».

وعن قوة البحرية التابعة لليونيفل (MTF)، ثبّت بوكاريل الانحياز، باختصار مهمة اليونيفل، مؤكّداً أنه «لدى قوة اليونيفل البحرية مهمة محددة، وهي مساعدة البحرية اللبنانية في منع دخول الأسلحة أو المواد ذات الصلة، عن طريق البحر إلى لبنان، من دون موافقة الحكومة اللبنانية. وعليه، فإن انتشار قوة اليونيفل البحرية وتركيزها العملياتي، يتمحوران حول المتطلبات العملية لتوفير مثل هذا الدعم للبحرية اللبنانية».

وهنا وجب توضيح عدّة نقاط، أهمّها يتعلّق بالذريعة التي ادّعاها الناطق باسم القوات الدولية، حول عدم وجود دليل على انتهاك السفينة المياه الإقليمية اللبنانية. في لعب واضح على المصطلحات. أوّلاً، رصدت القوات البحرية اللبنانية هذه السفينة داخل بقعة عمليات القوات البحرية التابعة لليونيفل، والتي تمتدّ من الشاطئ إلى عمق مسافة 200 ميل في البحر، حيث خرقت الخط اللبناني عند الساعة 1:19 (عند النقطة ذات الإحداثيات x: 34,766 – y: 33,207) فجر يوم 27 تشرين الثاني الماضي، ووصلت عند الساعة 7:10 صباحاً إلى عمق 5,6 أميال بحرية في داخل البلوك 9 (عند النقطة x:34,816 – y:33,291) وعادت وخرجت من المياه اللبنانية الساعة 8:37 (عند النقطة x: 34,84 – y: 33,184)، من اليوم نفسه. تحرّك السفينة لمدة سبع ساعات داخل بقعة العمليات البحرية لليونيفل، في مسافة لا تتجاوز ستة أميال بحرية (في سبع ساعات تبحر السفينة نحو 100 ميل بحري)، وهي تتحرّك بسرعة 5/ عقدة (وهي السرعة المثالية لإجراء مسح للأعماق البحرية)، فهو بالتأكيد تصرف يعتبر مشبوهاً، وفقاً لتعليمات اليونيفل المعتمدة منذ العام 2006. وإذا كانت أجهزة الرصد لدى مراكب القوة البحرية في اليونيفل لا تستطيع رصد مثل هذه السفن الكبيرة التي يمكن للقوات البحرية اللبنانية أن تكتشفها، فكيف إذاً ترصد المراكب الصغيرة،

> لم تمنع بحرية اليونيفيل سفينتي «لطف الله» من نقل السلاح إلى لبنان

التي يمكن أن تقوم بتهريب الأسلحة الى لبنان؟ خصوصاً، أن تلك المنطقة صعبة الحركة على البحرية اللبنانية، بسبب ضعف القدرات وشبه الحظر الذي يضعه العدو الإسرائيلي على تحرك القوات اللبنانية في تلك البقعة الحساسة، ومن واجب اليونيفل بحسب مهامها مساندة الجيش اللبناني هناك.

وبحسب مهمة القوات الدولية، وجب على مراكب اليونيفل مناداة السفينة والتعرف إليها، والسؤال عن نية وجودها، ومن ثم إبلاغ الجيش اللبناني لاتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها، كونه وفقاً للمفهوم العملاني البحري، فإن هذه الحركة من سفن بهذا الحجم تؤشّر إلى أنها تقوم بأعمال «غير شرعية»، كتهريب الأسلحة، التي هي من صلب مهام القوة البحرية في اليونيفل. فليس المطلوب من هذه القوة مراقبة خط العوامات الذي ليس له علاقة بهذا الخرق، كما ردّ السيد بوكاريل، علماً بأن ثلاث قطع بحرية لليونيفل، على الأقل، موجودة باستمرار على طول الشاطئ اللبناني، بقيادة سفينة القيادة، إحداها تتمركز بشكل شبه دائم في ما يسمّى الـZONE2 من البحر، وهي المنطقة التي وقع فيها الخرق وتقوم بمهام المراقبة، بالتركيز على الأنشطة البحرية، لا سيما للصيادين الجنوبيين، على مقربة من الحدود مع فلسطين المحتلة، عدا عن آليات التنسيق «الفعالة» بين اليونيفل والعدو الإسرائيلي والوسائل الأخرى لمراقبة خط الطفافات، والتي تناساها السيد بوكاريل.

تُرى، لو حصل أن دخلت سفينة سورية أو روسية، ذات طابع بحثي أو استكشافي، كيف سيكون ردّ القوات البحرية الدولية؟ هل كانت سترصدها وتبلغ الجيش اللبناني عنها والتعامل معها، أم أنها ستتجاهلها كما فعلت مع med surveyor التي تعمل لحساب العدو الإسرائيلي؟

كل هذه المعطيات تجعل من إهمال اليونيفل لوجود السفينة أمراً متعمّداً، ويفتح الأسئلة أيضاً عن دور القوّة البحرية لليونيفل تحديداً، التي يتمسّك بها العدو الإسرائيلي بشدّة، على عكس هيكليات اليونيفل الأخرى. فما هو الإنجاز الذي سجّلته هذه القوات منذ عام 2006 حتى اليوم؟ فهي حتى في مهام منع إدخال السلاح إلى لبنان، لم تنجح، ولم تمنع سفينتي «لطف الله» من نقل السلاح إلى لبنان، وإرساله إلى التنظيمات الإرهابية في سوريا.

التهرّب من المسؤولية عن حماية لبنان، والتركيز على أي تحرّك لبناني مهما صغر شأنه في منطقة عمليات جنوب الليطاني، باتا سلوكاً عاماً للقوات الدولية. مثلاً، في حادثة الاعتداء على الضاحية الجنوبية بطائرتين مسيّرتين، رمى قائد القوات الدولية بالمسؤولية عن ظهره، وحتى اليوم لم يُحسم لدى القوات الدولية إن كانت الطائرات انطلقت من البحر، وبالتالي من المفترض أن تتحمل مسؤوليتها القوات البحرية لليونيفل، أم من البر انطلاقاً من الجنوب، ويتحمل مسؤوليتها القائد العام للقوات الإيطالي ستيفانو ديل كول؟ في ظلّ «عداوة كار»، بين ديل كول والأدميرال إدواردو أوغستو ويلاند، وتقاذف للتهم والمسؤوليات.

وفي ظاهرة جديدة، لم تحدث مع أي قائد للقوات الدولية سابقاً، منذ العام 2006، يبدو تنفيذ القرار 1701، مجزّءاً على ثلاث جهات، ديل كول، ويلاند، وممثل الأمين العام للأمم المتحدة يان كوبيتش، وكلّ من هؤلاء المسؤولين الأمميين يختار ما يريد تطبيقه ومتابعته، ويهمل ما لا يراه جزءاً من مهامه.

لبنانياً، علمت «الأخبار» أن الجيش اللبناني، الذي لم يصدر أمس أي بيان توضيحي كما لم يعلن الخرق في وقته بشكل رسمي، بخلاف ما درجت عليه العادة، بل نظّم كتاب اعتراض في اليوم التالي للخرق لرفعه إلى وزارة الخارجية، عبر وزارة الدفاع. من جهتها، تنتظر وزارة الخارجية وصول الكتاب بعد اكتمال إجراءاته البيروقراطية، لرفعه إلى الأمم وتقديم الشكوى. كما وجّه الجيش رسالة إلى بحرية اليونيفل، استفسر منها عن الإجراءات بخصوص وجود الباخرة ضمن بقعة العمليات.

لجنة تحقيق كنسية في قضية «رسالة حياة»

استكمالاً للفضيحة التي خرجت إلى الضوء في ملف التحرش الجنسي وتعنيف الأطفال في جمعية «رسالة حياة»، ومتابعة لإعلان البطريرك بشارة الراعي، أصدرت بطريركية أنطاكيا وسائر المشرق الماورونية مرسوماً قضى بتعيين لجنة مؤلفة من المطران بيتر كرم، معاوناً ونائباً بطريركياً محققاً، ومن الخوري شربل عبيد أمين سر البطريركية مسجّلاً، ومهمتها التحقيق وإصدار القرار في ما أثير إعلامياً بشأن «التحرش الجنسي بقاصرين في المؤسسة التابعة لجمعية «رسالة الحياة» وممارسة العنف على الأحداث في المؤسسة نفسها».

(الأخبار)

علي الأمين إلى جانب الحاخام الرئيسي السابق لإسرائيل

في صورة واحدة، ظهر المفتي السابق لصور، رجل الدين اللبناني علي الأمين، إلى جانب الحاخام الرئيسي السابق لإسرائيل موشيه بن عمار، خلال مشاركة الاثنين في مؤتمر دعا إليه الملك البحريني حمد بن عيسى، الذي اجتمع مع الشخصيات المدعوة. ووفق وسائل إعلام، قال بن عمار لحمد: «الشعوب في الشرق الأوسط تريد السلام مع إسرائيل، على القادة الدفع نحو ذلك دون خوف»، مضيفاً: «بركة السلام من القدس ستؤدي إلى علاقات قوية مع إسرائيل».

وظهر في الصورة نفسها رجال دين من دول عديدة على رأسها قطر والكويت والأردن ومصر وروسيا والولايات المتحدة وإيطاليا والهند، وتحدثوا عن «الديانة اليهودية وتقديرها للسلام»، فيما أثنى الحاخام على ملك البحرين، معرباً عن الأمل في أن يستطيع جميع مواطني الدول زيارة إسرائيل والبحرين من دون تنسيق خاص. ونُقل أنه شاركت في تنسيق حضور الحاخام جهات سياسية وموظفون في الخارجية الإسرائيلية.

(الأخبار)

استخبارات العدوّ: سباق تسلّح نوعي مع حزب الله ومحور المقاومة

علي حيدر

لم يكن متوقّعاً أن تنقل وسائل الإعلام الإسرائيلية كل مضمون التقدير الاستخباري السنوي الذي أدلى به رئيس وحدة الأبحاث في الاستخبارات العسكرية (أمان)، العميد درور شالوم، أمام 30 من كبار الضباط في معسكر غليلوت. صحيفة «يديعوت أحرونوت» اكتفت ببعض الخطوط العامة. وليس هذا عابراً، إذ تقلّص هامش نشر مثل هذه التقديرات بعدما أقرّ العدو منذ سنوات بأنه يتعامل مع المقاومة في لبنان وفلسطين كجهة تملك خبرة تسمح لها بتوظيف الكثير مما يتم الإعلان عنه.

وتجدر الإشارة إلى أنه كلما تحقّق انتصار نتيجة شروط موضوعية وذاتية، تعززت الشروط الموضوعية، ما أمكن احتواء نتائج الأخطاء الناتجة عن قصور الفكر الاستراتيجي (الذاتية) لأي مقاومة. وكلما ضعفت الشروط الموضوعية ازدادت مخاطر الأخطاء الناتجة عن القصور الذاتي. وفي ما يتعلق بلبنان، فإنه يمثل قمة «الضعف التكويني» الذاتي على المستوى الاستراتيجي (الجغرافيا، الديمغرافيا، والإمكانات والانقسامات الداخلية) في مواجهة عدو كالكيان الإسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة وأوروبا. وهنا تتبدّى أهمية العوامل الذاتية التي تمتع بها حزب الله وساهمت في إنتاج الانتصارات، وتحديداً ما يتصل منها بفكره الاستراتيجي الذي أبدع استراتيجية دقيقة مكّنته من انتصارات غيّرت مجرى التاريخ، ليس بالصاروخ والعبوة، وإنما بالدرجة الأولى بفكره الاستراتيجي وهويته العقائدية التي قلّصت الهوة في عناصر القوة، في مقابل التفوّق الموضوعي للعدو.

> كوخافي: 20 تحولاً استراتيجياً سلبياً على إسرائيل خلال سنة

يبقى أن هناك هامشاً مرتبطاً بماهية العدو وطبيعة نظامه السياسي لا يستطيع أن يتجاوزه، وهو ما يدفعه أحياناً للإفصاح عن بعض ما لديه لأسباب داخلية وخارجية. ومن ضمن ما أدلى به شالوم، في حضور كبار أعضاء هيئة الأركان والعمداء المركزيين في ألوية التخطيط والجمع الاستخباري والعملاني وفي شعبتي العمليات والتخطيط، إشارته إلى ما اعتبره سباق تسلح بين إسرائيل ومحور إيران – سوريا – حزب الله، انطلاقاً من أن «الجانب الثاني طوّر قدرات تكنولوجية وقلّص فجوات مقابل الجيش الإسرائيلي».

يندرج ما أشار إليه شالوم ضمن الاستخبارات التكنولوجية التي تراقب تطور نوعية قدرات العدو. ومشكلة إسرائيل أنه عندما لم تكن مقاومة حزب الله في لبنان تملك هذا المستوى من التطور في القدرات النوعية، استطاعت أن تفرض معادلات في السنة الأخيرة ولها تأثير سلبي على الوضع الأمني لإسرائيل، بدءاً من تسلح حزب الله بصواريخ دقيقة وصولاً إلى عودة إيران للبرنامج النووي». ولنا أن نجول بأذهاننا في ساحات محور المقاومة ونكتشف هذه التحولات التي تخوّفت منها قيادة جيش العدو.

وتحدث فيها عن حزب الله وحماس اللذين تحولا إلى جيشين، مشيراً إلى أن «العدو يقلص الفجوة بينه وبين الجيش الإسرائيلي، الذي عليه التحرك لتغيير المسار وبسرعة، وإلا ستواجه إسرائيل المزيد من جولات القتال، ونهايتها ستكون تفويت فرص من دون نتيجة واضحة». وأتى كلام شالوم ليؤكد أن ما تخوّف منه كوخافي في حينه آخذ بالتحقق. وكما هو معلوم فإن الجمهورية الإسلامية في إيران هي مصدر هذا التطور الذي تنشر ثماره في المنطقة، وهو ما أشار إليه شالوم أيضاً بالقول: «إنه مع كل جهود الكبح للجيش الإسرائيلي وأجهزة الاستخبارات المختلفة، فإن التعاظم الإيراني في المنطقة سجّل قفزة بعشرات النسب المئوية».

ينطوي هذا التقدير على إقرار صريح بفشل المعركة بين الحروب في تحقيق ما كان مؤمّلاً منها لجهة كبح نشر القدرات العسكرية المتطورة في الساحتين السورية والإقليمية، وهو ما قد نشهد له نتائج وتداعيات لاحقة. وتخشى تل ابيب أن تستفيق على واقع صادم في سوريا والمنطقة، كما حصل مع لبنان. ويؤشر هذا التقدير أيضاً إلى أن اسرائيل «المهنية»، وليست السياسية والدعائية، لا تنظر برضا إلى النتائج التي حقّقها الجيش من نتائج على هذا المسار. بل يذهب في التقدير إلى أنه «صحيح أن البنية التحتية الإيرانية في سوريا تضررت نتيجة العمليات الجارية للجيش الإسرائيلي، ولكن يمكن الافتراض أنه في السنة المقبلة سينجح الإيرانيون بتقريب الصواريخ الدقيقة إلى حدود هضبة الجولان».

مع أن الاستخبارات لم تفصح سوى عن اليسير في هذا المجال، تجدر الإشارة إلى أن التقدير الاستخباري عادة ما يكون هو المنطلق لتقدير الوضع الاستراتيجي الذي في ضوئه تتم دراسة الخيارات المضادّة. لكن من الواضح أن تقدير الجهات المهنية للعدو هو أن عناصر القوة في البيئة الإقليمية تتطور لمصلحة محور المقاومة، وهو ما يُفسر خلفية ارتفاع منسوب الصراخ في كيان العدو. ويعني ذلك أيضاً، من منظور إسرائيلي، ارتفاع منسوب المخاطر بشكل غير مسبوق، ما يوجب على كيان العدو وضع خطط بناء قوة تتلاءم مع متطلبات مواجهة هذا التطور.

قد يكون الأكثر ملاءمة أن نختم بتمرين ذهني بهدف كشف ما لم يفصح عنه المراسل العسكري لـ«يديعوت» عندما كشف عن أن كوخافي، خلال استماعه إلى التقدير الاستخباري الذي عرضه شالوم، «سجّل بخط يده بشكل منظم ملاحظات ونقاطاً إجمالية، بلغت حوالى 20 بنداً تُفصّل تحولات استراتيجية حصلت في الشرق الأوسط أنتجت تحولات تاريخية واستراتيجية في لبنان والمنطقة. فكيف إذا ما انضم هذا العامل إلى عناصر القوة الذاتية الأخرى؟

رئيس أركان الجيش أفيف كوخافي، الذي كان حاضراً أيضاً، كان قد نبّه إلى هذه الخطورة في أول جلسة عقدها لهيئة أركان الجيش، في 2019/1/16،

دوري أبطال أوروبا

ملفّ التعاقدات مرهون بتجاوز نادي ليل

رادارات تشيلسي تعود إلى العمل

يستقبل نادي تشيلسي الإنكليزي اليوم نظيره ليل الفرنسي في ختام مباريات دور المجموعات من دوري ابطال اوروبا (22:00 بتوقيت بيروت). يتأهّل النادي اللندني مباشرةً إلى دور الـ16 في حال انتصاره متجنّباً «فوضى» الحسابات. ليسجل المدرب الشاب فرانك لامبارد نقطة جديدة في سجلّه الجيد حتى الآن. تمهيداً لتعديلات سوف الانتقالات المقبل

حسين فحص

في الموسم الماضي، أدين نادي تشيلسي بانتهاك المادة 19 من قانون التعاقدات الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، على خلفية تعاقده مع لاعبين تقلّ أعمارهم عن 18 عاماً. تشمل المادة العديد من البنود، فهي تسمح بالانتقالات الدولية للاعبين الذين تزيد أعمارهم عن 18 سنة، أما إذا كان عمر اللاعب أقلّ من 18 عاماً، فيسمح له بالانتقال على شرط سفر والديه للعيش في بلد النادي الذي تعاقد معه، على أن تكون أسباب الانتقال غير متعلقة بكرة القدم، كما يسمح بإبرام الصفقات إذا قد انتهك المادة 19 في 29 مناسبة، ما أثر سلباً في أندية أخرى. للحؤول دون تكرار ذلك، فرضت اللجنة التأديبية في الـ«فيفا» غرامة على النادي اللندني وصلت إلى 600 ألف فرنك سويسري، إضافةً إلى حرمانه من إجراء صفقات خلال فترتَي انتقالات. لم تقتصر مشاكل تشيلسي على ذلك، إذ مُنع رئيس النادي رومان أبرامويفيتش من التواجد في إنكلترا إثر مشاكل مع الاتحاد الأوروبي، ليتزامن كل هذا مع الرحيل المفاجئ لمدرب الفريق ماوريسيو ساري إلى يوفنتوس الإيطالي. وضع تشيلسي حينها في حالة حرجة، غير أنّه انتهج سياسات ناجحة أبقته في دائرة المنافسة على أغلب الألقاب حتى اللحظة.

> قرّرت محكمة التحكيم الرياضي خفض عقوبة تشيلسي إلى النصف

قرّرت الإدارة في تلك الفترة الاستعانة بأساطير النادي ومنحهم مناصب إدارية لتخطي المرحلة الصعبة، كونهم يدركون وضع الفريق أكثر من غيرهم. في البداية وقّعت إدارة النادي مع حارس الفريق الأسطوري بيتر تشيك ليصبح مديراً رياضياً للنادي، ثم تعاونت مع أسطورة أخرى، وهو الهدّاف التاريخي للفريق فرانك لامبارد، الذي استعان فور تعيينه على رأس العارضة الفنية بأبرز المساعدين الذين وُجدوا في فترته كلاعب كرة قدم، وهم جودي موريس، كريس جونز، جو إيدوارد وإيدي نيوتون. هكذا، خلقت الإدارة استقراراً فنياً داخل أسوار النادي، فيما واجهت مشكلة الحرمان من التعاقدات عبر الاستعانة بلاعبي الأكاديمية.

تمحورت أبرز مشاكل الفريق في السنوات الماضية حول عدم وجود رأس حربة حاسم أمام المرمى. مع تقدّم المهاجم الفرنسي أوليفييه جيرو بالعمر، وعدم تفعيل الإدارة خيار شراء المهاجم الأرجنتيني غونزالو هيغواين، اتجه لامبارد لإعادة المهاجم الشاب تامي أبراهام إلى النادي، بعد أن كان مُعاراً إلى نادي أستون فيلا في موسم سجّل خلاله 25 هدفاً في 37 مباراة. أداء أبراهام الرائع استمرّ هذا الموسم، حيث سجّل حتى اللحظة 11 هدفاً في 16 مباراة. لاعبون شبان آخرون تمكنوا من بلوغ التشكيلة الأساسية لتشيلسي، كان أبرزهم متوسط الميدان مايسن ماونت، الظهير الإنكليزي الشاب ريس جايمس، إضافةً إلى المدافع كورت زوما الذي عاد من الإعارة مطلع الصيف الماضي.

كانت البداية بطيئة في تشيلسي، غير أن المسار تحسّن تدريجياً ليصعد الفريق إلى المركز الرابع في سلّم الترتيب. رغم الأداء اللافت، لا يزال الفريق يعاني في بعض المباريات بسبب غياب عنصر الخبرة عن التشكيلة، غير أن تلك المشاكل قد تحلّ قريباً، بعد أن تمّ رفع الحظر عن تعاقدات تشيلسي. فبعد أن قام النادي اللندني بالطعن في قرار المنع من التعاقدات، قرّرت محكمة التحكيم الرياضي خفض العقوبة إلى النصف، وبذلك سيتمكن الفريق من التعاقد مع لاعبين بدءاً من سوق الانتقالات الشتوي المقبل، كما تم تقليص الغرامة المالية إلى النصف، لتصبح 300 ألف فرنك سويسري. وبحسب الصحافة الإنكليزية، فقد تمّ منح مدرب الفريق فرانك لامبارد ميزانية وصلت إلى 150 مليون يورو للتعاقد مع لاعبين جيّدين يساعدون الفريق للبقاء بين الأربعة الكبار، تمهيداً لاستحقاقات الموسم المقبل. كشافو النادي الأزرق سيعودون إلى العمل سريعاً، لعلهم يجدون اللاعبين القادرين على صناعة الفارق، وإعادة الـ«بلوز» إلى منصات التتويج.

مباراة اليوم سيدخلها لاعبو تشيلسي ومن خلفهم مدربهم لامبراد بمعنويات عالية، على اعتبار أن الفوز سيفتح الطريق أمام تحديات جديدة قد يشارك فيها لاعبون جدد. أما في حال الخسارة فسيكون من الصعب على النادي إيجاد لاعبين بمستوى مميّز يقبلون المشاركة مع نادٍ غير مشارك في دوري أبطال أوروبا.

مباريات الأبطال

سالزبورغ x ليفربول	19:55
نابولي x جينك	
دورتموند x سلافيا	22:00
إنتر x برشلونة	
بنفيكا x زينت	
ليون x لايبزغ	
أياكس x فالنسيا	
تشيلسي x ليل	

فتح لامبارد 150 مليون يورو لإجراء تعاقدات (غليث كيرك ـ أ ف ب)

انتهت قطر من إنجاز بعض ملاعب المونديال (أ ف ب)

مونديال 2022

ملفّ قطر على طاولة قاضي التحقيق الفرنسيّ

كشف مصدر قضائي فرنسي أن تحقيقات النيابة العامة الفرنسية التي فتحت قبل ثلاثة أعوام بشأن منح قطر حقّ استضافة كأس العالم 2022 لكرة القدم، والتي أجرتها النيابة العامة المالية، رُفعت إلى قاضي التحقيق.

وفتحت النيابة العامة المالية في عام 2016، تحقيقاً حول «فساد نشط وسلبي»، وتم رفعه إلى قاضي تحقيق في باريس، حسبما أفاد المصدر القضائي الفرنسي، مؤكداً معلومات أوردها موقع «ميديابارت».

ويأتي رفع القضية بعد ستة أشهر من مثول الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي للعبة (ويفا) الفرنسي ميشال بلاتيني أمام القضاء في إطار تحقيق حول تلقّيه رشى لدعم منح الاستضافة للإمارة الخليجية في عام 2010.

كما استمع محقّقو مكتب مكافحة الفساد التابع للشرطة القضائية في العاصمة الفرنسية باريس إلى كلود غيان، الأمين العام لقصر الإليزيه في عهد الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، بصفة شاهد حرّ، بعدما ورد اسم الأخير في ملف الاتهامات. وكانت النيابة العامة المالية فتحت في عام 2016 تحقيقاً أولياً حول «فساد خاص» و«تآمر جنائي» و«استغلال نفوذ» وإخفاء استغلال نفوذ» حول منح روسيا وقطر حق استضافة مونديالي 2018 و2022.

> يهتمّ القضاء الفرنسي باجتماع عُقد عام 2010 في الإليزيه ضمّ ساركوزي وبلاتيني وتميم بن حمد آل ثاني

وكان الرئيس السابق للاتحاد الدولي (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر قد كشف في تصريحات سابقة، عن وجود «توافق دبلوماسي» من أجل إقامة مونديال 2018 في روسيا ومونديال 2022 في الولايات المتحدة، قبل أن تؤول النهائيات الثانية الى قطر بعد «تدخّل حكومي من قبل ساركوزي».

ويهتم القضاء الفرنسي على وجه التحديد باجتماع عُقد في 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2010 في قصر الإليزيه ضمّ ساركوزي، رئيس فرنسا في حينه، وبلاتيني، والشيخ تميم بن حمد آل ثاني، قبل أن يصبح الأخير أميراً لقطر.

وبحسب التقارير، هدف الاجتماع للتأكد من نيل الملف القطري تصويت بلاتيني، وهو ما نفاه الأخير، معتبراً أن ذلك «نسيج من أكاذيب».

حول العالم

مشجع ميلاني يطعن زميله

تعرض مشجّع لنادي ميلان للطعن بالقرب من ملعب بولونيا عقب لقاء الفريقين في الدوري الإيطالي لكرة القدم بسبب نزاع حول سروال رماه أحد لاعبي النادي «اللومباردي» في نهاية المباراة، بحسب ما أفادت وسائل إعلام محلية. وقام لاعبو ميلان برمي القمصان والسراويل إلى المشجعين في المدرجات عقب الفوز الثمين (3-2) في المرحلة الخامسة عشرة، تعبيراً لهم عن شكرهم على سفرهم إلى بولونيا لتشجيعهم. ونشب خلاف بين اثنين من مشجعين لنادي ميلان في المدرجات، واستمر خارج ملعب رينانو دالارا حيث قام أحدهما بطعن الآخر في بطنه، ما استدعى نقله إلى المستشفى في حالة خطيرة. وأوضحت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» أن سروال أحد لاعبي ميلان كان سبب الخلاف بين الضحية والمعتدي.

سانتا كروز يقود أولمبيا إلى لقب جديد

قاد مهاجم بايرن ميونيخ الألماني السابق المخضرم روكي سانتا كروز فريقه أولمبيا إلى الفوز بلقب الدوري الباراغوياني لكرة القدم في سنّ الثامنة والثلاثين، وذلك بتسجيله ثنائية التعادل مع غواراني (2-2) في المرحلة قبل الأخيرة. وحوّل سانتا كروز الذي عاد عام 2016 إلى صفوف فريقه الأم (1997-1999)، تخلّف فريقه بهدفين نظيفين، سجلهما كلاوديو أكينو (45) وغييرمو بينيتيز (50)، الى تعادل بتسجيله هدفين في الدقيقتين 61 والدقيقة

الثالثة من الوقت بدل الضائع، ليتوّج فريقه بلقب بطولة الإياب لعام 2019، وهو الرابع له على التوالي (بطولتا الذهاب والإياب 2018 و2019). وحسم أولمبيا اللقب بتعزيز صدارته برصيد 51 نقطة بفارق أربع نقاط أمام مطارده المباشر كلوب ليبرتاد، فيما يحتل غواراني المركز الرابع (32 نقطة). وضمن أولمبيا، النادي الأكثر تتويجاً في الباراغواي، مشاركته العام المقبل في كأس ليبرتادوريس التي توّج بلقبها ثلاث مرات أعوام 1979 و1990 و2002.

فيستل يغيب حتى نهاية العام

سيغيب لاعب الوسط الدولي البلجيكي أكسيل فيستل عن فريقه بوروسيا دورتموند ثالث الدوري الألماني لكرة القدم حتى نهاية العام، وذلك بعد تعرضه لإصابة في الوجه نتيجة سقوطه في منزله، بحسب ما أعلن النادي. وذكرت شبكة «سكاي سبورت» أن ابن الثلاثين عاماً أدخل الطوارئ وخضع لعملية جراحية قبل أن يعود الى منزله صباح الاثنين. ويغيب فيستل بالتالي عن المباراة المصيرية لدورتموند ضد سلافيا براغ التشيكي اليوم في الجولة الأخيرة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

إنتر يواجه «رديف» برشلونة: بطاقة العبور بيد أبناء ميلانو

يستضيف نادي إنتر ميلانو في معقله «جوسيبي مياتزا» متصدّر المجموعة السادسة برشلونة ضمن الجولة السادسة والأخيرة من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. لا خيار سوى الفوز أمام رجال المدرّب الإيطالي أنطونيو كونتي. نظراً إلى تنافسه مع النادي الألماني بوروسيا دورتموند على المقعد الثاني المؤهّل لدور الـ16

حسن رمضان

جمع كل من بروسيا دورتموند وإنتر ميلانو سبع نقاط مع نهاية الجولة الخامسة من دور المجموعات. تفصل بين برشلونة وصاحبَي المركز الثاني والثالث المتمثلين بدورتموند وإنتر ميلانو. هي مباراة «شبه ودية» رغم غيابه عن الجولات الخمس الأولى من «الليغا». برشلونة، ضمن صدارة المجموعة السادسة لدوري الأبطال، وذلك بعد أن حصد 11 نقطة من خمس جولات سابقة. 4 نقاط تفصل بين برشلونة وصاحبَي المركز الثاني والثالث المتمثلين بدورتموند وإنتر ميلانو. هي مباراة «شبه ودية» بالنسبة إلى حامل لقب الدوري الإسباني، ومن الطبيعي أن لا يغامر المدرب فالفيردي بكل أوراقه. وتتمثّل التشكيلة المتوقّعة لـ«بلاوغرانا» بتير شتيغن في حراسة المرمى، جونيور فيربو، تودايبو، سامويل أومتيتي، موسى واغي، فرنكي دي يونغ، كارليس البينيا، أرتورو فيدال، أنطوان غريزمان، كارليس بيريز وأنسو فاتي. تشكيلة احتياطية بحتة متوقّعة، سيدخل فيها المدرب فالفيردي اللقاء أمام إنتر في «سان سيرو»، الأمر الذي سيكون بمثابة الفرصة السانحة لزملاء المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو للظفر بنقاط المباراة الثلاث وبالتالي ضمان التأهل لدور الـ16 وتحديداً في المركز الثاني خلف برشلونة. رغم تواضع الأسماء التي ستشارك مع النادي الكاتالوني اليوم، إلا أن المباراة ستشكّل ضغطاً نفسياً كبيراً على لاعبي «النيراتزوري»، الذين سيكونون مطالبين بتحقيق الفوز. يعيش الإنتر فترات جيدة على صعيد المستوى والأداء، إذ يتصدّر فريق المدرب أنطونيو كونتي ترتيب الدوري المحلّي على حساب حامل اللقب في السنوات الثماني الماضية، يوفنتوس. وهذا ما سيعطي دفعة معنوية كبيرة للإنتر، الذي سيقاتل من أجل التأهل إلى الدور المقبل من دوري الأبطال.

> يستضيف نادي بوروسيا دورتموند في ملعبه «سيغنال إيدونا بارك» نادي سلافيا براغ التشيكي

دورتموند VS سلافيا

على الجانب الآخر، يستضيف نادي بوروسيا دورتموند في ملعبه «سيغنال إيدونا بارك» نادي سلافيا براغ التشيكي. مباراة من المتوقّع أن تكون سهلة بالنسبة إلى رجال المدرب السويسري لوسيان فافر، الذين بدورهم استعادوا شيئاً من مستواهم المعتاد خلال المباراة الأخيرة في «البوندسليغا» أمام دوسلدورف والتي انتهت بخماسية نظيفة لأصحاب الأرض. يعيش دورتموند رفقة مدربه فافر موسماً متخبّطاً بكل ما تعنيه الكلمة من معنى. نتائج جيدة وأداء مميز في أسبوع، يقابله أسبوع آخر مليء بالأخطاء الفردية والنتائج السلبية. ولكن رغم كل هذا التخبّط الذي يعيشه «المارد الأصفر»، إلاّ أنه لا يزال منافساً على لقب الدوري الألماني (يبتعد دورتموند عن المتصدّر بوروسيا مونشنغلادباخ 5 نقاط) ومسيرته في دوري الأبطال لم تنته بعد. مصير دورتموند بين أيادي لاعبيه، فالانتصار على سلافيا سيضمن وبصورة مؤقتة التأهل إلى الدور المقبل، لكن شرط أن يتعثّر أبناء عاصمة «الموضة» الإيطالية ميلانو أمام فريق «برشلونة الثاني» الذي سيشارك في «جوسيبي مياتزا»، مجموعة لديها حساباتها الخاصة، لكن ما هو مؤكّد، أن تشاهد الجماهير الألمانية أو الإيطالية فريقها من على مدرّجات الأندية التي تشارك في الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في ما تبقّى من الموسم، على اعتبار أن احدهما سيكون خارج البطولة.

يدخل لاعبو إنتر المباراة بمعنويات عالية (أ ف ب)

قضية

موسكو خارج الأولمبياد... «مأساة» جديدة للرياضيّين الروس

أقرّت اللجنة التنفيذيّة للوكالة الدولية لمكافحة المنشّطات «وادا»، إيقاف روسيا أربعة أعوام عن المشاركة في المسابقات الرياضيّة الدولية بما فيها الألعاب الأولمبية، وذلك على خلفية التلاعب ببيانات فحوص منشّطات. وصادقت اللجنة بإجماع أعضائها الـ12 خلال اجتماعها في مدينة لوزان السويسرية، على توصية من لجنة مراجعة الامتثال التابعة لـ«وادا»، دعت فيها إلى إيقاف روسيا أربعة أعوام عن المشاركة في النشاطات الدولية بما يشمل أولمبياد طوكيو 2020 الصيفي، وأولمبياد بكين 2022 الشتوي.

وتشمل العقوبة عدم رفع العلم الروسي وعزف النشيد الوطني خلال الألعاب الأولمبية والمسابقات الرياضية الدولية، مع فتح المجال أمام

> **سيكون قرار الوكالة قابلاً للاستئناف خلال مهلة 21 يوماً أمام محكمة التحكيم الرياضي**

إمكانية مشاركة الرياضيين الروس الذين أثبتوا «نظافتهم»، وذلك تحت راية محايدة، كما جرى خلال أولمبياد 2018 الشتوي في بيونغ تشانغ. وقال المتحدث باسم «وادا» جيمس فيتزجيرالد على هامش الاجتماع في سويسرا، إن «اللجنة التنفيذية للوكالة الدولية لمكافحة المنشطات وافقت بالإجماع على فرض عقوبة عدم امتثال على الوكالة الروسية لمكافحة المنشّطات لفترة أربعة أعوام». وأوضح أن القرار الجديد «يعني أن الرياضيين الروس الراغبين في المشاركة في الألعاب الأولمبية أو البارالمبية أو الأحداث الكبرى الواردة في هذه التوصيات، سيكون عليهم أن

سيُمنع مسؤولو الحكومة الروسية من حضور أي أحداث كبرى (أ ف ب)

الروسية لمباريات في كأس أوروبا 2020 لكرة القدم، ومدينة سوتشي للفورمولا واحد، لن تكون مشمولة بهذه العقوبات.

وكان الكشف الكامل عن بيانات مختبر موسكو، شرطاً رئيسياً لإعادة روسيا إلى كنف العائلة الدولية من قبل «وادا» في أيلول/سبتمبر 2018. لكنّ الوكالة رأت أن هذه البيانات خضعت لعملية تزوير وتلاعب. وتم فرض حظر على الوكالة الروسية لمكافحة المنشّطات «روسادا» منذ قرابة ثلاثة أعوام بعد كشف فصول برنامج تنشّط ممنهج انخرطت فيه مختلف أجهزة الدولة الروسية بين عامي 2011 و2014.

وسبق لرئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ أن أمل في أن «تكون وادا واضحة بشأن الأحداث التي سيشير إليها القرار ولأي أسباب تنطبق أم لا»، مؤكداً أن قرارات الوكالة ستكون «ملزمة» للجنة الأولمبية، وهي من الموقّعين على القانون الدولي لمكافحة المنشّطات.

كما اعتبرت اللجنة سابقاً أن التلاعب ببيانات مختبر موسكو «كان هجوماً على الرياضة وأن هذه الإجراءات يجب أن تؤدي إلى أشد العقوبات ضد المسؤولين».

وإضافة الى الدورتين الأولمبيتين، ستؤدي العقوبة إلى غياب المنتخب الروسي رسمياً عن دورة الألعاب الأولمبية للشباب في لوزان 2020، والألعاب الصيفية 2020 في العاصمة السنغالية دكار. وسيشمل المنع أيضاً كل الأحداث المتعدّدة الرياضات، مثل دورة الألعاب الأوروبية ودورة الألعاب الجامعية «أونيفرسياد»، وأي حدث رياضي ينظمه اتحاد دولي وقّع على قانون مكافحة المنشّطات الخاص بـ«وادا».

دولي يرى نفسه معنياً بهذه الخطوة. لكنّ رئيس «روسادا» يوري غانوس قلّل من شأن فرص الاستئناف، معتبراً أن «الفوز بهذه القضية في المحكمة هو أمر لا يحظى بأي فرصة». وأضاف «هذه مأساة» بالنسبة إلى الرياضيين الروس الذين كانوا قد بدؤوا يتحضرون لدورة الألعاب الأولمبية التي من المقرّر أن تستضيفها طوكيو بين 24 تموز/يوليو والتاسع من آب/أغسطس 2020، ولكنّ عدداً من

يثبتوا عدم ارتباطهم بأي شكل بعدم الامتثال، أي عدم وجود أي علاقة لهم ببرامج التنشّط كما ورد في تقرير المحقق الكندي ريتشارد ماكلارين، وأنه لم يتم التلاعب بعيناتهم».

وسيكون قرار الوكالة قابلاً للاستئناف خلال مهلة 21 يوماً أمام محكمة التحكيم الرياضي «كاس»، ومقرها لوزان، وذلك عن طريق الوكالة الروسية لمكافحة المنشّطات «روسادا» أو اللجنة الأولمبية الروسية، أو اتحاد المسؤولين الروس أكدوا أن موسكو ستطعن في هذا القرار.

التمثيل الرسمي ممنوع

إضافة إلى منع روسيا من المشاركة في الأولمبياد، سيُمنع مسؤولو الحكومة الروسية من حضور أي أحداث كبرى، وستفقد الدولة حق استضافة بطولات رياضية أو تقديم طلب استضافة. غير أن استضافة مدينة سان بطرسبورغ

NBA

ليكرز يحكم قبضته على الصدارة

قاد أنطوني ديفيس فريقه لوس أنجليس ليكرز إلى الفوز على ضيفه مينيسوتا تمبروولفز (142-125) وتعزيز صدارته لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، فيما استمر تألق السلوفيني لوكاس دونسيتش الذي عادل إنجاز الأسطورة مايكل جوردان من دون تجنيب دالاس مافريكس الهزيمة.

وسجل ديفيس 50 نقطة مع سبع متابعات وست تمريرات حاسمة، مؤكداً تألقه في الآونة الأخيرة بعدما سجل 39 نقطة في سلة بورتلاند ترايل بلايزرز يوم الجمعة الماضي، ومعيداً إلى الأذهان نجوميته المطلقة مع فريقه السابق نيو أورليانز بيليكانز الذي تركه الصيف الماضي للانضمام إلى ليكرز. لكن الفارق الوحيد في صفوف فريقه الجديد أنه يلعب إلى جانب «الملك» ليبرون جيمس الذي سجل 32 نقطة، بينها ست ثلاثيات من أصل ثماني محاولات، مع 13 تمريرة حاسمة، علماً بأنه وجد نفسه مرتكباً أربعة أخطاء في نهاية الشوط الأول.

وهي المرة الرابعة التي يبلغ فيها ديفيس حاجز الـ 50 نقطة في مسيرته الاحترافية والأولى مع ليكرز. وسجل ديفيس 10 رميات حرة من أصل 10، وفشل في محاولتين من خارج القوس. وهو الفوز الرابع على التوالي لليكرز والـ 21 في 24 مباراة هذا الموسم، فعزّز صدارته للمنطقة الغربية والدوري بفارق فوز واحد عن ميلووكي باكس متصدر المنطقة الشرقية.

في المقابل، مني مينيسوتا تمبروولفز بخسارته الرابعة توالياً والـ 12 في 22 مباراة هذا الموسم، على الرغم من تخطّي ثمانية من لاعبيه حاجز العشر نقاط؛ ابرزهم كارل - أنطوني تاونز (19 مع 8 تمريرات حاسمة) وأندرو ويغينز (19) وجوش أوكوجاي (18) وروبرت كوفينغتون (16).

من جهته، أوقف ساكرامنتو كينغز الانتصارات المتتالية لدالاس مافريكس عندما تغلب عليه (110-106) في عقر داره في مباراة تألّق فيها نجم الخاسر الواعد دونسيتش (20 عاماً) بتسجيله 27 نقطة مع ثماني تمريرات حاسمة وسبع متابعات. وهي المباراة الـ 19 على التوالي التي يحقّق فيها اللاعب 20 نقطة مع خمس متابعات وخمس تمريرات حاسمة على الأقل، فحطم الرقم القياسي الذي حققه جوردان في عام 1989.

لكن إنجاز دونسيتش لم يكن كافياً كي يحقق دالاس مافريكس فوزه السادس على التوالي والسابع عشر هذا الموسم، فمني بخسارته السابعة.

وفي مباراة أخرى، استعاد لوس أنجليس كليبرز توازنه بعد يومين من خسارته المذلّة أمام ميلووكي باكس (119-91)، بفوزه على ضيفه واشنطن ويزاردز (135-119). كما فاز فيلادلفيا على ضيفه تورونتو رابتورز حامل اللقب (110-104).

واحتاج ميامي هيت الى التمديد للتغلب على ضيفه شيكاغو بولز (110-105)، الوقت الأصلي (97-97).

وفي باقي المباريات، فاز بروكلين نتس على دنفر ناغتس (105-102)، فيما خسر بورتلاند ترايل بلايزرز أمام أوكلاهوما سيتي ثاندر (96-108)، وتشارلوت هورنتس أمام أتلانتا هوكس (107-122).

سجّل ديفيس 50 نقطة مع 7 متابعات و6 تمريرات حاسمة (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3328

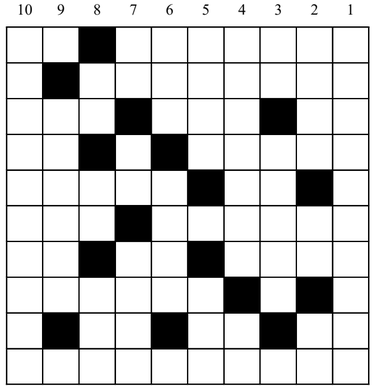

أفقيا

1- حيوان من الزواحف يُعرف بالتمساح الأميركي – إسم موصول – 2- الشقيق الأصغر للقائد القرطاجي هَنيبعل – 3- جواب – مسكن الرهبان – ارتاب في الأمر – 4- غرامة أو ضريبة أو جزية – إسم بوذا في الصين – 5- هاج الدم – عائلة عسكري ورئيس جمهورية جزائري سابق – 6- اصدقائي ورفاق طفولتي – صغير الكلب – 7- حيوان خرافي يقذف من فمه النار – حرّك وهزّ – داس فشدخ – 8- مدينة في وسط غانا غنيّة بمناجم الذهب – 9- ربط الصرّة بإحكام – للتعريف – مقياس ارضي للمساحة – 10- قناة تلفزيونية فضائية دولية روسية تبثّ برامجها باللغة العربية

عمودياً

1- إحدى عجائب الدنيا السبع – 2- لحست الإناء – عشرة بالأجنبية – أصغر نهر في العالم – 3- حرّف تحقيق – وعاء من فخار أو زجاج يُستعمل كوسيلة لشرب الماء – 4- عائلة رئيس تركي – للتفسير – 5- نيّة وضمير – جواب الرفض – 6- يكسو جلد بعض الحيوانات – رقم صفر بالأجنبية – 7- من كبار الآلهة عند المصريين – انكبّ على الأرض وسجد – صاحب الجمل – 8- نوتة موسيقية – نعام – عسل – 9- عائلة راهب الماني أوّل من صبّ المدافع لأهل البندقية في إيطاليا – 10- إمتحانات معادلة يخضع لها في لبنان كل من حصل على شهادة جامعية في الطب أو الصيدلة من الخارج

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كريم – زَ – ما – 2- اميل زولا – 3- يعف – انكا – 4- لو – ال – آر – 5- واط – نفّ – برج – 6- سوريا – انتنّ – 7- ميول – بنزرت – 8- باريا – اي – 9- عزّ – كسد – تين – 10- ملحم بركات

عمودياً

1- كارلوس منعم – 2- رم – واوي – زلّ – 3- ي ي ي – طروب – 4- ملعب – يلاكم – 5- زفّ – نا – رسب – 6- او – اف – ببدر – 7- زلال – انا – 8- آن – بنزّ – تا – 9- كارثريات – 10- الأرجنتين

3328 sudoku

			2			6		8
3		2				9		1
			9	4	1			
	8		3	6			9	
2	4						1	6
	7			2	5		3	
			6	7	2			
7		4				2		3
6		5			9			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3327

8	6	1	3	4	9	2	7	5
7	3	4	5	2	8	9	6	1
9	5	2	7	6	1	4	8	3
2	7	6	1	3	4	5	9	8
1	8	5	9	7	2	3	4	6
4	9	3	8	5	6	1	2	7
6	1	7	4	9	3	8	5	2
3	2	9	6	8	5	7	1	4
5	4	8	2	1	7	6	3	9

مشاهير 3328

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مطربة عراقية (1921-2012) لقّبت بشحرورة العراق. كانت المغنّية الأولى في العصر الملكي وكان الملك فيصل الأول من المعجبين بصوتها. توفيت بعد صراع طويل مع المرض

8+2+3+5+4 = عمياء ■ 1+10+7 = من الحبوب ■ 6+9+11 = اقرع الجرس

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: لوسيان فرويد

بريميرليغ

كلوب متمسّكٌ بنابي كيتا

أكد الألماني يورغن كلوب مدرّب ليفربول الإنكليزي لكرة القدم ثقته بمستوى لاعب خط الوسط الغيني نابي كيتا رغم مساهمته المحدودة في الفريق منذ وصوله إلى ملعب أنفيلد العام الماضي. وأمضى كيتا فترات طويلة على مقاعد البدلاء منذ انضمامه إلى صفوف ليفربول في صيف 2018 آتياً من لايبزيغ الألماني. وأبرم النادي الإنكليزي في شتاء العام ذاته صفقة التعاقد مع اللاعب لقاء 52,75 مليون جنيه إسترليني (69 مليون دولار).

وأثّرت الإصابات المتعدّدة على مسيرة اللاعب الغيني البالغ من العمر 24 عاماً. وقبل مشاركته في المباراة ضدّ بورنموث (3-صفر) السبت الماضي، لم يخُض كيتا سوى 14 دقيقة في الدوري الإنكليزي الممتاز. لكن كلوب أشركه أساسياً وخاض الدقائق التسعين كاملة، فسجّل هدفاً بتمريرة حاسمة من النجم محمد صلاح، وردّ له الجميل بتمريرة سجل على إثرها المصري الهدف الثالث للفريق.

وطمأن كلوب لاعبه بشأن إبعاده عن التشكيلة الأساسية، معتبراً أن سلسلة المباريات المهمّة والأداء الجيد لزملائه جعلا من الصعب إشراكه. وأضاف كلوب «كان نابي يعاني من الإصابات، والفريق في حالة جيدة جداً، فهل أقوم بتغييرات؟». وتابع المدرب الألماني «الأمر ليس كما لو أننا نفوز في جميع المباريات بنتيجة 4-صفر أو 5-صفر، لذلك كان علينا إحضار لاعب يساعدنا في الدفاع في مواجهة الركلات الثابتة»، في إشارة إلى التعاقد مع كيتا.

وأكد كلوب أنه لم يشكّ أبداً في مستوى اللاعب، معتبراً أنه «كان سيئ الحظ، وفي الحياة تحتاج إلى الحظ دائماً. لقد بدأ مسيرته في ليفربول بشكل جيد، ثم أصيب. ومرة أخرى خطينا بموسمين جديدين».

ويتصدر ليفربول ترتيب الدوري الإنكليزي هذا الموسم برصيد 46 نقطة، وبفارق ثماني نقاط عن ليستر سيتي الثاني بعد 16 مرحلة. وتعود الخسارة الأخير للفريق الأحمر في الدوري المحلي إلى الثالث من كانون الثاني/يناير 2019 أمام مانشستر سيتي بطل الموسمَين الماضيين.

غوارديولا يعترف بضعف فريقه

أقر المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا بتراجع مستوى فريقه مانشستر سيتي الذي يبدو غير قادر على مقارعة ليفربول، بعد أن أصبح الأخير في صدارة الدوري الإنكليزي لكرة القدم بفارق 14 نقطة عن بطل الموسمَين الماضيين.

وهيمن سيتي على مجريات الدوري الممتاز في الموسمين الماضيين بجمعه 100 نقطة في 2017-2018، ومحافظته على اللقب في 2018-2019 مع إضافة لقبَي مسابقتي الكأس المحليين أيضاً.

لكن رجال غوارديولا في مرحلة انعدام توازن هذا الموسم، وأبرز دليل على ذلك سقوطهم السبت على أرضهم أمام الجار اللدود مانشستر يونايتد (1-2) على الرغم من أن الأخير ليس في أفضل حالاته أيضاً، ما تسبّب بتخلفهم بفارق 14 نقطة عن ليفربول المتصدّر و6 نقاط عن ليستر سيتي الثاني.

وأمل غوارديولا أن يكون فريقه الذي خسر أربعاً من مبارياته الـ16 في الدوري، تعلّم من الانتكاسات، معتبراً أن فريقه في الوقت الحالي ليس بمستوى كبار القارة الأوروبية. وأوضح الإسباني بهذا الشأن «هذا هو المستوى الذي نواجهه ضد فرق مثل ليفربول، يونايتد، برشلونة، ريال مدريد، بوفنتوس. نحن مضطرون إلى مواجهة هذه الفرق، والواقع هو أننا غير قادرين على المنافسة ضدها». وشدد «علينا أن نتحسن وأن نقبل واقع الأمور والسير قدماً. ربما علينا أن نعيش هذا الأمر كناد من أجل التحسّن. أن نقبل الواقع الحالي والتطور».

وقال المدرب الإسباني أيضاً «في واقع الأمور نحن متخلفون بفارق 14 نقطة بسبب الأخطاء التي ارتكبناها، بسبب نوعية الفرق المنافسة وبشكل خاص بسبب الأمور التي لا يمكننا التحكم بها. هذا هو الواقع، لكن يجب أن نواصل».

أخبار محلية

قرعة كأس الاتحاد الآسيوي اليوم

تسحب عند الساعة الثامنة من صباح اليوم بتوقيت بيروت (14,00 بتوقيت ماليزيا) قرعة نسخة 2020 من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، والتي ستقام في مقر الاتحاد القاري للعبة في العاصمة الماليزية كوالالمبور. وسيكون الترقب كبيراً للمجموعتين اللتين سيذهب إليهما العهد حامل اللقب والأنصار، وخصوصاً الأول الذي رفع من تصنيف لبنان في توزيع أندية البلدان المشاركة في القرعة، وذلك بعد إحرازه اللقب للمرة الأولى في تاريخ الكرة اللبنانية. ومما لا شك فيه أن النسخة المقبلة لكأس الاتحاد الآسيوي ستكون الأهم منذ إنشاء المسابقة، وذلك بعدما أقرّت اللجنة التنفيذية في الاتحاد الآسيوي منح الفائز باللقب مقعداً في التصفيات المؤهلة الى دوري أبطال آسيا لعام 2021.

نتائج اللوتو اللبناني

40 41 38 34 22 8 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1774 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 - 8 - 22 - 34 - 38 - 41

الرقم الإضافي: 40

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الاضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 42,057,004 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,911,682 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 42,056,772 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 743 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 56,604 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 91,080,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 11,385 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1774 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 53658

■ **الجائزة الاولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 30,732,958 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية: 15,366,479 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 3658.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 658.**

- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 58.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 959 وجاءت النتيجة كالآتي:

● يومية ثلاثة: 069
● يومية أربعة: 0949
● يومية خمسة: 74874

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 15 ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

محاكمة ترامب هي حالياً في مرحلتها الثانية حيث يتم تقرير لائحة التهم التي سيتمّ توجيهها إلى الرئيس (أ ف ب)

محاكمة دونالد ترامب

عامر محسن

منذ عام 2016، هبطت غمامة ثقيلة على المجال السياسي في أميركا. قرّر الحزب الديموقراطي، ومعه أكثرية الإعلام، أن دونالد ترامب عميلٌ روسي، وأنّ مؤامرة دُبّرت في موسكو هي التي أوصلته إلى الرئاسة، وقرّروا أن يبذلوا جلّ استراتيجيتهم السياسية والإعلامية للسنوات المقبلة على هذه الفرضية ـ بدلاً من أيّ من الجبهات التي كان يمكن أن تُفتح عليه. المشكلة هنا كانت مزدوجة: من ناحية، لم يتم تقديم أدلّة يعتدّ بها على اتّهام بهذا الحجم؛ ومن ناحيةٍ ثانية، تعامل الكثير من الإعلام مع القصّة على أنّها حقيقة وواقع لا مراء فيه. هنا تدخل في مشكلة «الواقع المزدوج»، حيث لا يعود النقاش حول ما إذا كنت ضدّ شيءٍ ما أو معه، بل حول وجوده أصلاً (أي كما حصل مع حرب العراق و«أسلحة الدمار الشامل»). أو مع كل حملة سياسية كبرى تُطلق في بلادنا). هناك أطراف لها مصلحة سياسية في «تصنيع» واقع معيّن، وإن كانت لها القدرة على التحكّم بالإعلام فهي قد تفرض «توافقاً» عليه، بغضّ النظر عن علاقة هذه السردية بالحقيقة. كانت محاكمة دونالد ترامب طوال السنوات الماضية مثالاً متطرّفاً على هذه الحالة: أمّا أن تكون داخل هذه الفقاعة أو خارجها. لا يوجد حلٌّ وسط أو مكانٌ للآراء المركبة، أمّا أن تقبل سردية الحزب الديموقراطي (نظرية المؤامرة) بأكملها أو ترفضها بالمجمل. و«واشنطن بوست» كانت تنشر، كلّ أسبوع، مزاعم جديدة ضمن «روسيا ـ غايت» تتطلّب ـ إن صحّت ـ لا أقلّ من إعدام الرئيس بتهمة الخيانة العظمى.

المشكلة هي أنّه، حتى بعد صدور تحقيق مولر وتفنيد «روسيا ـ غايت» بأكملها، لم تتولّد حالة من النّقد الذاتي وإعادة الحسابات لدى نخب الحزب الديموقراطي، بل تراوح رد فعلهم بين الصّمت والإصرار على أنهم كانوا على حقّ، لكنهم لم يتمكنوا من إثبات «عمالة» ترامب. في مقابلة أخيرة مع هوارد ستيرن، كرّرت هيلاري كلينتون الاتهام ذاته، ووافقها ستيرن، قبل أن تضيف أن بيرني ساندرز، في انتخابات 2016، كان هو الآخر مشروعاً روسياً (هذا إثبات جديد بأن سخافة مقولةٍ ما، أو معقوليتها، لا ترتبط إلى حدٍّ بعيد بمضمونها، بل بالسلطة التي تصدر عنها). في هذه الأثناء، كانت هناك قلّة من الصحافيين اليساريين الذين وقفوا في وجه هذا المدّ وأخذوا موقفاً تشكيكياً ضدّ الإجماع. كان مات طيبي (بيرزهم ـ وهو يكتب في «رولينغ ستون»، بعيداً عن مؤسسات الصحافة السياسية في واشنطن ونيويورك، وهو باعتباره كاتبٌ شبه مستقلّ يمتلك استقلالاً أكثر بكثير من باقي الصحافيين والمراسلين. ظلّ طيبي يحذّر الديموقراطيين ومعسكر «المقاومة» ضدّ ترامب من أنّ قضيتهم ليست قوية، وأنّ اتفاقهم على عمالة ترامب للروس لا يجعل من ذلك حقيقة، وأنّ بطلان مزاعمهم سيشكّل دفعةً هائلة للرئيس في الانتخابات المقبلة. تضايق الليبراليون بدايةً من مقالات طيبي وتجاهلوها. ولكن بعدما صدر تقرير مولر وفشل رهانهم رسمياً، توجّهوا بتهمومة بمساندة ترامب والتغطية على أفعاله («أنا أوافق طيبي منذ البداية، ولا يمكن لأحد أن يتهمني بمساندة ترامب ـ ولكني لا أنكر بأن جانباً مني يستلطفه. لم تصل إلى الرئاسة شخصية مثله في تاريخ أميركا، كانه عملٌ تطبيقي لفنّان عبثي. والرجل يمتلك حسّ فكاهة حقيقياً. وإن كانت شخصية الرئيس الأميركي، كما يقول بودريار، هي تفصيلٌ ومجرد قناع ضروريّ لشبكة مصالح مؤسسية، فالأفضل أن يكون هذا القناع على شاكلة ترامب وحسابه المسلي على «تويتر» وليس على شاكلة كارتر).

بدلاً من أن يعيدوا النظر في استراتيجيتهم بعد اختتام تحقيق مولر، قرّر الديموقراطيون أن يضاعفوا الرهان عبر «أوكرانيا ـ غايت»، التي أنتجت سريعاً محاكمة لعزل الرئيس تسير إجراءاتها في المحاكمة (حين كثيرة لا ضرورة لشرحها، كانت القيادة الديموقراطية تعرف مسبقاً أنّ المحاكمة لن تنتج إدانةً وعزلاً للرئيس (أساساً وقبل أي شيء لأنّ مجلس الشيوخ، الذي يصوّت على مصير «المتهم» في نهاية المطاف، فيه غالبية جمهورية). رهانهم السياسي كان على أن تثير المحاكمة، والضجة حولها وحول ارتكابات ترامب، موجةً من السلبية ضدّ الرئيس تضعفه قبيل الانتخابات. ولكن، كما حذّر طيبي هنا أيضاً، فإنّ استراتيجية من هذا النوع من الممكن أن تنقلب بسهولة إلى سلاحٍ ذي حدّين، إن لم تُبنَ على قضية قوية تستثير اهتمام الرأي العام.

محاكمة ترامب هي حالياً في مرحلتها الثانية التي ابتدأت يوم الأربعاء الماضي، حيث يتم تقرير لائحة التهم التي ستوجّه إلى الرئيس («مواد العزل»). وترامب لم يكلّف نفسه إرسال محامين عنه لحضور الجلسات. شبكة «سي ان ان»، التي نقلت أحداث العزل بشكل مكثّف، شهدت أقلّ نسبة مشاهدة في ثلاث سنوات خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر. وبينما الاقتصاد الأميركي يسجّل نتائج إيجابية، تسهّل إعادة انتخاب الرئيس، تشهد حملة المرشحين الديموقراطيين تخبطاً مستمراً. تنسحب كاميلا هاريس من السباق، بعد العديد من الوجوه التي كان يعقد الأمل عليها لمواجهة ترامب، ويستمرّ تهميش بيرني ساندرز، وتنحصر خيارات الديموقراطيين بين مرشحين من نمط الزيابيث وارن وجو بايدن وبيت بوتيجيج ـ الوجه الصاعد ـ وهو عمدةٌ لبلدةٍ ما في انديانا؛ يبدو أن له شعبية بين قواعد الحزب الديموقراطي وإن كان، من وجهة النظر الإحصائية، يمتلك كل الصفات التي تجعل انتخابه شبه مستحيلٍ على المستوى الوطني.

السياسة والقانون

هذه هي المرّة الثالثة التي تجرى فيها محاكمة لرئيس أميركي تحت بند «العزل» في الدستور. أندرو جاكسون جرت تبرئته من حملة عزلٍ «سياسية» الطابع، وكذا حصل مع بيل كلينتون بعدما رفض ونصف قرن ـ أمّا ريتشارد نيكسون، فقد استقال قبل أن تصل الأمور إلى المحاكمة (حين جاءه الشيوخ الجمهوريون ليشرحوا بأنهم سيصوّتون ضده إن لم يكن هناك بديلٌ من الاستقالة). قد يكون من المفيد هنا أن نعود إلى أصل وتاريخ هذه المادّة. في القانون الدستوري، يمكن مقاربة الدستور الأميركي ـ الى حدٍّ ما ـ على أنه تدوينٌ أو تقليدٌ للنظام البريطاني (وهو النظام البرلماني/ المثال الذي كان يعرفه المستوطنون الانكلوسكسون). والرئيس الأميركي يأخذ تقريباً موقع الملك في بريطانيا، ولكننا لا نتحدّث على النظام البريطاني الحالي، بل عن بريطانيا قبل الإصلاحات الدستورية في القرن التاسع عشر، حين كان الملك يتحكّم بالسلطة التنفيذية بشكل شبه منفرد، ولا يملك البرلمان وسيلة ضغطٍ عليه باستثناء إقرار الموازنة وطلب الاعتمادات الإضافية.

قانون العزل هو من بين التنظيمات البريطانية القديمة التي وجدت طريقها إلى الدستور الأميركي. في بريطانيا، جرى جدالٌ تاريخي حول ما إذا كان يحقّ لمجلس اللوردات محاكمة الملك عبر قانون العزل، فقام المشرّعون الأميركيون بإضافة تخصيص لحسم المسألة: أن الرئيس، كغيره من المسؤولين الفيدراليين، معرّضٌ لإجراءات العزل حين ينتهك سلطته أو يرتكب جرائم.

لمن يقول إنّ قانون العزل يستخدم اليوم استخداماً سياسياً، فالجواب هو أنّه كان كذلك على الدوام، منذ القرون الوسطى

> بدلاً من ان يعيدوا النظر في استراتيجيتهم بعد اختتام تحقيق مولر، قرّر الديموقراطيون ان يضاعفوا الرهان عبر «اوكرانيا ــ غايت»

> شهدت شبكة «سي ان ان» التي نقلت أحداث العزل بشكلٍ مكثّف أقلّ نسبة مشاهدة في ثلاث سنوات خلال شهر تشرين الثاني

البعض في أميركا يرجع «التحوّل» في الإعلام السياسي إلى أوائل التسعينيات، حين أُلغيت قاعدة كانت تجبر التلفزيون السياسي على تقديم وجهتَي النظر في كلّ موضوع يتناوله (ومن هنا نشأت «فوكس نيوز» وموجة الإعلام المحازب)، ولكن هذا السلوك أقدم من ذلك بكثير، وإن أخذ صوراً مختلفة، وهو ينطلق من طبيعة الإعلام والثقافة في العصر الرأسمالي.

في نصّ شهير له، مبنيّ على محاضرة بعنوان «السياسة كمهنة»، يتناول ماكس فيبر مهنة الصحافة ويناقش لماذا أنّ الصحافي، على عكس ما يفترض الكثيرون، لا يمكنه أن يكون سياسياً. في عالم النشر الحديث، يكتب فيبر، فإنّ ضرورة النشر المستمرّ هي في ذاتها مانعٌ للتفكير في السياسة بشكلٍ جذري ومعمّق. أن تكتب كلّ يوم أو كلّ أسبوع، يقول فيبر، حتّى في غياب سببٍ أو قضيةٍ وجيهة، والحاجة إلى أن تطلق مواقف باستمرار، هي واجباتٌ تناقض مقوّمات السياسي المحترف. ولكنّ المسألة تذهب أعمق من ذلك. الصحافي، كفئة اجتماعية، هو من أكثر فئات الطبقة الوسطى هشاشةً وقابلية للتشكيل. هذا لا يعود فحسب إلى طبيعة الرأسمالية وسوق الوظائف وهيمنة التمويل، فهذا يسير على كلّ مؤسسات المجتمع، بل أيضاً إلى صفات يختصّ بها مجتمع الصحافيين. الصحافة مهنة تحتاج إلى جهدٍ عقليٍّ كبير، يكتب فيبر في بداية القرن العشرين، قد تفوق متطلبات أي مهنة أخرى، ولكنها مهنة ليس لها مكانٌ واضح على السلّم الطبقي. وهذه مهنٌ، يضيف الفيلسوف الألماني، تُقيّم عادةً عبر أسوأ أفرادها. الأكاديمي مثلاً، أو الموظّف أو القاضي، لديهم موقع طبقي ثابت ومستقرّ ودورٌ واضح ومحدّد في المجتمع. أمّا الإعلامي، يقول فيبر، فهو يعرف أن السياسي أو رجل الأعمال قد يبدي احتراماً له في وجهه حين يقابله، ويمتدح مقاله الأخير طمعاً في حظوته واتقاءً لنقده، ولكنّه قد يعتذر خلف ظهره إلى أصدقائه لأنه يعرف «مثل هذه الأشكال». هذا يجعل الإعلامي يعيش في صراع داخليّ مستمرّ وضغطٍ نفسي، بتعبير فيبر، يمنعه عن ممارسة مهام السياسي الحقيقي، ويجعله قابلاً للتشكيل بحسب المؤسسة والسلطات التي تحيط به.

هذه من الأسباب التي تجعلني أنظر إلى التشابه المستمرّ في سلوك نخب الثقافة والإعلام ـ وهم يقومون بالأداء المتوقّع منهم، ويثبتون ولاءهم وانتماءهم إلى «الشبكات» التي تحضنهم وتحميهم ـ وليس إلى الاختلافات «الأيديولوجية» المفترضة بينهم، وبين تحوّلاتهم وتقلّباتهم. وتجعلني أيضاً أستحرم، باطراد، التعامل مع هذه القطاعات في سياقنا الحالي وفي شكلها القائم (كلّا، لن أستقيل. وتحديداً ليس في هذه المرحلة. ولكنّ بديلنا الحقيقي، «مشروع المزرعة»، أصبح أقرب من أيّ وقتٍ مضى. والانهيار المالي في بلادي لن يؤثّر عليه سلباً، بل على العكس: ستصبح الأكفاء أقلّ، والطلب أكثر، والاستيراد أصعب؛ سوف تحلّ كلّ مشاكلنا وسنصبح جميعاً أثرياء).

من هنا أيضاً، لم يكن من المستغرب أن يتحوّل الإعلام الأميركي، حين اضطربت المؤسسة السياسية، إلى سيركٍ كبير. الأمر الإيجابي هنا، هو أنّ الإعلام السائد ومؤسّساته الضخمة قد خسرت صدقيّتها لدى الجمهور الذي أصبح أكثر تشكيكاً ولا يقبل بسردية «الإعلام المستقلّ» (في أوائل السبعينيات، كان يكفي أن تجتمع الصحافة الأميركية «الليبرالية» على نيكسون وتدينه حتى ينقلب الرأي العام ضدّه بشكلٍ ساحق ـ بعدما كان قد فاز للتوّ في انتخابات الرئاسة بأغلبية كبيرة). المشكلة، بالطبع، هي أن المصادر «البديلة» للمعرفة والسياسة، حتى اليوم، ليست أفضل من الإعلام التقليدي ولا هي بعيدةٌ عن سلبياته، فالقوّة تجد طريقها إلى كلّ مجال والحلّ ليس بتغيير «المنصّة» من صحيفة إلى موقع إنترنت، بل بتغيير الأساس المادّي لاقتصاد المعرفة والإعلام. في هذه الأثناء، يراقب ترامب تخبّط الديموقراطيين بارتياح من فلوريدا (إذ بدّل ترامب أخيراً مكان سكنه الرئيسي إلى منزله في «بالم بيتش»، بعيداً عن واشنطن ونيويورك)، فيما الحزب الجمهوري يقف بصلابةٍ خلفه، والمحاكمة تتحوّل إلى حدثٍ ثانوي لدى الجمهور الأميركي؛ وعلينا نحن بدورنا أن نبدأ بالاعتياد على أفق سنواتٍ أربع جديدة لدونالد ترامب وهو يحكم العالم.

أشدّ الأزمات في بلد الأزمات المفتوحة

سمير حسن *

تعتبر الأزمة التي يمرّ لبنان فيها، اليوم، أشدّ الأزمات التي مرّت في حياته العامة منذ إعلانه كياناً مستقلاً عام 1943، مع العلم أنه كان بلد الأزمات غير المتوقفة في مراحله المختلفة، وحالة لم يسبق للتاريخ أن شهد مثيلاً لها. فليس من بلد في العالم وُلد في الأزمات، وعاش فيها، وصبغت حياته كلها، وكأنه نشأ خصيصاً ليكون... بلد أزمات، ليصحّ فيه الوصف إنه بلد «الأزمات المفتوحة».

ولأنّه بلد «الأزمات المفتوحة» بطريقة غير مسبوقة بين الدول وفي التاريخ، فذلك يعني أن لبنان، كبلد ودولة، لم ينشأ ليكون وطناً بقدر ما نشأ ليكون ساحةً أُعدّت لخدمة أغراض من أنشأه، أي الاستعمار الغربي ـ الفرنسي والبريطاني ـ الذي مهّد له في اتفاقية سايكس ـ بيكو عام 1916.

وفي مقارنة لأعنف الجولات التي مرّ بها الكيان، يمكن تقسيم مراحل الحياة اللبنانية إلى ثلاث مهمة ومفصلية، حين كانت الأزمات في كلّ مرحلة تطيح به كياناً ونظام حكم، وتهدّد مصيره، وتتلاشى حدوده، وتغيب سلطة دولته عن الفعل. أولى المحطات الكبيرة التي كبا فيها الكيان اللبناني، وكان لمّا يزل في الخامسة عشر من عمره، هي أحداث 1958 التي لقبت بـ«الثورة»، حين انفجر الوضع الأمني، واضمحلّت دولته في مناطق واسعة، وسقطت حدوده منفتحة على الجوار، وذلك تحت تأثير الصراع الإقليمي بين حلف بغداد المدعوم غربياً، والحركة الناصرية. وفي هذه الفترة، كانت الدول التي وقفت خلف الصراع، هي الغرب الذي انضمّت إليه الولايات المتحدة الأميركية من جهة، والاتحاد السوفياتي من جهة ثانية. قوتان متوازيتان تقريباً، خرجتا من الحرب العالمية الثانية، ومضتا في ما عُرف بـ«الحرب الباردة»، تعبيراً عن توازن القوى بين المحورَين.

نتيجة لتوازن القوى، كان الصراع اللبناني متوسّط الشدة، وقد خيض بالجمهور اللبناني مقابل سلطة وجيش متراجع، والنتيجة إعادة التوازن الإقليمي والدولي إلى سابق عهده، بتسويات على أكثر من مستوى، فاستقرّ الوضع في لبنان بتسوية غربية ـ ناصرية، انعكست في لبنان تسوية شهابية ـ ناصرية، وانتهت باستمرار المحورَين العالميَّين مع امتداداتهما، على توازنهما، كلٌّ محتفظ بقوته حيث توقفت الأحداث.

> تعتبر هذه المحطة الأشدّ قساوة فقد مرّت عليها فترة زمنية طويلة وتبدو كأنها لم تزل في بدايتها

ثاني المحطات، محطة 1989، التي جاءت خاتمة لصراع معقّد بدأ عام 1967، أي حرب حزيران وما نجم عنها من تحوّلات في الساحة اللبنانية بوفود المهجّرين الفلسطينيين من الضفة الغربية بسلاحهم عقب النكسة، واحتلال الكيان الصهيوني للضفة الغربية في فلسطين وتهجير سكانها، ثم مروراً بتطورات كثيرة أهمّها اندلاع الحرب الأهلية عام 1975، وما تلاها من تطوّرات أبرزها الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، عبوراً بتطوّرات كثيرة انتهت عام 1989 بصراع الجبل الماروني، ونهاية التسوية التي قامت عليها الجمهورية اللبنانية.

بعد عام انهارت القوة العالمية الجبّارة، الاتحاد السوفياتي، ما دلّ على وهن في صراع الحرب الباردة بضعف متزايد تدريجياً لأحد قواها، فجاءت الأحداث اللبنانية على أعتاب سيطرة أحادية مقبلة. ولم يكن التوازن في الصراع المحلّي ممكناً، فانتهى هذا الصراع، وانقلب الواقع الدستوري والأمني لصالح طرف، وتأسّست جمهورية لبنان الثانية بعد سلسلة حروب ومعارك ومحطّات متدرّجة، وجرى توقيع اتّفاق الطائف من دون مقاومة، لتقوم جمهورية لبنان الثانية من دون صدمة قوية.

بذلك، اتّسمت تلك المحطة بعنف متدرّج من تواريخ سابقة، وليس بعنف كبير كان مطلوباً للوصول إلى اتفاق الطائف. كانّ الصدمة التي كانت مطلوبة حدثت بالتدريج، وعلى فترات طويلة، أنهكت الكيان ولم يعد قابلاً لأيّة مقاومة. وعندما بات طريحاً، عُقد الطائف، وأنعش الكيان بصيغة جديدة، وعالياً، طفت الولايات المتّحدة بسقوط الاتّحاد السوفياتي، وليس بصراع لبناني محلّي، أي أن الثمن لم يكن لبناني الهوية.

ثالث المحطات، ما نشهده حالياً من عصيان وتطوّرات وتحرّكات احتجاج مضى عليها شهر ونصف تقريباً. تُعتبر هذه المحطة الأشدّ قساوة من حيث المبدأ، فقد مرّت عليها فترة زمنية طويلة، وتبدو كأنها لم تزل في بدايته، وأن الكامن فيها غير مرئي، ولا أحد يمكنه التكهّن بمآلاته. هي الأشد قساوة لما تتضمّنه من معانٍ وتفسيرات. وإن كان الاختلاف عليها كبيراً، فلأنّها تحمل بذور الخلاف الكبير والصراع الحاد، ذلك أن الأحداث تحلّ على مفصل مرحلتين، مرحلة راحلة، ومرحلة مقبلة. المرحلة الراحلة، هي تراجع المحور الغربي بقيادة الولايات المتّحدة الأميركية، من دون سقوط ولا هزيمة، والمرحلة المقبلة، تقدّم المحور الشرقي وفيه حلف المقاومة (سوريا وإيران والمقاومة)، مع روسيا والصين، تقدّمٌ وغلبةٌ من دون انتصار ساحق. لكن ضغط النهوض الشرقي يدفع بالغرب المتراجع أساساً، إلى مزيد من التراجع، ومن هذه الرؤى، يمكن القول إننا أمام مرحلة تبدّل الدول، لكن ليس على مستوى فردي ـ دولة مقابل دولة ـ إنما على مستوى دولي، أي محور مقابل محور. في هكذا تبدلات استراتيجية دراماتيكية، يتّخذ الفعل ورد الفعل منحى عنفياً شديداً، فالمسألة مسألة حياة وموت، وحلول قوة مكان قوة، وتغيّر وجه العالم، وانقلابه. ولأننا أمام هكذا مرحلة تاريخية، تندلع في لبنان أحداث مستمرّة، مزخمة، تشارك فيها مروحة واسعة جداً من القوى والتجمعات، ويستخدم فيها المحور الغربي أقسى ما تبقّى بين يديه من أسلحة، أي الدولار، حيث تعجز الآلة الحربية الغربية عن خوض معارك عسكرية مع قوى ناهضة على مختلف المستويات. ولا يتوانى المحور الغربي عن توظيف أيّ عنصر أو سلاح منعاً لتقدّم المحور الآخر، بينما يتموضع المحور الشرقي في سوريا ولبنان بقوة، متحيناً الفرصة للانقضاض والتهام الساحة، ليبدأ مشواره العالمي الجديد.

* كاتب وباحث في الشؤون الاستراتيجية

الأزمة الخليجية

لا مصالحة... وأمير قطر في رواندا
قمّة الرياض بلا مفاجآت؟

تستمرّ المباحثات السعودية - القطرية، لكن مع تراجع مؤشرات وقوع مصالحة أو ما هو أكثر من تهدئة مطلوبة أميركياً. وإن كانت المفاجأة الوحيدة المنتظرة في القمة الخليجية، التي تستضيفها الرياض اليوم، هي حضور أمير قطر، فإن غياب الأخير المرجّح سيؤكد أن إنجاز مصالحة شاملة للأزمة المندلعة بين رباعي المقاطعة والدوحة منذ حزيران 2017 لا يزال بعيداً

ماسيجعل قمة المجلس الأقل لصالح العلاقات الثنائية مناسبة عابرة. على عكس ما تمنى الوسيط الكويتي الذي بقي حتى أمس مصرّاً على «التفاؤل»

أسابيع من «التفاؤل» خيّمت على الوسيط الكويتي ودول الخليج، بدت خلالها نهاية الأزمة مع قطر أقرب من أيّ وقت مضى. أتى موسم «كأس الخليج» لكرة القدم في الدوحة ليصعّد من التوقعات بإمكان حدوث تطوّر في المدى القريب، غذّاه شبه التهدئة الإعلامية. توالت التسريبات حول إحراز التحرّك الكويتي تقدّماً على خط الرياض - الدوحة، مدعوماً بضغط أميركي لإيجاد حلّ، فضلاً عن المعلومات في شأن اتصالات مباشرة بين السعودية وقطر. معلومات بلغت حدّ حديث صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن قيام وزير الخارجية القطري، محمد عبد الرحمن آل ثاني، في تشرين الأول/ أكتوبر، بزيارة غير معلنة للمملكة، حيث قدّم، وفق الصحيفة، عرضاً بحلّ الأزمة مقابل قطع الدوحة علاقاتها بـ«الإخوان المسلمين». تصريحات الوسيط الكويتي بإمكان أن ينسحب التطبيع الرياضي على السياسة لم تكن وحدها مصدر التوقعات بإمكان الحل، فكذلك المواقف السعودية والقطرية، في موازاة التهدئة الإعلامية، أكدت هذه التقديرات.

وبعد كلام سفير المملكة لدى الكويت، الأمير سلطان بن سعد آل سعود، عن إمكان أن تصلح الرياضة «ما أفسدته السياسة»، كشف وزير الخارجية القطري، الأحد الماضي، عن الانتقال بالعلاقة مع السعودية، بفضل المباحثات الجارية، من مرحلة «الاستعصاء إلى إحراز بعض التقدّم». وتابع: «على الأقلّ ننتقل من الطريق المسدود والاستعصاء والطلبات الـ13 (شروط رباعي المقاطعة) وغيرها من التفاصيل الى الحديث عن رؤية مستقبلية». لا تظهر في هذا المشهد باقي دول المقاطعة، الإمارات ومصر والبحرين، لينصبّ الحديث على مباحثات ثنائية سعودية - قطرية. لكن ذلك لا يقوّض أهمية ما يجري، خاصة بالنظر إلى أن الولايات المتحدة تضغط باتجاه الحلّ على قاعدة تكاتف جهود الحلفاء لدعم المواجهة ضد إيران. ولهذه الغاية، كلّف الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل أسابيع، بحلّ الملف، السفير لدى الرياض الجنرال المتقاعد جون أبي زيد، مع فريق من دبلوماسيين ومسؤولين في البيت الأبيض، لتنسيق الجهود بشكل سرّي بغية

أتى «كأس الخليج» في الدوحة ليصعد من التوقعات بإمكان حدوث تطور في العلاقات في المدى القريب (أ ف ب)

إنضاج مصالحة خليجية، وفق ما نقلت وسائل إعلام أميركية عن مسؤولين في الإدارة.

كل ما تقدّم ظهر أخيراً كمؤشرات على إمكان تتويج المباحثات وجهود الوساطات بخطوة باتجاه الحل في قمة مجلس التعاون الخليجي، والتي تستضيفها المملكة بدلاً من الإمارات التي اعتذرت عن عدم الاستضافة. تعزّز ذلك مع دعوة السعودية رسمياً أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، إلى القمة. إلا أن «التشاؤم» عاد سريعاً في الساعات الأخيرة، إذ ظهر الأمير تميم أمس في زيارة لعاصمة رواندا كيغالي، عشية القمة. ونقلت وكالة «الأناضول» عن «مصادر دبلوماسية عربية واسعة الاطلاع» ترجيحها أن أمير قطر لن يشارك في القمة، إذا لم تحصل مفاجآت وبقي التمثيل القطري متدنياً كالمعتاد، فإن قمة مجلس التعاون لن تحمل أي مضمون. فالمجلس، عموماً، تراجع دوره لصالح العلاقات الثنائية بين أعضائه، لا سيما التحالف بين وليّ عهد الإمارات محمد بن زايد، ووليّ عهد السعودية محمد بن سلمان. الأخيران، وفضلاً عن تعاونهما الوثيق سياسياً وعسكرياً، عزّزا هذا المسير لمجلس التعاون في مشهد اللقاء الذي جمعهما أخيراً في الإمارات قبل أيام من القمة، حيث انعقد مجدداً مجلس التنسيق بين البلدين مقرّاً تفاهمات جديدة كان أبرزها الاستثمار الإماراتي في طرح «أرامكو» للاكتتاب.

نقلت «الأناضول» عن «مصادر دبلوماسية عربية واسعة الاطلاع» ترجيحها أن أمير قطر لن يشارك

ويعدّ استمرار صراع المحاور إقليمياً سبباً رئيساً في صعوبة إنتاج أكثر من تهدئة بين الطرفين، لا سيما في ظلّ احتدام التصعيد في ليبيا وجبهات أخرى، والتنافس المتزايد بين تركيا من جهة، والإمارات والسعودية من جهة أخرى. كل ذلك يجعل من مصالحة خليجية شاملة أمراً بعيد المنال، ولو كانت التهدئة بين الرياض والدوحة، حصراً، غير مستبعدة، لا سيما في ظلّ الضغط الأميركي. رغم كلّ ذلك، حافظ الوسيط الكويتي على «التفاؤل»، وقال نائب وزير الخارجية خالد الجار الله، أمس، أثناء مشاركته في فعالية بالسفارة القطرية في الكويت، إن «خطوات المصالحة وقنوات إنهاء الخلاف تسير باتجاه إيجابي ووفق خطوات ثابتة ومتقدمة... لسنا قلقين على الإطلاق من الأجواء التي ترافق الجهود الهادفة إلى إنهاء الخلاف، ومتفائلون بأن هذا الخلاف سيكون جزءاً من الماضي في القريب».

(الأخبار)

مقالة

فرضية التطبيع في ليبيا

محمود علي

منذ نشر صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، في الأول من الشهر الجاري، تصريحات لوزير خارجية الحكومة المؤقتة التابعة لمعسكر شرق ليبيا، عبد الهادي الحويج، والتي قال فيها إن بلاده تأمل أن تحظى بـ«علاقات طبيعية» مع الكيان الصهيوني إذا ما تمّ حلّ القضية الفلسطينية، لا ينفكّ الحويج عن محاولة دحض «الخبر المفبرك»، تارة من خلال اتهام جماعة «الإخوان المسلمين» بتشويهه، وطوراً عبر إعادة نشر بيان أصدرته وزارته الجمعة الماضي في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، كدليل على تمسكه بالقضية ونبذه للتطبيع.

يستند المدافعون عن الحويج إلى كون الأخير يمثل تيار «السيتمبريين» (نسبة إلى انقلاب أيلول/ سبتمبر 1969) «القومي» و«العروبي» وصاحب المواقف الجذرية «الداعمة للشعب الفلسطيني والرافضة للكيان الصهيوني». لكن هؤلاء يتناسون أن الحويج برز في السنوات الأخيرة من عهد «الجماهيرية» كرئيس لمنظمة شبابية مقرّبة من سيف الإسلام، نجل معمر القذافي، والذي تورّط بدوره في علاقة سرية مع عارضة الأزياء الإسرائيلية أورلي وينرمان. ظهر الحويج، للمرة الأخيرة، في آب/ أغسطس 2011، بصفته وكيل وزير الخارجية لشؤون المغتربين والمهاجرين واللاجئين، برفقة وزير الخارجية الفيليبيني في العاصمة مانيلا، حيث دعا الفيليبينيين للعودة إلى طرابلس قبل أيام قليلة من سقوطها بأيدي القوات المناوئة للقذافي. منذ ذلك الحين، اختفى الحويج ولم يعد إلى ليبيا إلّا خلال السنوات الأخيرة، حيث أسّس «حركة المستقبل الليبية»، وبرز كمدافع عن حق القذافي الابن في الترشح للانتخابات الرئاسية التي كان من المفترض إجراؤها خلال العامين الماضيين، قبل أن يتمّ تعيينه في آذار/ مارس الماضي وزيراً للخارجية في الحكومة المؤقتة برئاسة عبد الله الثني. وعلى رغم أنه سبق أن استنكر من العاصمة الجزائرية تهديدات المشير خليفة حفتر للجزائر في أيلول/ سبتمبر من العام الفائت، إلا أنه تحوّل بعد تقلّده منصبه الجديد إلى حشد الدعم الدولي لصالح حفتر في حربه على طرابلس. وعلى هذا الأساس، فسّر خصومه تصريحه كمحاولة لكسب ودّ الغرب، على أساس الفرضية القائلة إن قلب واشنطن يمرّ عبر تل أبيب.

إلى جانب ذلك، جاء تصريح الحويج بعد أيام قليلة على توقيع مذكرتَي تفاهم بين رئيس حكومة «الوفاق» فائز السراج والرئيس التركي رجب طيب أردوغان في إسطنبول، بخصوص التعاون الأمني والعسكري وترسيم الحدود البحرية بين البلدين، علماً بأن ثمة خلافاً حاداً بين تركيا من جهة وإسرائيل ومصر واليونان وقبرص من جهة أخرى بخصوص التنقيب عن الطاقة في شرق المتوسط (حذر «مركز دراسات الأمن القومي» الإسرائيلي، منذ تموز/ يوليو الماضي، من أن تنامي دور تركيا في ليبيا قد ينعكس على الصراع في حوض البحر المتوسط). كما جاء التصريح في أعقاب صدور بيانات أميركية تطالب بإيقاف الحرب الدائرة على تخوم العاصمة الليبية منذ نيسان/ أبريل الماضي، عقب رصد مشاركة مقاتلين روس في القتال إلى جانب قوات حفتر. في هذين السياقين أيضاً، فُسّرت تصريحات الحويج، الذي تحوّل من داعٍ إلى المصالحة الوطنية إلى محرّض على الحرب، حتى سُمّي في وسائل الإعلام بـ«وزير خارجية حفتر». في إشارة إلى عدم أهمية الثني كرئيس حكومة موازية («شبّه الحويج حالة الحكومة المؤقتة غير المعترف بها دولياً بحكومة شارل ديغول قبل تحرير العاصمة باريس») لا تحظى بـ«اعتراف دولي» مقارنةً بنظيرتها في طرابلس. مع هذا، بات معلوماً أن دولاً مثل مصر وفرنسا وروسيا والسعودية والإمارات والأردن تقدم الدعم لحفتر، على رغم أنها جميعها تعترف بـ«الوفاق» كحكومة شرعية.

تبرّؤ الحويج من التصريحات المنسوبة إليه لا يدحض فرضية التطبيع بشكل كامل في ليبيا

ثمة حقيقة أخرى، مفادها أن القذافي أمن بتلك الطريق التي توصل إلى قلب واشنطن. ففي العام 1993، بعد فرض العقوبات الدولية على ليبيا بسبب قضية لوكربي وقضية إسقاط طائرة فرنسية في صحراء النيجر، بعث القذافي حوالى مئتين من «السياح الليبيين» (بحسب وصف وزارة السياحة الإسرائيلية) إلى القدس. زيارةٌ كانت الأولى من نوعها، الأمر الذي اعتُبر آنذاك محاولة للتطبيع. في مرحلة ما بعد غزو العراق، كثّفت «الجماهيرية» انفتاحها على الغرب؛ إذ دأب القذافي على استقبال عُتاة الصهيونية من أمثال برنارد لويس وريتشارد بيرل، إضافة إلى فرانسيس فوكوياما وآخرين، من أجل توقيع عقود استشارية معهم عن طريق شركتَي «مونيتور ديلويت» و«ماكينزي» كلّفت الملايين، بُغية تحسين صورته هو ونظامه لدى «المجتمع الدولي». كان إعلام القذافي يعتبر الانتفاضة ضده «مؤامرة صهيونية»، وكثيراً ما استشهد بجولات الصحافي برنارد-هنري ليفي، المعروف بمواقفة المناصرة للكيان الصهيوني، في المدن الليبية التي فقد سيطرته عليها كدليل إدانة في حق معارضيه، وذلك في الوقت نفسه الذي كان فيه مراسل «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، يتجول في شوارع طرابلس ويلتقط صوراً له أمام صور القذافي الكبيرة، قبل أن يظهر لاحقاً تسجيل صوتي يوصي فيه القذافي سفيره في إيطاليا بضرورة إبلاغ الإسرائيليين بأن زعزعة المنطقة ستشكل «خطراً شديداً» عليهم.

وبعد الانفتاح على الغرب، لا سيما بعد الغزو الأميركي للعراق، تبرّع القذافي بالمساعدة في تسوية الأزمة السورية، وعرض على الإسرائيليين، فيما قال الثاني إنه لا يمانع تلقي المساعدة من الكيان. إجابتان تبيّنان «مرونة» من سمّتهما «واشنطن بوست»، خطأً، بـ«الناصريين الجدد»، تجاه التطبيع. أكثر من ذلك؛ خلال الحرب الأخيرة، ظهر محللون سياسيون موالون لحفتر (كامل المرعاش وعبد الله العثامنة) على قناة «i24» الإسرائيلية، في سابقة هي الأولى من نوعها. قد لا تبدو كلّ هذه المؤشرات مهمة للبعض، وهناك من سيبرّرها بأبسط التبريرات، لكنها، مهما بدت بسيطة، تسهم مع مرور الوقت في جعل الفرضية أقرب إلى الواقع. تاريخ الكيان الصهيوني في أفريقيا هو تاريخ تأجيج الحروب الأهلية منذ خمسينيات القرن الماضي، وليس هناك أنسب لفرضية التطبيع من حرب بالوكالة تدور رحاها على البحر المتوسط.

مقابلة

أجراها محمد العيد

عز الدين ميهوبي
المرشح للانتخابات الرئاسية الجزائرية

- المطالب الشعبية الكبرى تحققت وما تبقى على عاتق الرئيس المقبل
- الحدود مع المغرب لن تبقى مغلقة إلى الأبد
- التجربة المؤلمة للبنانيين ستساعدهم على تجاوز أيّ اختلال

لم يكن أحد في الجزائر يتوقع ترشّح وزير الثقافة السابق، عز الدين ميهوبي، للانتخابات الرئاسية. لكن هذا السياسي الجزائري بات اليوم من بين أكثر الأسماء التي تملك حظوظاً في الوصول إلى المنصب، خصوصاً بعد تلقيه دعماً من حزب «جبهة التحرير الوطني» الذي - على رغم تراجع حضوره السياسي - لا يزال يملك خزّاناً من المنتخبين القادرين على ترجيح الكفة في ظلّ احتمالات المقاطعة الواسعة للانتخابات بسبب موقف الحراك الشعبي الرافض لها. ويتبنى ميهوبي، الذي يُعرف بأنه شاعر وأديب، خطّاً سياسياً وطنياً، يُحافظ على التقاليد التي سارت عليها الدولة الجزائرية منذ الاستقلال في مايخص الجانب الاجتماعي والسياسة الخارجية. إلا أن وقوفه مع الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة قد يُضعف من قدرته - في حال أصبح رئيساً - على فتح نقاش سياسي مع شباب الحراك والجهات السياسية الرافضة للانتخابات. ويقول ميهوبي، في ردّه على ذلك، إنه لا يشعر بأي ذنب من ماضيه في كلّ المسؤوليات السابقة التي تقلّدها

■ ارتفعت أسهم عز الدين ميهوبي في الأسابيع الأخيرة. وأصبح أحد المرشّحين الذين يضعهم متابعو الانتخابات ضمن دائرة الأوفر حظاً للفوز. ما الذي قلب المعادلة في رأيك؟

لقد التزمْتُ في البداية، ومنذ أن أعلنتُ ترشّحي، بأن أخاطب وعي المواطن واحترم ذكاءه، معتمداً على الصدق والقراءة الواعية والمسؤولة للمشهد السياسي والاجتماعي بالخصوص. والتزمْتُ أيضاً بالرفع من مستوى النقاش السياسي حتى نعطي أملاً للمواطن بأن هناك نخبة من الكفاءات الوطنية النظيفة التي يمكن أن تصنع الفارق. كذلك، التزمْتُ بأن أقدّم حملة انتخابية نظيفة ومثالية. الآن، وقد انتهت الحملة الانتخابية، يمكن للمواطن أن يقف على هذه الالتزامات التي قدّمتها قبل بداية الحملة، ليتأكد أنني نفّذتها كاملة من دون خطأ، وهذا ما سيجعل المواطن يثق بقدرتنا على تنفيذ الالتزامات الأخرى بعد 12 ديسمبر (كانون الأول).

■ يثير دعم حزب «جبهة التحرير» لكم جدلاً كبيراً، لناحية أن هذا الحزب تعوّد تلقي إيعاز القوى المسيطرة على السلطة قبل اتخاذ هذا النوع من القرارات الكبرى. ما هو تعليقكم على ذلك؟

تتقاطع مع «جبهة التحرير الوطني» في نقاط كثيرة، لا سيما في ما يخصّ المشروع الوطني الذي دعوْتُ كلّ الأطراف السياسيين الذين يؤمنون به إلى أن تتكاتف جهودهم للعودة إلى الدولة الوطنية وبيان الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) 1954. بالنسبة إلى خياراتهم، فهم أسياد أنفسهم، وأحرار في اختيار المترشّح الذي يقنعهم برنامجه. أنا أرحّب بالجميع... لكننا ننتظر من كلّ الأحزاب أن تقدّم نخبها وكفاءاتها المعرفية والفكرية والسياسية في المرحلة المقبلة.

■ ألا تعتقدون أن ماضيكم كوزير في حكومات بوتفليقة سيصعّب من مهمتكم كرئيس يحظى بثقة كلّ الجزائريين؟

المسؤولية في الدولة الجزائرية ليست تهمة أبداً، ولن تشكّل بالنسبة إليّ أيّ صعوبة. على العكس تماماً، حافظنا على نظافة اليد وخدمنا البلد بكلّ صدق من مختلف المواقع والمسؤوليات، سواء قبل العهدة الأولى للرئيس السابق أو معه، وهناك المئات من الإطارات الجزائرية التي لها الفضل في الحفاظ على نظافة صفة (رجل الدولة)، وأنا أعرف العشرات من الإطارات والكفاءات الشرفاء الأوفياء.

■ هل ستصدرون في حال فوزكم بعد الانتخابات عفواً عن السجناء الذين اعتُقلوا بسبب آرائهم السياسية باعتبار ذلك من صلاحياتكم؟

هناك محبوسون في قضايا فساد، وقضايا أخرى هي من إفرازات الحراك الشعبي تأخذ لبوساً مختلفاً، والعدالة تعالج كلّ هذه القضايا.

■ تجري حالياً محاكمة الأمين العام لحزبكم أحمد أويحيى، وقد اعترف بامتلاكه مبالغ ضخمة غير مصرّح عنها. ما هو وقع هذه الاعترافات عليكم داخل الحزب؟

«التجمع الوطني الديمقراطي» لا يمكن اختزاله في شخص واحد، ومن الظلم أن نحكم على حزب كامل من خلال شخص واحد، سواء كان مناضلاً أم قيادياً. حزبنا هو عشرات الآلاف من الكوادر والمناضلين.

■ لا يزال الحراك الشعبي مصرّاً على رفض الانتخابات، هل تخشون من حدوث انزلاقات بفعل هذا الاحتقان؟

المطالب الكبرى تمّ تنفيذها في انتظار تنفيذ المادة 8 من الدستور الجزائري التي تقضي بأن الشعب يمارس سيادته من خلال الانتخابات. ما تبقّى من مطالب سياسية وثقافية واجتماعية سيتحقّق مع الرئيس القادم.

■ ما رؤيتكم لعلاقة مؤسسة الرئاسة مع المؤسسة العسكرية؟ وما هي الضوابط التي ستحتكمون إليها في هذا الشأن؟

كلّ مؤسسات الدولة الجزائرية تحتكم في ما بينها إلى الدستور الذي هو القانون الأسمى للبلاد. وكما ذكرت في برنامجي الانتخابي الذي عرضتُهُ على الجزائريين، فإني سألتزم بأن تكون سياسة الدفاع الوطني في خدمة المحافظة على الاستقلال والسيادة الوطنية ووحدة التراب الوطني. كما سيحظى الجيش الوطني الشعبي بالدعم اللازم لأداء مهامه في تأمين حدود بلادنا ومكافحة الإرهاب والتهريب والجرائم العابرة للحدود.

■ كيف تنظرون إلى علاقات بلدكم مع المغرب؟ وهل ستفتحون ملف الحدود المغلقة مع السلطات المغربية؟

المغرب بلد جار وشقيق، وعلاقة الشعبين تستند إلى مبادئ وثوابت تاريخية وثقافية واجتماعية عريقة، والوضع الحالي للحدود لن يؤثّر أبداً على التقارب والتعاون بيننا، وعلينا أن ندرك أن هذه الحدود لن تبقى مغلقة إلى الأبد.

■ عُرفتم بأنكم أديب وشاعر قبل أن تخوضوا غمار السياسة. كيف حدث هذا الانتقال في مساركم؟

تكويني السياسي ومساري في «التجمع الوطني الديمقراطي» كنائب برلماني منذ سنة 1997 معروفٌ. وأؤكد أن المشروع الوحيدُ الذي راهنتُ عليه من البداية هو أن أكون في خدمة بلدي من أيّ موقع يمكن أن أقدّم من خلاله الإضافة.

ننتظر من كلّ الأحزاب أن تقدّم نخبها وكفاءاتها المعرفية والفكرية والسياسية

نتقاطع مع «جبهة التحرير» في نقاط كثيرة لا سيما في ما يخصّ المشروع الوطني

«التجمع الوطني الديمقراطي» لا يمكن اختزاله في شخص واحد

■ غابت الجزائر في السنوات الأخيرة عن قضايا الأمة العربية الكبرى، هل لديكم تصور لتفعيل دور بلادكم في حلّ الأزمات العربية؟

الجزائر لم تغب يوماً عن القضايا العربية، إنما احترامها لمبادئها الدبلوماسية العريقة في احترام خصوصيات الشعوب وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأيّ بلد قد يعطيان هذا الانطباع. ومن جانبي، التزمت في حال منحني الشعب الجزائري ثقته، بأن أعمل على تعزيز مكانة الجزائر ودورها في المحافل الدولية، وسيكون ذلك مهمة دائمة لدبلوماسيتنا بهدف تأكيد سيادتنا الوطنية والحفاظ على أمننا القومي. كما سنواصل الإسهام والسعي لإضفاء السلم والأمن الإقليمي والدولي بتعزيز علاقات الأخوة والصداقة والتعاون وحسن الجوار في فضاءات انتمائنا.

■ كيف تنظرون إلى ما يحدث في لبنان؟ وما هو تصوّركم لعلاقات البلدين في حال انتخابكم رئيساً؟

لبنان بلد مهم في الشرق الأوسط، ونتابع حالياً الشأن السياسي بكثير من التفاؤل والأمل، واعتقد أن التجربة المؤلمة للبنان الشقيق في ثمانينيات القرن الماضي ستساعد الشعب اللبناني على تجاوز أيّ اختلال سياسي أو اجتماعي أو ثقافي.

سوريا

على رغم عودة المشاريع الزراعية والصناعية إلى الغوطة تدريجياً، إلا أن عملية إعادة الإعمار لا تزال تسير ببطء يثير استياء الأهالي الذين يريدون العودة إلى مناطقهم. والاستقرار فيها، بما من شأنه أيضاً تخفيف أعباء الضغط المعيشي الذي تعيشه العاصمة جرّاء النزوح إليها من اريافها

عودة خجولة للزراعة والصناعة إلى الغوطة: أين إعادة الإعمار؟

تحتاج عودة الأهالي إلى الغوطة إلى بعض المحفزات كتنشيط الزراعة والصناعة ودعمهما (أ ف ب)

دمشق - **مرح ماشي**

لم يبتعد بعد شبح الحرب عن سماء دمشق، لا يزال بإمكانك أن ترقب أعمدة الدخان الصاعدة من حيّ القابون الدمشقي على أطراف العاصمة، وأن تستشعر ضغط الصوت الناجم عن تفجير أحد الأنفاق تحت المباني المتهالكة والمتضرّرة. مشاهدٌ تستثير تساؤلات تلقائية حول إمكانية عودة أهالي الغوطة. مع ذلك، وعلى رغم المأساوية الممتدة بدءاً من الأحياء الواقعة على أطراف العاصمة والتي لطالما شكّلت امتداداً لشريط ناري أحاط بدمشق، فإن إعادة الإعمار والخدمات تمثّل مطلباً مشتركاً لجميع أبناء هذا الشريط المدمّر.

الحكومة السورية، وعلى طريق إثبات جدّيتها في المضيّ قدماً في مشاريع إعادة إعمار ما دمرته الحرب هناك، وجدت من الضروري تشجيع عودة الأهالي من خلال تقديم الخدمات اللازمة لهم، وتسهيل حصولهم على موارد زراعية أو صناعية، وتمويل مشاريع صغيرة لهم تساهم في تخفيف أعباء الضغط المعيشي وغلاء الأسعار في العاصمة. وعلى الرغم من حالة التململ التي يُبديها الأهالي من التباطؤ في إعادة الخدمات إلى المناطق المنكوبة، إلا أن إصلاح الطرق وتمديد الكهرباء وتأهيل البلديات قد حصلت واقعاً في المناطق الممتدة من القدم حتى صحنايا. تذكر مروة أيتوني، عضو مجلس إدارة غرفة صناعة دمشق وريفها، أن الصناعيين الذين عادوا إلى عجلة الإنتاج تمكّنوا من تأهيل منشآتهم بأنفسهم، أمّا «مَن لم يستطع أخذ زمام المبادرة المادية واحتاج إلى قرض، فقد لجأ إلى غرفة الصناعة التي بادرت إلى التوسّط بين الصناعيين والحكومة لمنحهم قروضاً بفوائد ميسّرة وبفترات سماح، وطول مدة الاسترداد»، إضافة إلى «دعم شراء المواد الأولية». وتلفت أيتوني، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أنها التقت رئيس هيئة دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ما يخص المناطق التي تحتوي على وفرٍ من صناعية ومنشآت صغيرة، بهدف دعم الهيئة للصناعيين عبر دفع نصف الفوائد للمصرف. أما في ما يتعلق بالصناعات الصغيرة والمتناهية الصغر، فتشير إلى «تأمين قروض ميسّرة جداً لأصحابها، إضافة إلى إيفادهم لحضور معارض صناعية داخلية بتغطية من الهيئة نفسها، كمساعدة لتوسيع مشاريعهم». وباعتبار مناطق كثيرة قد أضحت خارج الخدمة إثر الدمار الكبير، كالقدم مثلاً، فقد جرى إيقاف عودة الصناعيين حتى يتم إصلاح ما يمكن إصلاحه. لكن، بحسب أيتوني، لا يزال «تأسيس ورش صغيرة أمراً وارداً لتشغيل اليد العاملة الموجودة في هذه المناطق». وتضع أيتوني الصناعات الغذائية على رأس قائمة الصناعات التي عادت إلى العمل على أطراف العاصمة، تليها صناعات البيتروكيماويات والبلاستيك التي يجري تصديرها أيضاً، فيما لم تتوقف صناعة المنظفات والألبسة خلال الحرب، بل تطوّرت بحسبها. وتضيف أن «من يريد استيراد مواد للصناعة تساهم الدولة السورية في دعمه من خلال تأمينها بالعملة الصعبة المدعومة من المركزي».

يشكّل التركيز على استعادة الزراعة كمورد أساسي للعيش في ريف دمشق إشارة مهمّة إلى عودة الحياة تدريجياً إلى ما كانت عليه، وخصوصاً أن الغوطة لطالما مثّلت سلّة دمشق الغذائية. وفي مواجهة اتهامات التقصير في دعم الإنتاج الزراعي، يشرح عضو اتحاد غرف الزراعة السورية، عمر الشالط، مدى التركيز على استعادة زراعة منتجات، مثل الوردة الشامية والمشمش الذي اشتهرت به الغوطة بهدف تحسين الزراعة ونوعيتها. ويقول الشالط، في حديث إلى «الأخبار»، «(إننا) نستهدف الأسر الفقيرة من أبناء الشهداء والجرحى (...) وقد وزّعنا 2800 حديقة منزلية خلال الموسمين الشتوي والصيفي». ويضيف أن «البرنامج التالي سيكون لـ1500 أسرة من الأشدّ فقراً في الغوطة خلال موسمين أيضاً، وبمساحة حديقة أسرية تصل إلى 500 متر». ويتابع الرجل الذي يشغل منصب رئيس جمعية مصدّري المنتجات النباتية أيضاً، شرحه عن وحدات التصنيع التي تندمج فيها الأسر في إطار تصنيع منتجات غذائية ريفية كرُبّ البندورة والأجبان، بينما يكون دور الدولة السورية هو تقديم الآت بقيمة مليونَي ليرة لشراء مستلزمات التصنيع.

طائرات روسية تمنع غارة إسرائيلية؟

ذكرت «القناة الـ13» الإسرائيلية، أمس، نقلاً عمّا سمّته «تقارير سورية وروسية»، أن طائرات مقاتلة روسية من طراز «سو-35» أحبطت هجوماً لمقاتلات إسرائيلية على «شحنات أسلحة إيرانية في مطار T4 في ريف حمص الشرقي، وأجبرتها على الانكفاء». ولم يصدر أيّ تعليق رسمي إسرائيلي على ما أوردته القناة، إلا أن وسائل إعلام روسية وأميركية تداولت الخبر، فيما ذكرت الأميركية منها أن هدف الطائرات الإسرائيلية كان منظومة دفاع جوي تقوم إيران بنقلها إلى سوريا عبر مطار T4.

(الأخبار)

جولة جديدة من «أستانا» تنطلق اليوم

غادر وفد الحكومة السورية برئاسة مندوبها الدائم في الأمم المتحدة، بشار الجعفري، العاصمة دمشق أول من أمس، متجهاً إلى العاصمة الكازاخستانية نور سلطان، للمشاركة في الجولة الرابعة عشرة من مباحثات أستانا، والتي تنطلق اليوم. وتستمرّ الجولة الجديدة على مدار يومين، ومن المقرر أن تحضرها وفود كلّ من الأمم المتحدة والأردن ولبنان والعراق بصفة مراقب، فضلاً عن حضور الدول الضامنة وهي روسيا وإيران وتركيا. وأفاد نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أمس، في حديث إلى وكالة «سبوتنيك» الروسية، بأن جدول أعمال المباحثات يتضمن «نظرة عامة إلى ما يحدث على أرض الواقع»، ومدى «وفاء الأطراف بالتزاماتهم بموجب المذكرة الروسية - التركية»، و«بالطبع كلّ القضايا الأخرى». في غضون ذلك، دخل الجنود الروس، يوم أمس، لأول مرة منذ وصولهم الأراضي السورية، إلى مدينة الرقة التي كانت لعدة سنوات تحت سيطرة «داعش» الذي كان يعدّها عاصمته. ووفقاً لفلاديمير فارنافسكي، الضابط في مركز المصالحة التابع لوزارة الدفاع الروسية في سوريا، فإن «البنية التحتية في الرقة دُمّرت بالكامل بفعل غارات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة خلال عملية السيطرة عليها قبل نحو عامين».

(الأخبار)

العراق

تحذيرات من تظاهرة اليوم: إحراج «الحشد» لإخراجه؟

بغداد - **الأخبار**

تشهد «ساحة التحرير» وسط العاصمة بغداد، اليوم، تظاهرة دعا إليها ناشطون معتصمون في الساحة منذ الـ25 من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. دعوة أثارت خلال الأيام الماضية الكثير من الشكوك والتحذيرات على اعتبار أن أصحابها يستثمرون منصّات إعلامية عالمية، ويوظفون شبكات التواصل الاجتماعي، من أجل التصويب على إيران وحلفائها حصراً، واتهام «الحشد الشعبي» وفصائل المقاومة بقتل المتظاهرين والاعتداء عليهم. وفي هذا الإطار، رأى الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، أن تظاهرة اليوم يُراد منها «نقل الفوضى إلى قلب العاصمة بغداد»، في إشارة إلى ما شهدته المحافظات الجنوبية منذ مطلع الشهر الفائت. ووفقَ معلومات «الأخبار»، فإن هذه التحذيرات مردّها إلى «مخاوف حقيقية» من تكرار أحداث ليلة الـ6 كانون الأول/ ديسمبر الجاري في مرأب السنك وساحة الخلاني وسط العاصمة، والتي راح ضحيتها 9 قتلى وعشرات المصابين.

هذه الأحداث لا تزال تثير الكثير من التساؤلات، خاصة بعد إقدام «الحشد» على سحب روايته لها بحجة أن «موقعه تعرّض للقرصنة». وما زاد الطين بلّة أن «كتائب حزب الله – العراق» سارعت إلى نفي خبر «القرصنة»، والتأكيد أن ما ورد في البيان المسحوب «صحيح». تضاربٌ يشي بتخبّط كبير في التعامل مع تطورات الأوضاع، فيما يبدو أن ثمة أطرافاً داخل «الحشد» يريدون امتصاص الأزمة ولو بالصمت، وتلافي أي تبعات يمكن أن يولّدها الإقرار بدخول مقاتلي هذه المؤسسة في مواجهة مسلحة داخلية. وما يعزّز تلك الفرضية هو تعمّد قيادة «الحشد»، السبت الماضي، إصدار مجموعة من القرارات الصارمة، والتي أعقبها بيان لرئيس الوزراء المستقيل، عادل عبد المهدي، شدّد على «منع تدخل قوات الحشد في أيّ قضية أمنية، وأن يكون تكليفها محصوراً بإمرة القائد العام للقوات المسلحة». كما شدد المتحدث باسم عبد المهدي على رفض الأخير «مشاركة المنتسبين بأيّ شكل من الأشكال في التظاهرات، والالتزام بمكان وجودهم وتطبيق التعليمات الموجّهة إليهم».

على أيّ حال، يبدو أن ثمة من يريد استدراج «الحشد» إلى مواجهة داخلية، لا سيما في ظلّ التزام بعض المنتسبين بقرارات أحزابهم السياسية (وتحديداً «سرايا السلام»، الذراع العسكرية لـ«التيار الصدري»)، لا قرارات رئيس «الهيئة»، وهو ما قد يستثير نزعات متضادة لا تُحمد عقباها. هذا تحديداً ما جرى ليل الجمعة الماضي، عندما أخذت الحميّة عناصر من «الحشد» ومؤيدين له اندفعوا إلى الساحة بعد وقوع اشتباك بين متظاهرين سلميين وآخرين يوصفون بـ«المخربين».

> ارتفعت في الساعات الماضية أسهم محمد إبراهيم بحر العلوم كمرشح لرئاسة الوزراء

التحذيرات مردّها «مخاوف حقيقية» من تكرار أحداث ليلة الـ6 كانون الأول/ ديسمبر الجاري (أ ف ب)

المخيم اليرموك: هل الإعمار قريب؟

على رغم ما تقدّمه الحكومة من مساعدات لدعم القطاعين الزراعي والصناعي في الغوطة الشرقية، إلا أن كلّ هذه الجهود لا يبدو أنها تندرج في إطار استراتيجيات بعيدة المدى. وفي هذا الإطار، تواجه محافظة دمشق اتهامات بـ«التقاعس» عن العمل في ملف إعادة إعمار مخيم اليرموك أيضاً. المخيم الغني، الذي لا يشبهه المخيمات في أيّ مكان آخر، والذي شكّل سوقاً اقتصادية حيوية للدمشقيين والفلسطينيين على حدّ سواء، أضحى اليوم عاجزاً وخارجاً عن الحسابات الاقتصادية والاجتماعية. ويعلّق مصدر في محافظة دمشق على هذه الاتهامات بـ«تأكيد التعاقد مع الشبكة العامة للدراسات الهندسية، والتي قدّمت 3 حلول لتنظيم المنطقة». ويشير المصدر إلى «خصوصية ملكية منطقة اليرموك التي تُعتبر في أجزاء منها أملاك مؤسسة، أي غير خاصة، وبشرح أدقّ فإن الشاري يملك ما بني على العقار ولا يملك العقار، ما يعني عدم إمكان تطبيق المرسوم 10 الذي يتيح استملاكاً قانونياً بحوّل الملكية العقارية إلى أسهم تنظيمية». ويَعِد المصدر بـ«انتقاء الحلّ الأمثل بما يتوافق مع طبيعة المنطقة بعد الانتهاء من دراسة الملف». كما يلفت إلى أن «القابون منطقة تنظيمية لم يُطبّق عليها المرسوم رقم 10، وهذا ما يتم العمل عليه حالياً (...)». أما «التضامن»، فقد جرت، بحسبه، «إعادة 800 عائلة إليه، فيما تجري معالجة وتفجير بعض الأنفاق». ويوضح المصدر أن «العقارات القابلة للسكن هي المترابطة إنشائياً وغير المتصدّعة. والعودة إليها تتطلّب فقط شرط الحصول على الموافقات اللازمة».

مصر

هل تُطيح صفقة الطائرات الروسية وزير الدفاع؟

على رغم موافقة عبد الفتاح السيسي على إجراء التعديل الوزاري واستبعاد عدد من الوزراء، إلا أن الخطوة أُرجئت مجدداً والسبب هذه المرة وزيرا الدفاع والداخلية

القاهرة - **الأخبار**

مجدّداً، أُرجئ التعديل الوزاري في مصر بسبب التردّد في تقرير مصير وزيرَي الدفاع والداخلية، الفريق أول محمد أحمد زكي واللواء محمود توفيق، في وقت لا يزال فيه الغموض يكتنف مآل وزير الخارجية، سامح شكري، الذي طُرح أكثر من اسم لخلافته فور عودته من واشنطن، حيث يشارك في اجتماعات «سدّ النهضة» بمرافقة وزير الريّ محمد عبد العاطي. ويحمل كلٌّ من زكي وتوفيق حقيبة سيادية ينفرد بتقرير وضعها الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع استثناء محدود لـ«الدفاع»، التي تُشترط لاستبدال وزيرها - وفق الدستور - موافقة «المجلس الأعلى للقوات المسلحة» الذي يضمّ قادة الأفرع الرئيسة في الجيش وقادة الجيوش ورئيس الأركان.

وجاء قرار إرجاء التعديل بعد احتجاز قيادي أمني رفيع المستوى في وزارة الداخلية، والتحقيق معه خلال الأيام الماضية للحصول على معلومات حول وقائع محدّدة. ولا يزال هذا القيادي قيد التحقيق، فيما تنتظر الوزارتان، الداخلية والدفاع، حسماً رئاسياً قد يظهر خلال ساعات، وسط أخبار متضاربة داخل دوائر صنع القرار عن مدى رضا السيسي عن أداء زكي الذي تولى منصبه في حزيران/ يونيو 2018 مع بداية الولاية الثانية للرئيس، بعدما كان يشغل منصب قائد «الحرس الجمهوري» منذ عام 2013. ويقول مصدر قريب من الرئاسة، إلى «الأخبار»، إن الأمر يتعلق بأكثر من مشكلة، من بينها صفقة الطائرات الروسية التي أثارت تحفّظاً أميركياً، فضلاً عن آليات الإدارة داخل المؤسسة العسكرية، والتي يُوليها السيسي «اهتماماً خاصاً ومستمراً». وبلّغت المصدر نفسه إلى أن تصريحات زكي إبّان ذروة الاحتجاجات التي أعقبت انتشار فيديوات المقاول والممثل محمد علي في أيلول/ سبتمبر الماضي فُسّرت بأكثر من طريقة، خصوصاً وأن «وزير الدفاع ظهر إعلامياً من دون تنسيق مع الرئيس... وعلى الرغم من أنه لم يجرِ التطرق إلى الأمر في أيّ مناقشة، لكنّ هناك أموراً لا تُقال، بل تكون هناك ردود بالفعل عليها». مع ذلك، يشدد المصدر على أن القرار في يد الرئيس فقط وليس «المجلس الأعلى»، مشيراً إلى أن إشاعات كثيرة منتشرة الآن، «لكن لا أحد يعرف ماذا سيقرر الرئيس بالضبط».

على خط موازٍ، تواصل المخابرات العامة سياسة الانفتاح المحدود على المعارضة عبر عدد من أذرعها، وفي مقدمتها حزب «مستقبل وطن» الذي يشكل الغالبية البرلمانية، والذي استضاف خلال جلستين للحوار عدداً من الشخصيات المعارضة ومن الأحزاب التي تعرّضت للتضييق، ومن بينها: «العدل»، «الإصلاح والتنمية»، بالإضافة إلى «المصري الديمقراطي». وأجمع قادة تلك الأحزاب على ضرورة وضع حدّ للاعتقالات التعسّفية. وتستبق هذه اللقاءات إقرار البرلمان خلال دور الانعقاد الحالي قوانين انتخابات النواب المقبلة نهاية 2020، وانتخابات مجلس الشيوخ التي يُتوقع إجراؤها في التوقيت نفسه إلى جانب المحليات. وبدأ التفاوض حول القوانين المنظّمة للاستحقاقات الانتخابية الثلاثة دفعة واحدة، في وقت برّرت فيه المخابرات إرجاء المناقشة حول المحليات بالتخوف من عودة أعضاء جماعة «الإخوان المسلمين» من خلالها.

> تواجه محافظة دمشق اتهامات بـ«التقاعس» عن العمل في ملف إعادة إعمار مخيم اليرموك

ارتفعت في الساعات الماضية أسهم محمد إبراهيم بحر العلوم كمرشح لرئاسة الوزراء

المشكلة، وفق مصدر أمني مطّلع، أن «السلاح المتفلت، والموجود في كلّ بيت عراقي، بات جاهزاً للاستخدام في ظلّ الواقع الأمني الهش»، إضافة إلى الحركة السريعة للبعض وعدم التنسيق بين القوات الأمنية والقوى الأخرى، ما قد يدفع إلى سيناريوات دموية أخرى. بعد حادثة السنك، بات «الحشد» تحت المجهر، لجهة تحركاته أولاً، والحديث عن تضارب الآراء داخل قيادته ثانياً، والتحذير المستمر من أن «الفتنة» التي تعصف بالبلاد هدفها الرئيس جرّه إلى مواجهة مع الشارع «الشيعي» الثالث.

لكن، إذا كان «الحشد» على علم بما يُحاك ضدّه، فلماذا ينجرّ بعض منتسبيه إلى مشكلة هم في غنى عنها؟ ثمة من يقول إن عناصر «غير منضبطين» وراء ذلك، فيما يتحدث آخرون عن «سوء تنسيق أدى إلى ما جرى في السنك»، ويذهب قسم ثالث إلى أن «فَخّاً نُصب للحشد إثر خلافات شخصية، توسّعت إلى حدّ المواجهة المسلحة». لكن، وأياً تكن الحقيقة، فإن المؤكد أن «الحشد» استدرج إلى مكان لا يريده، في ما قد يكون تمهيداً - بحسب ما يحذر منه مراقبون - لبدء عزله، والعمل على حصر مهمته بالشق العسكري، وليس الأمني، وخاصة أن الدول الأوروبية الثلاث (بريطانيا، وفرنسا، والمانيا) طلبت، أول من أمس، من عبد المهدي «ضبط وجود الحشد، ومنعه من الاقتراب من أماكن الاحتجاج ومحاسبة كلّ من يخرق هذه القرارات».

إذاً، الساعات المقبلة قد تحمل مفاجآت ميدانية، فيما سياسياً لا تزال الأمور على حالها. ووفق بعض المصادر، فإن «بورصة» الأسماء المرشّحة لرئاسة الوزراء رست حتى الآن على أربعة: قصي السهيل، محمد شياع السوداني، عبد الحسين عبطان، ومحمد إبراهيم بحر العلوم، الذي قيل إن اسمه مرتفعة مقارنة بغيره.

الحدث

تدفع فرنسا في اتجاه تسويةٍ للأزمة الأوكرانية، بعيداً عن الولايات المتحدة، تمكّنها من إعادة إطلاق مسار «مصالحة» روسية ــ أوروبية يعوّل عليها إيمانويل ماكرون الذي يضع المصالح الأمنية للقارة أولوية قصوى. تسويةٌ ستسعى أولاً إلى إيجاد آلية لتطبيق اتفاقات مينسك، أملاً في إطلاق مسار لحلّ شامل ترعاه فرنسا

قمة «رباعي النورماندي» تلتئم «انتصار» أول لماكرون؟

بعد مُضيّ ثلاث سنوات على آخر قمة عُقدت لتسوية النزاع في أوكرانيا، تمكّن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، مِن جَمع «رباعي النورماندي» (فرنسا وألمانيا وروسيا وأوكرانيا) لهدفين اثنين: الأول تحقيق تقدّم في القضية الأوكرانية وضعه ماكرون شرطاً مسبقاً لإعادة إطلاق حوار مع روسيا تحت عنوان أولوية «المصالح الأمنية» للقارة، والثاني طمأنة نظرائه الأوروبيين إزاء مسار التقارب الفرنسي ــ الروسي بعيداً عن الولايات المتحدة التي يصل إليها وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، اليوم، حيث يلتقي نظيره الأميركي، مايك بومبيو، والرئيس دونالد ترامب، لبحث جملة قضايا من بينهما الأزمة في أوكرانيا.

وفي مسعى لإيجاد آلية لتطبيق اتفاقات مينسك، كمقدّمة لحلّ سلمي دائم، عُقد اللقاء الأوّل بين الرئيسين الروسي، فلاديمير بوتين، والأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في العاصمة الفرنسية، باريس، برعاية ماكرون وحضور المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. زيلينسكي، من جهته، كان واقعياً في مقاربة التحديات المنتظرة من القمة، حين رأى أن تبادلاً جديداً للأسرى بعد العملية التي تمّت في 7 أيلول/سبتمبر، فضلاً عن «تنفيذ فعلي لوقف إطلاق النار»، يشكّلان مؤشرات جيدة. وهو حضر إلى القمة بسقف توقعات منخفض، إذ قال قبل أسبوع، إنه «يجب على الناس الحضور إلى هذه الاجتماعات بنيّة عدم حدوث أي شيء». وحتى ليل أمس، لم يكن البيان الختامي للقمة قد صدر، لكن بوتين أعرب عن ارتياحه لنتائج اللقاء مع زيلينسكي في قصر الإليزيه. ولفت مساعده، يوري أوشاكوف، قبيل اللقاء، إلى أهمية أن يبحث الرئيسان تنفيذ «مينسك»، لكنه امتنع عن الإجابة عن تناول المباحثات خلاف الغاز بين موسكو وكييف، برغم حضور كل من وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، ورئيس شركة «غازبروم»، أليكسي ميلر، ووزير الخارجية، لافروف، اللقاء.

> أعلن وزير الخارجية الألماني أن قادة الاتحاد سيجدّدون العقوبات على روسيا

إذن، هو اجتماع لا يُتوقّع أن ينتهي باتفاق سلام شامل، كونه مخصّصاً قبل أي شيء للتفاهم على آليات لتسوية النزاع في منطقتَي دونيتسك ولوغانسك اللتين انفصلتا عن أوكرانيا بعد وقت قصير من ضمّ روسيا شبه جزيرة القرم عام 2014. لكن قضية القرم التي أدّى ضمُّها إلى فرض عقوبات دولية على موسكو، لن تكون مطروحة على طاولة المفاوضات، كما أكّد دبلوماسيون، مع أن بوتين لا يريد العودة خالي الوفاض، وسيضغط لتخفيف العقوبات على بلاده. أما وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، فقال أمس، إن قادة الاتحاد الأوروبي سيجدّدون العقوبات الاقتصادية على موسكو خلال قمتهم هذا الأسبوع، مؤكداً أنه لا يرى سبباً لتخفيف العقوبات بسبب الدور الروسي في النزاع في شرق أوكرانيا. وفي حين يسعى ماكرون إلى تحسين العلاقات بين أوروبا وروسيا، رأى ماس أنه «من المبكر جداً تخفيف العقوبات».

وفق الأهداف الموضوعة للقمة، يأمل الرباعي في التوصل إلى اتفاق ينص على: حل المليشيات غير القانونية، ورحيل المقاتلين الأجانب من دونيتسك ولوغانسك، واستعادة كييف السيطرة على حدودها مع روسيا. ومن الأمور الرئيسية أيضاً الاتفاق على موعد لانتخابات في دونيتسك ولوغانسك بموجب القانون الأوكراني، إذ تتمتّع المنطقتان بوضع خاص وحكم ذاتي، وهو مسارٌ يُعرف باسم «صيغة شتاينماير» التي يُتوقّع أن تدفع باريس وبرلين وكييف إلى اعتمادها. لكن الأخيرة وموسكو لا تزالان متباعدتين في شأن تسلسل الخطة، وخاصة حول ما الذي يأتي أولاً: فك الارتباط ونزع السلاح، أو الانتخابات؟

تسوية الأزمة في الشرق الأوكراني دونها الكثير من العقد، وكانت البداية مع اتفاق مينسك الأول بين الحكومة الأوكرانية والشرق الانفصالي في أيلول/سبتمبر 2014، برعاية روسيا و«منظمة الأمن والتعاون في أوروبا»، وقد نص على: إنشاء منطقة عازلة بعمق 30 كيلومتراً وسحب الميليشيات المسلحة والمعدات العسكرية خارجها، ومنع استخدام الأسلحة الثقيلة في المناطق المأهولة، ومنع المقاتلات من التحليق فوق المنطقة الآمنة التي ستكون تحت مراقبة «الأمن والتعاون»، بجانب لا مركزية السلطة وإقرار قانون في شأن الوضع الخاص لدونيتسك ولوغانسك. لكن هذا الاتفاق لم يُطبّق، ما دفع قادة «رباعي نورماندي» إلى اعتماد «مينسك 2» في شباط/فبراير 2015، الذي نصّت نقاطه الرئيسية على: وقف إطلاق النار وسحب الأسلحة الثقيلة تمهيداً لإقامة منطقة فاصلة بعمق 50 إلى 140 كيلومتراً، وتحفيز الحوار السياسي لتنظيم انتخابات محلية وتحديد الوضع المقبل لمناطق شرق أوكرانيا، والإفراج عن الرهائن والمعتقلين وإعادة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، ومراقبة القوات الأوكرانية للحدود بعد تنظيم انتخابات محلية، وإعداد دستور جديد بحلول نهاية 2015 يعتمد اللامركزية في الجمهوريتين الانفصاليتين. اتفاقٌ آخر تعثّر تنفيذه، قبل أن يطرح وزير الخارجية الألماني آنذاك، فرانك فالتر شتاينماير، صيغته التي عرفت باسمه. وتعتمد هذه الصيغة آلية لتنفيذ البنود الأكثر إشكالية، وتنص على: بدء سريان القانون في شأن الوضع الخاص لدونيتسك ولوغانسك موقتاً فور الانتهاء من التصويت في الانتخابات المحلية التي تُنظّم وفقاً للدستور الأوكراني، ودخول هذا القانون حيز التنفيذ دائماً بعد اعتراف «الأمن والتعاون» بنزاهة وحرية الانتخابات، وإصدار عفو عام عن جميع المشاركين في القتال قبل الانتخابات.

(الأخبار)

عقد اللقاء الأول بين بوتين وزيلينسكي في العاصمة الفرنسية برعاية ماكرون (أ ف ب)

تقرير

تقرير «لاتيت» السادس: ربع الإسرائيليين فقراء

للسنة السادسة على التوالي، تنشر منظمة «لاتيت» الإسرائيلية «تقرير الفقر البديل» الذي أظهر أخيراً أن معدّلات الفقر ثابتة تقريباً عند 26٪ من سكان فلسطين المحتلة عام 1948. التقرير أكّد مرة جديدة أن إسرائيل تُهمّش ربع من يسكنون فيها، ولا تضع خططاً لتحسين واقعهم على رغم أن من بينهم مليوناً وسبعة آلاف طفل

بيروت حمود

2,306,000 إسرائيلي، يشكّلون ربع سكان فلسطين المحتلة عام 1948 (نحو 26٪)، هم فقراء. هذا ما يقوله «تقرير الفقر البديل» لسنة 2019، والذي نشرته منظمة «لاتيت» الإسرائيلية. وأظهر التقرير أن نسبة المصروفات المنزلية للفقراء سجّلت انخفاضاً طفيفاً بواقع 0,2 من 21,1٪، فيما سُجّل انخفاض بسيط في نسبة الدين بحيث تحت خط الفقر مقارنة مع السنة الماضية (2,345,000 فقير أي 26,5% من السكان). كذلك، أظهرت معطيات «لاتيت» أنه في حوالى 80% من العائلات التي تعتاش على المساعدات الاجتماعية، يوجد ما لا يقلّ عن مُعيل واحد، في حين أنه في النسبة الباقية (20%) هناك مُعيلان أو أكثر. وصنّف التقرير العائلات الحاصلة على المعونات الاجتماعية كفقيرة بناءً على الأجر المتدنّي الذي تحصل عليه، وعدم استيفائها حقوقها الاجتماعية. وفي هذا الإطار، تبيّن أن 61,9 من متلقّي المعونات غارقون في الفروض والديون، أي أكثر بـ75% من الغارقين في الديون من عموم «المواطنين» (35,3%). كما وجد التقرير أن عدد العائلات الفقيرة هو 530 ألفاً، في حين أن نسبة الأطفال الفقراء سجّلت انخفاضاً بسيطاً بواقع 2% بالمقارنة مع العام الفائت (من 35,6 إلى 33,5%). علماً أن عدد الأطفال الفقراء هو 1,007,000.

يتّضح من التقرير أن 63,8% من الحاصلين على معونات، وهم غير عاملين، أصبحوا في وضع اجتماعي واقتصادي صعب نتيجة إعاقات صحية، في ما يمثل ارتفاعاً بـ16,2% مقارنة مع السنة الماضية (54,9%). كما أن 60,9% منهم غير مؤهّلين مهنياً لتحسين وضعهم التشغيلي. وفيما رأى 58% من المنتمين إلى الفئة المذكورة أن واقعهم حال دون تمويل أطر لأبنائهم حتى جيل ثلاث سنوات، تبيّن أن 69% منهم لا يستطيعون بالفعل شراء المستلزمات التعليمية الأساسية لأبنائهم. وتستبق نتائج تقرير «لاتيت» نشر «مؤسسة التأمين الوطني» تقريرها الرسمي لعام 2019 حول مؤشرات الفقر ونسبه في إسرائيل. وبالمقارنة مع نتائج السنة الماضية التي أشارت فيها المؤسسة إلى أنه في إسرائيل يحيا 1,780,500 فقير، يشكّلون 21,02% من السكان، يظهر أن هناك فجوة بواقع 525,500 شخص بين التقريرين. هذه الفجوة تعود إلى أن التقرير الرسمي الذي تنشره «التأمين الوطني» سنوياً مؤسَّس على مستوى دخل الفرد فقط، في حين أن تقرير «لاتيت» البديل، المؤلّف من 79 صفحة، يعتمد على طرق متطورة أكثر، تُقاس فيها خمسة مؤشرات هي: الأمن الغذائي، السكن، التعليم، الصحة وقدرة صمود الفرد في ظلّ غلاء المعيشة.

> 72,4٪ من المسنّين تخلّوا عن شراء أدوية ضرورية لعجزهم عن دفع ثمنها

ونبّه تقرير «لاتيت» إلى أن الكثير من الأطفال يعانون من «انعدام خطير للأمن الغذائي»، مبيّناً أن ما نسبته 76,3% منهم يحصلون على مساعدات العناصر الأساسية في غذائهم وهي: النشويات، والخبز والمدهونات، وأن 54,4% من الأطفال الفقراء قلّصوا وجباتهم في السنة الأخيرة، أو قفزوا عن إحدى الوجبات اليومية. كذلك، أوضحت المعطيات أن 48,5% من العائلات التي تتلقّى مساعدات اضطرت إلى بدائل عن حليب الأم لأطفالها الرضّع الذين حصلوا في النتيجة على كميّات أقل من الموصى بها. وفي إطار الأمن الغذائي أيضاً، أظهرت نتائج التقرير أن 74,8% من الفقراء الذين يتلقون معونات اشتروا غذاءً لم يلبّ احتياجاتهم، وأن 56% منهم أكلوا أقلّ مما أرادوا بسبب ضائقتهم، فيما وصل 34,9% منهم إلى حدّ الجوع. أيضاً، هناك 29,4% من الحاصلين على مخصّصات اجتماعية خسروا وزنهم بسبب ضائقتهم المادية، وعجزهم عن شراء الغذاء اللازم. وعموماً، تُقدّر 73,8% من العائلات الحاصلة على مخصّصات أنها بحاجة إلى 1000 شيكل (نحو 300 دولار أميركي) على الأقلّ لشراء الغذاء الأساسي.

بالنسبة إلى المسنّين من الحاصلين على مساعدات، فإن معظمهم (97%) لا تمكّنهم هذه المخصصات من العيش بكرامة، في حين أن 78,1% منهم يعيشون في عزلة، و70,8% لم يصلحوا خللاً خطيراً لوقت طويل بسبب ضائقتهم. كذلك، 72,4% منهم اضطروا إلى التخلّي عن شراء أدوية وعلاجات طبية ضرورية لعجزهم عن دفع المال. معطيات يضاف إليها أن 64,5% من الحاصلين على مخصّصات اجتماعية ليست لديهم ملابس واحذية في حالة جيدة وعلى مقاساتهم، كما أن 49,1% من هؤلاء لم يتمكنوا من الحصول على تدفئة في الشتاء. والملاحظ أيضاً أن 54% من الذين يشملهم التقرير لم يكونوا بحاجة إلى مساعدات غذائية قبل خمس سنوات على رغم ضائقتهم، أي أنهم باتوا بحاجة إلى هذه المساعدات في السنوات الخمس الأخيرة، وهو ما يشير إلى أن الوضع المادي والاجتماعي في إسرائيل أخذ في التدهور لا التحسّن. وعزا رئيس منظمة «لاتيت» غيل درمون، والمدير التنفيذي فيها عران فنترف، ذلك إلى «أتباع إسرائيل سلّم أولويات خطا بتخلي عن ربع السكان». ووفق ما نقل موقع «واينت» عنهما، فإن «جولات الانتخابات المتتالية، وشلل الكنيست، والحكومة الانتقالية غير القادرة على اتخاذ قرارات، عمّقت (كلها) أزمة الفئات المهمّشة والفقيرة هذا العام».

ربع من يسكن فلسطين المحتلة عام 1948 هم فقراء (من الويب)

مقالة

ترامب لأنصار إسرائيل: أنا مرشّحكم الوحيد!

وليد شرارة

لم ينجح مؤلّف كتاب «فنّ الصفقة»، الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في عقد أيّ صفقة ناجحة ومدوّية في ميدان السياسة الخارجية على رغم وعده بذلك. ويرى ايشأن ثارور في «واشنطن بوست» أن الوقت بدأ ينفد لعقد مثل هذه الصفقات قبل بدء حملة الانتخابات الرئاسية، وأن الرئيس الأميركي لم يقم، منذ وصوله إلى السلطة، سوى بتدمير ثمرة الجهود الدبلوماسية المُضنية التي بذلها الرؤساء الذين سبقوه، عبر الانسحاب من عدد من المعاهدات والاتفاقيات المهمة، وإضعاف المؤسسات والتحالفات التي استند إليها النظام الدولي. «صفقة القرن»، التي أصمّ أقطابُ الإدارة آذانَ الرأي العام العالمي بالتطبيل الإعلامي لها، لم تبصر النور، وكذلك هو حال الصفقة المفترضة مع كوريا الشمالية حول ترسانتها النووية أو مع الصين حول التجارة. غير أن هذا الفشل على المستوى الخارجي قابله نجاح في عقد الصفقات على المستوى الداخلي الأميركي مع أطراف سياسية واجتماعية مختلفة، لولاها لما تمكّن ترامب من الفوز بالرئاسة. خطابه أمام «المجلس الإسرائيلي - الأميركي» يندرج ضمن مسعاه إلى تجديد هذه الصفقات والمقايضات مع القوى والجماعات التي تشكّل نواة جمهوره الانتخابي، وفي مقدّمتها كتلة أصحاب المليارات اليهود والتيار الإنجيلي الصهيوني.

استهياء الأوساط «الليبرالية» اليهودية، التي تصوّت عادة للحزب الديمقراطي، من المفردات الفجّة التي استخدمها الرئيس الأميركي عند حديثه عن اليهود الأميركيين في الخطاب المُشار إليه أعلاه (البعض اتهمه بالالسامية) لا يضيره في شيء. منذ وصوله إلى السلطة، اعتمد دونالد ترامب استراتيجية دفع الاستقطاب السياسي الداخلي إلى أقصاه، واللجوء المستمر إلى لغة ومفردات استفزازية هي جزء لا يتجزأ من تلك الاستراتيجية. أيّ مرشح آخر يتجرّأ على مخاطبة جمهور يهودي قائلاً: «أنا أعرفكم جيداً، أنتم قَتَلة مثل الوحوش، لا تتمتّعون باللطف على الإطلاق»، كان سيواجَه بحرب سياسية - إعلامية شعواء تُخرجه من حلبة السياسة إلى الأبد. لكن ما يحقّ لترامب لا يحقّ لغيره. هو استعرض في خطابه «الخدمات الجليلة» التي قدّمها لإسرائيل ولم يسبقه إليها رئيس أميركي: الاعتراف بالقدس عاصمة لها، ونقل سفارة بلاده إليها، وكذلك بـ«سيادتها» على الجولان. كان من الممكن أن يضيف لائحة طويلة بينها شرعنة الاستيطان والضمّ في الضفة الغربية والقدس، والذهاب إلى حافّة الحرب مع إيران لإجبارها على التخلّي عن ترسانتها الصاروخية التي يشكل استمرار تطورها تغييراً لميزان القوى الإقليمي لغير مصلحة إسرائيل. وأضاف ترامب إلى خطابه «الحجة الوازنة» بالنسبة إلى كبار الرأسماليين اليهود الحاضرين في هذا الاحتفال: «عليكم بالتصويت لمصلحتي، وليس لديكم خيار آخر. لن تصوّتوا لبوكاهونتاس (والمقصود هو السناتورة الديمقراطية إليزابيث وارن) التي ستفرض عليكم ضريبة الثروة». هذه الشريحة، التي تضمّ أمثال شلدون أديلسون وبول سينغر، هي التي تهمّ ترامب. لقد ساهم دعمها السياسي والمالي له في إيصاله إلى السلطة. يقف القطاع الأعظم منها على يمين «الليكود» على المستوى السياسي، وهو يميل بشكل تلقائي وطبيعي إلى التحالف مع قوى اليمين المتطرّف ورموزه، كستيف بانون، مستشار الأحزاب الفاشية عبر العالم، على الرغم من أن موقع «بريتبارت» - الذي أداره - كثيراً ما نشر مقالات معادية لليهود على أساس عنصري. تقوم المقايضة بين ترامب وهذه الشريحة على قاعدة تبنّيه لأولويات أجندتها الخارجية: تأييد غير مشروط لإسرائيل، العداء لإيران وحلفائها، في مقابل دعمها له في الداخل الأميركي.

الكتلة الأخرى التي يريد ترامب ضمان تصويتها له، وهو يخاطبها مباشرة عندما يكرّر بلا ملل مواقفه المنحازة بالمطلق إلى إسرائيل، هي التيار الإنجيلي الصهيوني الذي يمثل أكبر خزّان أصوات انتخابية له. بول بيلار، المساعد التنفيذي للمدير الأسبق للمخابرات المركزية، والباحث في مركز الدراسات الأمنية في جامعة جورج تاون، رأى في مقال نشره على موقع «لوبلوغ» أن إدارة ترامب وحكومة بنيامين نتنياهو تشتركان في الرهان على هذا التيار: «مواقف وممارسات ترامب ونتنياهو تكشف ما يجمع بينهما على المستوى السياسي... دعم إسرائيل وسياساتها في الولايات المتحدة بات محصوراً شيئاً فشيئاً في قاعدة سياسية يمينية يهيمن عليها المسيحيون الإنجيليون الذين ينطلقون في تأييدهم لإسرائيل من خلفية دينية صرفة. استراتيجية ترامب السياسية حيال ملفات متعددة تستند أساساً إلى تأييد هذه القاعدة الضيقة».

ليست لدونالد ترامب قناعات راسخة، بل ميول في أفضل الأحوال. المواقف التي يعبّر عنها تنطلق أولاً وأساساً من حسابات انتخابية باردة قبل أيّ اعتبار آخر. غير أن ائتلاف القوى الذي يمثله هو النسخة الأميركية من العصبية البيضاء الصاعدة على نطاق عالمي، بفعل التحوّلات الكبرى الجيوسياسية والجيواقتصادية في العقدين الماضيين. وإذا كانت اللاسامية في زمن مضى أحد أبرز المشتركات الأيديولوجية للتيارات الفاشية الغابرة، فإن التأييد غير المشروط لإسرائيل واعتبارها خطّ الدفاع الأول عن «الحضارة الغربية» هو أحد أبرز المشتركات بين ترامب وبولسونارو وسالفيني وأوربان وغيرهم من ممثلي الفاشية المستجدّة.

تركيا

إردوغان يجدّد استفزاز العلمانيّين: سنتحرّك وفقاً للإسلام

محمد نور الدين

اشتُهرت تركيا بأنها الدولة المسلمة الأولى التي اعتمدت العلمانية في الدستور والقوانين وفقاً لـ«الثورة الإصلاحية» التي جاء بها مصطفى كمال أتاتورك، منذ إعلان الجمهورية في عام 1923. وإذا كانت العلمنة لم تُشرَع في الدستور إلا في عام 1937، فإن إجراءات التطبيق بدأت على امتداد سنوات ما بعد عام 1923. وعلى الرغم من كلّ الانتقادات التي وُجّهت إلى طبيعة العلمنة المطبّقة في تركيا ومدى مطابقتها لتلك الموجودة في دول غربية، مثل فرنسا أو الولايات المتحدة أو غيرهما، فإنها أتاحت للمجتمع التركي أن يتعرّف عن كثب إلى هذا النموذج المغاير للنموذج الديني الذي اعتُمد، من حيث المبدأ، في عهد السلطنة العثمانية. ونقول «من حيث المبدأ» لأن القوانين السلطانية كانت تتعارض أحياناً كثيرة مع قواعد الشريعة وتأخذ في الاعتبار مصالح الدولة ورأسها «خليفة المسلمين».

وغالباً ما كان الصراع الديني - العلماني من عناوين المشهد الداخلي في تركيا على امتداد عمر الجمهورية وحتى الآن. لكنّ أكبر محاولات تغيير الطبيعة العلمانية للدولة جاءت في عهد حزب «العدالة والتنمية»، بدءاً من تعديل المناهج التعليمية ومراحل التدريس، وصولاً إلى التثقيف الديني عبر الإعلام والجمعيات والمؤسسات الرسمية نفسها. ودائماً ما كان الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، يكرّر عبارة أنه يجب تنشئة جيل محارب متديّن، ردّاً على تنشئة أتاتورك لجيل محارب علماني. في 28 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، انعقدت الجلسة الختامية للمؤتمر السادس لـ«مجلس الشورى الديني» أساسها. يصف الكاتب أورسان أويمين، في صحيفة «جمهورييت»، موقف إردوغان بأنه الأكثر إشكالية من بين كلّ مواقفه حتى الآن. يذكّر أويمين بالنصوص الدستورية التي تؤكد على علمانية الدولة. فالمادة الثانية من الدستور تشير إلى أن «الجمهورية التركية دولة ديمقراطية علمانية اجتماعية وحقوقية». وفي المادة 14: «لا يمكن أن تستخدم الحقوق والحريات الواردة في الدستور في أيّ نشاط يهدف إلى تخريب وحدة الدولة والأمة التي لا تنقسم، أو إلى إزالة الجمهورية الديمقراطية والعلمانية المتّكئة على حقوق الإنسان». وفي المادة 24: «لا يُسمح لأحد باستغلال الدين أو المشاعر الدينية أو المقدّسات، أو إساءة استخدام أيّ من ذلك بأيّ طريقة كانت، بغرض مصلحة أو نفوذ شخصي أو سياسي، أو بغرض إقامة النظام الأساسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي أو القانوني للدولة على معتقدات دينية، ولو جزئياً». وفي 9 تموز/ يوليو 2018، أقسم رجب طيب إردوغان، بصفته رئيساً للجمهورية، بهذا القسم: «بصفتي رئيساً للجمهورية أقسم أمام الشعب التركي العظيم أن أحافظ على بقاء واستقلال الدولة، وعلى وحدة الوطن والشعب، وعلى سيادة الشعب المطلقة من دون قيد أو شرط. وأقسم أن ألتزم بالدستور وسيادة القانون والديمقراطية، ومبادئ وإصلاحات أتاتورك، ومبدأ الدولة العلمانية، وألا أتخلى عن مبدأ أمن ورفاهية الشعب وتمتع كل شخص بالحريات الأساسية وحقوق الإنسان في إطار مفهوم العدالة والتضامن الشعبي، وأن أحافظ على شأن وشرف الجمهورية التركية وأن أعلي شأنها ولإيفاء بمهامّ وظيفتي بحيادية».

وفي عيد 8 كانون الأول/ ديسمبر 2019 من «جمهورييت»، اعتبرت وزيرة العدل السابقة، ايسيل تشيليكيل، أن «مواقف إردوغان تعني أنه يجب تطبيق القواعد الدينية في الحياة العامة والخاصة. وكيفما كان تعريف العلمانية، فإن حديث إردوغان يقشعرّ له البدن». ورأت تشيليكيل أن عدم الفصل بين الحياة العامة (الرسمية) والخاصة هو انتهاك لمبدأ العلمانية في الدستور. وقالت: «إن جعل الدين في مركز الحياة الاجتماعية سيكون عائقاً حقيقياً أمام ممارسة العيش بحرية دينية ومذهبية، بينما العلمانية هي ضمانة الحرية الدينية والمعتقد. والعيش وفقاً لقواعد دين واحد يفتح أمام الفوضى والحرب والاستبداد. وهو المشهد الذي نراه في كلّ دول الشرق الأوسط اليوم». وترى المحامية والمدافعة عن حقوق المرأة، نازان موراوغلو، من جهتها، أن ما يضمن المصالحة في المجتمع ليس الدين بل القانون. عندما نضع الدين في مركز حياتنا فإن الوحدة الاجتماعية تتصدّع. لأنه لا يمكن لكلّ الناس أن يؤمنوا بالدين نفسه. ويعتقد المختص بالشأن الإسلامي، إيمري دورمان، بدوره، أن تجاهل إردوغان في «مؤتمر الشورى الديني» الإشارة إلى مبدأ العلمانية يخلق قلقاً كبيراً أمام الممارسات الاجتماعية، لأن حرية الدين والوجدان هي «إسمنت» المجتمع، بل إن المادة 25 من قانون تنظيم رئاسة الشؤون الدينية تنصّ على أن يكون موظفو الرئاسة خارج الأحزاب السياسية والعمل السياسي والديني، وقد رفضت المحكمة الدستورية تعديل هذه المادة قبل سنتين.

ويعتبر الكاتب أحمد أومت أن الإنسان يمكن أن يطبّق في حياته الشخصية المعايير الدينية، ووفقاً لما يريد، وهذا لا يتعارض مع العلمانية. لكنّ الحياة العامة الرسمية شيء والخاصة شيء آخر ويجب إزالة أيّ عقبة أمام الحريات الدينية للمواطنين. أما دين الدولة فيجب أن يكون العدالة. ويقول أومت إن المؤمن حرّ في أن يسيّر حياته وفقاً لما يريد، لكنّ هذا قرار شخصي، والدولة لا يمكن أن تكون مهندسة المجتمع. ويضيف أن الدولة لا يمكن أن تنكر وجود معتقدات المجتمع لكنها لا يمكن أن تجبر المجتمع على اعتناق معتقد معيّن. وتصف الكاتبة زلال القانديلين، من جانبها، ما قاله إردوغان بأنه «ضربة قاتلة للعلمانية». وتلفت إلى أن إردوغان ليس مجرد مواطن عادي يتحدث عن شخصه بل هو رأس الدولة ويتكلم بصفة الجمع: «سنتحرّك وفقاً للإسلام». وترى أنه إذا أراد إردوغان فعلاً تطبيق القواعد الإسلامية فعليه إلغاء القانون المدني وقانون التجارة وقانون التعليم العلماني، وفصل الطالبات عن الطلاب في المدارس، علماً أن تركيا أزالت من الدستور في 10 نيسان/ أبريل 1928 المادة التي تقول «إن دين الدولة هو الدين الإسلامي». وتذكّر الكاتبة بما قاله إردوغان في عام 2004 خلال لقائه نائب وزير خارجية الولايات المتحدة، مارك غروسمان، من أن «تركيا دولة علمانية اجتماعية حقوقية. هذا هو اسم دولتنا. الإسلام شيء مختلف. أن يعيش المسلم دينه هو في حماية العلمانية. وهذا مهم ليس فقط للمسلم بل للمسيحي واليهودي وغيرهما. لذا اسم دولتنا ليس الإسلام». وتقول الكاتبة إنه بعد 15 سنة يأتي إردوغان كرئيس للجمهورية ليقول: «سوف نتحرك في كلّ مجالات الحياة وفقاً للإسلام»، متسائلة: «ما الذي سيكون عليه حينها المواطنون المؤمنون بأديان أو مذاهب مختلفة؟ ومن أين ستأتي ضمانة حرياتهم الدينية والمعتقدية؟». لكنّ الكاتب حسن جمال، يُذكّر بتصريحات لإردوغان في عام 1996 قال فيها: «لا نريد أيّ مرجعية لنا في حياتنا وعملنا سوى الإسلام»، وقبلها في عام 1995 حيث رأى أن «القول بأن السيادة لأمة بلا قيد أو شرط هو كذبة كبيرة. إن الله هو صاحب الحاكمية المطلقة»، وأيضاً قوله: «نحن نقول إن الديمقراطية وسيلة وليست غاية». ويعقّب حسن جمال على تلك التصريحات بـ«(أننا) كنا نتساءل دائماً عمّا إذا كان إردوغان يخبّئ مشروعاً سرّياً. ونقول اليوم: نعم إردوغان يخبّئ مشروعاً سرّياً».

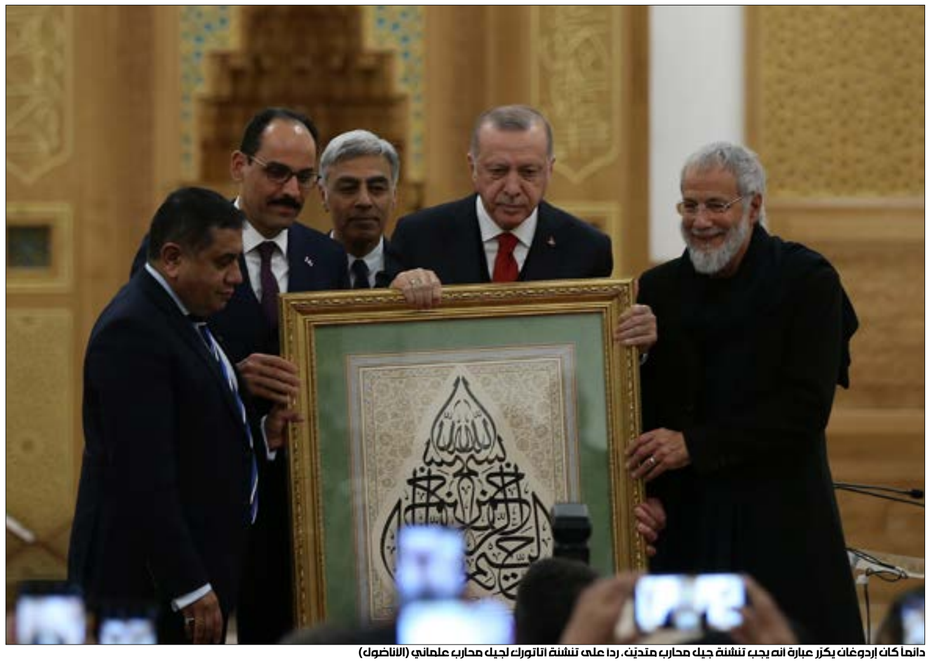

دائما كان إردوغان يكرر عبارة انه يجب تنشئة جيل محارب متدين، ردا على تنشئة اتاتورك لجيل محارب علماني (الاناضول)

> خرجت تساؤلات عمّا إذا كانت هذه المواقف تنسجم مع النصوص الدستورية

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن تنظيم استدراج عروض لإجراء مزايدة لبيع مواد غير صالحة للاستعمال موجودة في عدد من دوائر الجنوب التابعة لمديرية التوزيع في المناطق ومستودع الغاز ومعمل الذوق.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20/ل.ل.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2020/1/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
بيروت في 5 كانون الأول 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1972

اعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة استقصاء الاسعار لصيانة غرف بالتحكم وإطارات فلاتر هواء المولد والشبك على المشعات وانابيب مياه التبريد على المجموعتين الاولى والثانية في معمل صور.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي (غرفة 1223).
علما أن آخر موعد لتقديم العروض أصبح نهار الجمعة الواقع في 2019/12/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
بيروت في 4 كانون الأول 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1962

اعلان

تعلن كهرباء لبنان بان مهلة تقديم العروض لشراء علب وصل وعلب طرف 66 و150 لف، موضوع استدراج العروض رقم ث/6740 تاريخ 2019/7/11، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/1/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ ل.ل.
علما بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 4 كانون الأول 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1961

إعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة المدنية المالية غرفة الرئيس ريما عاكوم المدعى عليه فجر دنهب عبد الحي للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى ومرفقاته رقم الدعوى 2019/341 مقدمة من المدعي حسن رمضان شاشو مطالبته بمبالغ مالية قيمتها عشرون مليون ليرة لبنانية والجواب خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا يصار الى ابلاغك كافة أوراق الدعوى بواسطة اللصق على لوحة اعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
حسين حمود

اعلان

من امانه السجل العقاري في الشوف
طلب محمد ابراهيم الشمعة بوكالته عن هلال احمد زرزور وكيل جنى علي ضاهر التي هي نفسها جنا علي ضاهر سند ملكية بدل ضائع للعقار 5750 شحيم.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

اعلان

صادر عن أمانة السجل التجاري في بيروت
بموجب عقدي التفرغ تاريخ 2016/3/12 و2016/10/20 لشركة محلات محمود وأحمد العريسي (التوصية البسيطة) المسجل في السجل التجاري تحت الرقم /4632/ تفرّغ وانسحب الشركاء المفوضين السادة سعيد محمود العريسي وأحمد منير العريسي وعمر وبشير العريسي ومحمد مأمون العريسي نهائياً من الشركة، ورقم تسجيلها في وزارة المالية (48268).
فعلى كلّ ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري
بالتكليف مارلين دميان

اعلان

تعلن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن رغبتها في إعادة إجراء المناقصة العمومية لتوريد اللوازم والقرطاسية لزوم المصلحة وذلك على الشكل التالي:
1 - تنفيذ الصفقة بطريقة المناقصة العمومية.
2 - تسلم دفاتر الشروط اعتباراً من يوم الجمعة الواقع فيه 2019/12/13 من قلم المصلحة.
3 - آخر مهلة لتقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 2019/12/19 قبل الساعة الثانية عشر ظهراً.
4 - تفض العروض يوم الجمعة الواقع فيه 2019/12/20 عند الساعة التاسعة صباحاً في مبنى الادارة.
مدير المصلحة
د. أحمد تامر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت سميره فريد قسطنطين سند بدل ضائع للعقار 47 عبرا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

اعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب يوسف محمد عباس سند بدل ضائع للعقار 361 سكسكية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

اعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب فؤاد الخوري يوسف المندلق لمورثه خليل وديع المندلق شهادة قيد بدل ضائع للعقار 178 مجدل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

اعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت رندا عبد اللطيف الأسعد لمورثها عقيل طعان اسعد فاضل سند بدل ضائع للعقار 263 لوبية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

اعلان

عن مناقصة عمومية للتلزيم تقديم عبوات حبر عن العام 2020
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/12/17 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تقديم عبوات حبر عن العام 2020.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، او يصل بعد المدة المحددة.
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 1982

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل

طلبت فاطمة كنعان بوكالتها عن موسى كنعان سند ملكية بدلاً عن ضائع في رقم 2016/98 غرفة الرئيس رأني صادق لبيع أسهم المنفذ عليه في القسم رقم 6 /7 / كفربيت.
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. الذي حل محل بنك آتش آس بي سي وكيله المحامي غسان أبو حبيب
المنفذ عليه: علي ابراهيم اسماعيل
السند التنفيذي: دين بقيمة 36680/د.أ. عدا اللواحق والفوائد والرسوم.
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/5/24
تاريخ قرار الحجز: 2014/7/12 تاريخ تسجيله: 2015/12/4
تاريخ محضر الوصف: 2016/9/21 تاريخ تسجيله: 2016/12/10
1- محتويات القسم: هو عبارة عن شقة سكنية في الطابق السفلي مؤلفة من مدخل وخمس غرف وحمام ومطبخ غير منجزين وحمام منجز وغرفة قديمة غير منجزة وشرفة.
مساحته: 200/م2
بدل التخمين: 2400 سهم /80,000/ د.أ.
بدل الطرح: 2400 سهم /48000/ د.أ.
حدوده: شمالاً: العقار رقم 81 جنوباً: العقار رقم 75 شرقاً: العقار رقم 75 غرباً: العقار رقم 77
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2020/01/14 الساعة العاشرة موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل عن ضائع في العقارات رقم 1324 و1323 و1322 و1325 من منطقة سقي رشميا العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان

يُعلن اتحاد بلديات منطقة جزين عن نيته إجراء مناقصة عمومية (للمرة الثانية) لزوم تلزيم معالجة النفايات الصلبة.
للاطلاع على دفتر الشروط الاتصال على الأرقام التالية:
07/781555 - 07/781333

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالاستنابة رقم 2016/98 غرفة الرئيس رأني صادق لبيع 6/ 7 / كفربيت.
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. الذي حل محل بنك آتش آس بي سي وكيله المحامي غسان أبو حبيب
المنفذ عليه: علي ابراهيم اسماعيل
السند التنفيذي: دين بقيمة 36680/د.أ. عدا اللواحق والفوائد والرسوم.
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/5/24
تاريخ قرار الحجز: 2014/7/12 تاريخ تسجيله: 2015/12/4
تاريخ محضر الوصف: 2016/9/21 تاريخ تسجيله: 2016/12/10
1- محتويات القسم: هو عبارة عن شقة سكنية في الطابق السفلي مؤلفة من مدخل وخمس غرف وحمام ومطبخ غير منجزين وحمام منجز وغرفة قديمة غير منجزة وشرفة.
مساحته: 200/م2
بدل التخمين: 2400 سهم /80,000/ د.أ.
بدل الطرح: 2400 سهم /48000/ د.أ.
حدوده: شمالاً: العقار رقم 81 جنوباً: العقار رقم 75 شرقاً: العقار رقم 75 غرباً: العقار رقم 77
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2020/01/14 الساعة العاشرة موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة أو في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعلى المشتري ان يتخذ محل اقامة مختاراً ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً له وعليه أن يدفع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة وإلا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبد الله

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل

طلب المحامي شارلي جورج بو نعمه بصفته وكيل أندره جوزف نعوم بصفته أحد ورثة المرحوم جوزف سليم نعوم سند ملكية بدلاً عن ضائع في العقار رقم 975 من منطقة مزرعة السياد العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد بتاريخ 2018/9/26 بالقرار 2018/933 بالدعوى 2016/683 المقامة من محمود سلمان، إلزام المدعى عليهم سميرة الفيل ومنى ورندا ومحي الدين وصائب عيتاني ورفيقهم بأن يدفعوا للمدعي تعويضاً إضافياً قدره /37310/د.أ. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
سامر طه

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي يولا غطيمي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2002/379
المنفذ: كامل فضل خضره.
المنفذ عليه: محمد بشار العبدالله.
طالبة التبليغ: زينب محمد حلاوي وكيلها المحامي خالد شعبان.
بتاريخ 2019/11/7 تقرر ابلاغ كل من مصطفى فضل خضرا وصباح البز دبب خضرا ونادين كامل فضل خضرا ونهلا فضل خضرا ونهلا وكريم وجمال وفاطمة ومريم كامل فضل خضرا ومهدي وزينب وسارة وحسين ناصر فضل خضره وإيمان كعور المقيمون في صور ومجهولي محل الاقامة حالياً بوجوب الحضور الى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الاستدعاء ورود 2018/6/7 والمستندات المرفقة والرامي إلى شطب إشارة طلب التنفيذ عن صحيفة القسم رقم 13/1826 برج الشمالي بالمعاملة التنفيذية رقم 2002/379 وإلا اعتبر كل تبليغ لكم ضمن قلم الدائرة قانونياً.
رئيس القلم
إبراهيم حمود

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي يولا غطيمي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2019/225
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيلاه المحاميان خالد لطفي وإيلي صعب.
المنفذ عليهما: جعفر حسن حاجو / صور. ابراهيم عثمان ارنؤط / صور.
بتاريخ 2019/10/10 تقرر ابلاغ المنفذ عليه ابراهيم عثمان ارنؤط المقيم في صور ومجهول محل الاقامة حالياً بوجوب الحضور الى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الانذار التنفيذي والمستندات المرفقة والمعاملة التنفيذية رقم 2019/225 وإلا اعتبر كل تبليغ لكم ضمن قلم الدائرة قانونياً.
رئيس القلم
إبراهيم حمود

اعلان

شطب شركة محدودة المسؤولية
صادر عن السجل التجاري في جبل لبنان بتاريخ 2019/12/9 وبناء للطلب تقرر شطب قيد شركة دوتس ال بي ش.م.م. من السجل التجاري والكائنة في الحازمية والمسجلة برقم عام 2035462 بعبدا لأصحابها السادة رودريغ سامي انطون وروودين سامي انطون وجورجيت حنا صفير، فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ أخر نشر.
رئيس قلم السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

اعلان

بان يدفعوا للمدعي تعويضاً إضافياً قدره /18300/د.أ.
مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
سامر طه

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد بتاريخ 2018/9/26 بالقرار 2018/933 بالدعوى 2016/683 المقامة من محمود سلمان، إلزام المدعى عليهم سميرة الفيل ومنى ورندا ومحي الدين وصائب عيتاني ورفيقهم بأن يدفعوا للمدعي تعويضاً إضافياً قدره /37310/د.أ. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
سامر طه

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي يولا غطيمي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2002/379
المنفذ: كامل فضل خضره.
المنفذ عليه: محمد بشار العبدالله.
طالبة التبليغ: زينب محمد حلاوي وكيلها المحامي خالد شعبان.
بتاريخ 2019/11/7 تقرر ابلاغ كل من مصطفى فضل خضرا وصباح البز دبب خضرا ونادين كامل فضل خضرا ونهلا فضل خضرا ونهلا وكريم وجمال وفاطمة ومريم كامل فضل خضرا ومهدي وزينب وسارة وحسين ناصر فضل خضره وإيمان كعور المقيمون في صور ومجهولي محل الاقامة حالياً بوجوب الحضور الى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الاستدعاء ورود 2018/6/7 والمستندات المرفقة والرامي إلى شطب إشارة طلب التنفيذ عن صحيفة القسم رقم 13/1826 برج الشمالي بالمعاملة التنفيذية رقم 2002/379 وإلا اعتبر كل تبليغ لكم ضمن قلم الدائرة قانونياً.
رئيس القلم
إبراهيم حمود

اعلان

شطب شركة محدودة المسؤولية
صادر عن السجل التجاري في جبل لبنان بتاريخ 2019/12/9 وبناء للطلب تقرر شطب قيد شركة دوتس ال بي ش.م.م. من السجل التجاري والكائنة في الحازمية والمسجلة برقم عام 2035462 بعبدا لأصحابها السادة رودريغ سامي انطون وروودين سامي انطون وجورجيت حنا صفير، فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ أخر نشر.
رئيس قلم السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

إعلانات فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين وممار متر

للشراء شقة جاهزة للتسليم
منطقة الأشرفية أو الحمرا أو عين المريسة أو الروشة أو رملة البيضاء، السداد بالدولار الأميركي بشيك مصرفي.
للاستفسار ٠٠٩٦١٣٧٧٠٢١٧
٠٠٣٠٦٩٨٠٩٤٩٦٩٦

فكر سياسي

الشرق الأوسط ما بعد داعش... رؤيــة عِبرية

إيرانياً لتعادي القوات الأميركية والمتحالفين معها من البشمركة الكردية، وخرج المكون السني من معادلة السلطة في العراق لاتّهامه بدعم الإرهاب الداعشي. أدى ذلك إلى تغييرات أكثر عمقاً في التفكير السياسي في الشرق الأوسط كله. على سبيل المثال، توسّع النفوذ الإيراني في كلّ من العراق وسوريا، ما شجع السعودية والإمارات على التفكير بشكل متزايد تجاه التعامل مع الكيان الصهيوني كحليف، بالإضافة إلى إعادة رسم السياسات الأمنية والاستراتيجية لكلّ من الأردن ومصر.

وعلى الرغم من أن «داعش» والمرحلة التي تلته أسوأ بمراحل من إرهاب «القاعدة» في عهد أسامة بن لادن، إلّا أنّ فرانتزمان متفائل من النهج المتّبع في البلدان العربية والتغيرات السياسية والفكرية العميقة في ما يتعلق بملف عدم دعم قوى الإسلام السياسي، وتعديل الخطاب الديني، والتعامل مع المؤسسات الدولية بشكل أكثر نيوليبرالية، وانتفاء مفاهيم التبعية لأميركا، بل تسويغ الأمر على أنه بناء علاقات مشتركة بين البلدان العربية والكيان الصهيوني والولايات المتّحدة «من أجل أمان المنطقة ضد الإرهاب الإسلامي وضد تنامي النفوذ الإيراني»!

ويعوّل فرانتزمان على أن «داعش» ليس ظاهرة عابرة في عالم الجهاد ولا بشكل ذروة التطرّف الإسلامي ليختفي بعدها، بل هو خطر محدق ومتجدّد، ما سيجعل الدول العربية مُجبرة على انتهاج سياسات جديدة غير تلك التي كانت عليها منذ حقب الخمسينات والستينات. ويبدو فرانتزمان حالماً بشكل كبير بخصوص التغييرات في طبيعة الحكم في السعودية، ومطمئناً لإحكام الجيش على الأمور في مصر، ومبتهجاً بسياسات عائلة زايد الإماراتية في المنطقة.

وتغيب قطر عن الصورة العامة لسياسات المنطقة العربية ما بعد داعش في مُخيلة فرانتزمان على الرغم من كونها دولة محورية لعبت دوراً كبيراً في تسليح ودعم «داعش» فور ظهوره على الأرض السورية بقرار سعودي، بالإضافة إلى أنه لا يمكن تجاهل قدراتها المادية الكبيرة كونها تمتلك الآلة الإعلامية الأقوى في الشرق الأوسط، وهذا ما يمكّنها من رسم ما هو أصعب من السياسات، فهي تقوم بصنع المزاج العربي الشرق أوسطي عامة.

في الأخير، يعد كتاب After Isis: America, Iran and the Struggle for the Middle East سردية شخصية متخصّصة ومثيرة للتفكير في قضايا عدة أبرزها العلاقات العربية - الصهيونية في ظلّ ما يسمى «صفقة القرن»، إضافة إلى المنظمات الإرهابية التي تمكّنت من حشد عشرات الآلاف من المسلمين حول العالم والسيطرة على أجزاء كبيرة من دول قومية كسوريا والعراق وبسط حكمها مدة من الزمن على ملايين من السكان. على الرغم من انحصار «داعش» وهزيمته مجازاً، إلا أنّه يبقى تجربة مقلقة يجب تناولها دوماً بالقراءة والدراسة.

مصطفى شلش

يمكننا أن نختار عنواناً آخر لكتاب After Isis: America, Iran and the Struggle for the Middle East الصادر حديثاً عن Gefen Publishing House. قد يكون «الرؤية العبرية للشرق الأوسط ما بعد داعش»، وهذا عائد إلى خلفية المؤلف، فسيث فرانتزمان، الباحث في شؤون الشرق الأوسط، حاصل على درجة البكالوريوس من «جامعة أريزونا» ودكتوراه من «الجامعة العبرية» في القدس. يرصد فرانتزمان في كتابه صعود وانهيار التنظيمات الراديكالية التي اجتاحت الشرق الأوسط خصوصاً بين عامي 2013-2019 حين برز نجم تنظيم «داعش» الإرهابي، بالإضافة إلى تنظير فرانتزمان حول مستقبل منطقة الشرق الأوسط في ظلّ صعود قيادات جديدة، وفكر علني مُغاير في مصر والسعودية والإمارات مُعاد لتيارات الإسلام السياسي، يرى في الكيان الصهيوني حليفاً له.

يسلط فرانتزمان الضوء على صراع القوى بين محورَين في الحرب على تنظيم «داعش» في الأراضي السورية والعراقية هما: الولايات المتحدة وإيران، بالإضافة إلى دور قوات البشمركة الكردية في الحرب على الإرهاب وتنامي قوتها، ما دفع الدولة التركية على رأسها الرئيس رجب طيب أردوغان إلى الدخول في حرب مفتوحة مع الأكراد، خصوصاً في سوريا لاعتباره أن قوة الوجود الكردي في العراق وسوريا تهدّد الأمن القومي التركي.

كذلك يسرد فرانتزمان مشاهداته الحية من ميدان المعركة في العراق مع تنظيم «داعش» التي تدلّ على فشل المحور الغربي ككل في إدارة أزمة ظهور تنظيم «داعش». وقد أدت العشوائية العسكرية وعجز الحكومات عربية وأوروبية وفشل المجتمع المدني رغم كل الدعم المالي الذي حصل عليه في التعامل مع التهديد الإرهابي وتوسّع «داعش»، ما أدى إلى قتل مئات الآلاف من الأبرياء وفتح باب الهجرة العشوائية من الشرق الأوسط إلى أوروبا، بالإضافة إلى تدمير مدن بأكملها.

يركز فرانتزمان على الإبادة الجماعية المروّعة التي قام بها «داعش» بحق الشعب اليزيدي في منطقة سنجار وما حولها عام 2014. وقد زار فرانتزمان المنطقة بعد فترة وجيزة من عملية الإبادة، وكتب واصفاً قبراً جماعياً: «وجدت عظاماً بارزة من الأرض، وجماجم بها ثقوب نتيجة الرصاص، وشعر قد يعود لنساء ملطخ بالدم ومُلتف على الصخور، وملابس مقطعة في الأرجاء، وعصابات للعيون ملقاة في مُحيط المكان». يبدو كمشهد لجحيم يوازي جحيم دانتي ولكن على أرض العراق. وقد لفت نظر فرانتزمان عدم وجود أيّ محققين دوليين في سنجار وما حولها، ولا منظّمات مجتمع مدني، ولا لجان طبية لنقل رفات الموتى ودفنها. كان العالم صامتاً بكلّ ما لديه من مجالس لحقوق الإنسان والمحكمة الجنائية الدولية وجلسات مجلس الأمن وقواعد الطائرات بلا طيار.

خلال عمل فرانتزمان في الكتاب أي بعد خمس سنوات على الإبادة، يقول: «شاهدتُ صوراً جديدة

> **توجّه السعودية والإمارات إلى التعامل مع الكيان الصهيوني كحليف**

لمنطقة سنجار وما حولها وكانت لا تزال في حالة خراب وكان الناس ما زالوا يعيشون في خيام وأكواخ وبلا أيّ خدمات أساسية للحياة كالمياه والخدمات الطبية والصرف الصحي. وكان الناجون ما زالوا يجمعون أشلاء ذويهم من تحت ركام المباني».

وقد أشار فرانتزمان إلى صعوبة عمل اللجنة الدولية لشؤون المفقودين (icmp) مع شركائها في العراق على اتّخاذ خطوات عاجلة لتحديد هوية المفقودين، حيث نوّه فرانتزمان إلى وجود أكثر من 200 مقبرة جماعية في العراق، وهذا ما تم اكتشافه حتى الآن، بالإضافة إلى ما يوجد في سوريا، وقد احتوت مقبرة جماعية اكتُشفت حديثاً بالقرب من الرقة على 3500 جثة.

بدورها، أشارت اللجنة الدولية لشؤون المفقودين في عام 2018 أي بعد مرور أربع سنوات على احتلال «داعش» محافظة نينوى في العراق (تشمل مقاطعة سنجار ومدينة الموصل) إلى أن الفرق التطوعية التابعة لها في الموصل تجمع الرفات البشري وتخزنه بشكل مؤقت وفي ظروف صعبة، وأنه لم يتم البدء بعملية منهجية لنبش المقابر الجماعية في سنجار بعد.

ويتتبع فرانتزمان التواريخ والأحداث لصعود «داعش» حتى انهياره ببطء وفقدان سيطرته على المناطق الشاسعة من العراق وسوريا التي كان قد غزاها في الأصل في ظلّ تفكك الدولة وضعفها في العراق والحرب الدائرة في سوريا. وبدأ فرانتزمان ببناء نتائج لما أسماه «غزو» داعش لدولتين عربيتين. وجاء على رأس نتائجه ملف الهجرة وتدفق اللاجئين من الشرق الأوسط على شواطئ أوروبا، وربط بين معدلات الهجرة ونجاح مقاتلي البشمركة الأكراد وقوات الحشد الشعبي الشيعي في العراق المدعومة إيرانياً وقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد تنظيم «داعش».

وينتقل فرانتزمان إلى نتيجة أخرى لصعود وانهيار «داعش وهو ما عقب ذلك من قوة للأكراد وتنامي طموحاتهم من أجل تحقيق الاستقلال في كلّ من سوريا والعراق، ما رفع مستوى التوتر في المنطقة حيث اعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن تكوّن كيان كردي على الحدود التركية يعدّ تهديداً لنظامه.

والنتيجة الثالثة للحرب على «داعش» كانت قضية التحالفات العسكرية في ميدان القتال. سلّط فرانتزمان الضوء على ما أسماه «التحالفات المؤقتة» التي تم تشكيلها خلال الحرب على «داعش»، وقد تم تفكيكها سريعاً عندما أعلنت الولايات المتّحدة القضاء على تنظيم «داعش»، أو بمعنى أدق فكّ الارتباط وعودة كلّ قوة إلى معسكرها الإيديولوجي الخاص بها. فقد عادت قوات الحشد الشعبي الشيعية المدعومة

فنون مشهدية

«يوميات مسرحجي» تجدّد علاقته بالخشبة

جورج خبّاز يمتشق إرادة الحياة

نادين كنعان

منذ عام 2005، يواظب جورج خبّاز على الخروج على الجمهور سنوياً بعمل مسرحي جديد من صلب الواقع، لا يخلو بطبيعة الحال من النقد والموسيقى والغناء. وعلى الرغم من الظروف المتردّية في البلاد اليوم على المستويات كافة، لا سيّما الاقتصادية منها، يبدو الفنان اللبناني أكثر إصراراً من أيّ وقت مضى على عدم تغيير عادته، لأنّه مؤمن باستمرارية الحياة ومتمسّك بإرادة صلبة للعيش والتغلّب على الصعاب.

بعد غدٍ الخميس، يُطلق خبّاز عملاً جديداً بعنوان «يوميات مسرحجي» من «الشاتو تريانو» (الزلقا ـ قضاء المتن). «أنا مقتنع بضرورة الإقدام على هذه الخطة لنبقى على قيد الحياة، بالمعنى المادي والمعنوي...» يقول في اتصال مع «الأخبار». ويضيف: «أنا مدمن على المسرح... إنّه الملاذ، والأداة التي تمكّنني من تنفيس الاحتقان في داخلي، وطريقي إلى التعبير... كلّ ما أحتاج إليه موجود في هذا المكان ولا أستطيع أن أفقده». على صعيد آخر، «إنّه عملي الذي أعتاش منه، إلى جانب فريق مؤلف من 36 شخصاً، بين ممثلين وفنيين وموظفي صالة... لدى هؤلاء أسر والتزامات لا يمكنهم التخلّي عنها». في هذا السياق، يتابع جورج مؤكّداً أنّ «المسرح بالنسبة لي هو ثورة، لا بل هو المحرّض الأكبر على الثورات والانتفاضات ولو بشكل تراكمي أو غير مباشر أحياناً».

حين نسأله عمّا إذا كان قلقاً من ضعف الإقبال أو النتيجة التي سيحقّقها هذا العمل، يسارع خبّاز إلى الإجابة: «على الإطلاق. أنا سعيد بأنّ الانطلاقة صارت قريبة، وفخور بما نفعل على أمل أن يشكّل الأمر دافعاً للزملاء الذين يملكون أعمالاً فنية جاهزة ويواصلون تأجيلها بسبب الأوضاع».

عدم قدرة الناس على شراء البطاقات، ليست هاجساً بالنسبة له أيضاً لأنّ الأسعار «دائماً مدروسة ولا تتجاوز 50 ألف ليرة لبنانية. أرى أنّها مناسبة لمختلف الميزانيات، كذلك لديّ ثقة كبيرة بالجمهور اللبناني وإرادته الكبيرة للعيش». هنا، يستدرك جورج خبّاز، قائلاً: «نحن شعب اعتاد الصعاب، ولطالما ظلّ المسرح والفن حيّاً حتى في أحلك الظروف. أولى المسرحيات التي أنتجتها وُلدت في السنة التي اغتيل فيها رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، فيما أفرجت عن الثانية في السنة التي شهدت حرب تموز، والثالثة بعد انتهاء معارك نهر البارد شمالاً... استمرّينا وها نحن لا نزال هنا... جلّ همي أن أصعد على المسرح وأقول للناس إنّنا نريد العيش. الظروف الراهنة لم تدفع جورج إلى إجراء تعديلات على النص، لأنّه لا يريد لها أن تبدو وكأنّها أسقطت بالمظلّة على «يوميات مسرحجي». في هذا السياق تحديداً، يشدّد صاحب مسرحية «إلا إذا...» على أنّ «ما يُقال اليوم في الشارع، سبق أن قلته وعبّرت عنه في مسرحياتي بطرق مختلفة». بالانتقال إلى المسرحية الجديدة، فهي مختلفة تماماً عن كلّ الأعمال التي حملت توقيعه في السنوات الماضية: «تنتمي إلى نوع وأسلوب آخر من العمل... مقاربة جديدة للمواضيع، ونوعية مختلفة من الكوميديا».

> **إحياء لذاكرة المسرح اللبناني من خلال تكريم عدد من روّاده**

يدور العمل حول شخص يعمل في مسرح شُيّد في الخمسينيات ويستعيد ذكرياته. في إطار كوميدي ممزوج ببعض التهكّم والسخرية، تعكس «يوميات مسرحجي» مراحل عدّة من التاريخ اللبناني، بما أنّ المسرح هو «مرآة للمجتمع». تمرّ الأحداث على مروحة واسعة من الأنواع المسرحية والشخصيات، قبل أن نصل في النهاية وضمن سياق الأحداث إلى تكريم لكبار المسرحيين الذين أسهموا في تأسيس المحترف المسرحي اللبناني بمختلف أشكاله، أمثال منير أبو دبس، وريمون جبارة، ويعقوب الشدراوي، وأنطوان ولطيفة ملتقى، وعصام محفوظ، وبيرج فازليان، وشوشو، ومحمد شامل، ومنصور وعاصي الرحباني، وصباح، وسلوى القطريب...

قائمة الممثلين تعدّ ثابتة، وتشمل: لورا خبّاز، ومي سحاب، وسينتيا كرم، وغسان عطية، جوزيف قصاف، وجوزيف ساسين، ووسيم التوم، وجوزيف سلامة، وعمر ميقاتي، وبطرس فرح، ورومير الهاشم، وكريستيل فغالي، وتوفيق الحجل، وروجيه بركات، وفادي أبو جودة. بالإضافة إلى الوجهَين الجديدين إيف شلالا وعامر فياض، «إيماناً منّي بأهمية مساندة المواهب الشابة».

كما جرت العادة، حصة الموسيقى والغناء وافرة؛ أربع مقطوعات موسيقية، وأربع أغنيات تولّى جورج كتابتها وتلحينها، فيما وقعت مهمّة التوزيع على عاتق شارل شلالا. من دون أن ننسى حضور الرقص طبعاً.

بعد 16 عاماً والإنتاج المسرحي الخاص و25 عاماً من العمل في هذا المجال، قرّر جورج خبّاز من خلال هذه التجربة «تجديد علاقتي بالخشبة في وقت قد يظن المرء أنّه بات غارقاً في التكنيك». ثم يوضح أنّ القصة بدأت بكتابة مونولوج يتناول الأسباب التي تدفعه للعمل في المسرح، انطلق منه لاحقاً لإنجاز «يوميات مسرحجي» التي يعتقد أنّها محاولة لـ «تجديد علاقة الناس بالمسرح أيضاً، وتأكيد لضرورة وجود مسرح اليوم، خصوصاً في الظروف الراهنة التي تعيشها البلدان العربية عموماً». في محاولة لشرح هذه الفكرة، يختم جورج خبّاز حديثه مع «الأخبار» بمقطع من المونولوج: «بعمل مسرح لأطلع كل يوم على المسرح/ متل الراكض على المراية ليتأكّد إنّو بعدو هون»!

«يوميات مسرحجي»: من الأربعاء إلى السبت. الساعة الثامنة والنصف مساءً/ والأحد عرضان في تمام الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر والثامنة والنصف مساءً. مسرح «الشاتو تريانو» (الزلقا ـ قضاء المتن). للاستعلام: 04/722245 أو 03/249842

توّلى الفنان اللبناني مهمّة الكتابة والإخراج كما وقّع كلّ الأغنيات والمقطوعات الموسيقية

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 10 كانون الأول 2019 العدد 3929

صورة وخبر

في سهرة أقيمت في مدينة أتلانتا الأميركية وقدّمها للمرّة الخامسة الكوميدي ستيف هارفي، حصدت الجنوب أفريقية، زوزيبيني توزني، فجر أمس الاثنين، لقب ملكة جمال الكون لعام 2019. الصبية السمراء البالغة 26 عاماً، جالت بملابس السباحة وفساتين السهرة وأجابت مع زميلاتها المشتركات عن أسئلة حول القضايا الاجتماعية، مؤكدة أنّها نشأت في عالم «لم تكن فيه امرأة تشبهني ـ بلون بشرتي ونوع شعري ـ جميلة أبداً. أعتقد أنّ الوقت قد حان لينتهي ذلك اليوم. أريد أن ينظر الأطفال إليّ ويروا وجهي وأريد أن يروا وجوههم تنعكس فيه». وللمرّة الأولى منذ سنوات، غاب لبنان عن الحدث الجمالي البارز بعد إلغاء حفلة «ملكة جمال لبنان» بسبب الظروف الراهنة، علماً بأنّ لقب الوصيفة الأولى كان من نصيب ملكة جمال بورتوريكو، فيما ذهب لقب الوصيفة الثانية إلى ملكة جمال المكسيك. (فاليري ماكون ـ أف ب)

منوعات

أفلام العيد ستتأخّر هذا العام!

في مثل هذا الوقت من كلّ عام، تعجّ الصالات اللبنانية بأفلام منوّعة بين المحلي والأجنبي، تحاكي غالبيتها أجواء عيدَيْ الميلاد ورأس السنة. هذه السنة، الوضع مختلف تماماً بسبب التطوّرات التي تشهدها البلاد منذ 17 تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي. فرغم أنّ شركات الإنتاج عرضت بروموهات لمشاريع معيّنة وحدّدت تواريخ عرض، إلّا أنّ التأجيل كان السمة الجامعة بين غالبية هذه الشرائط، على اعتبار أنّ مزاج المواطن اللبناني ووضعه الاقتصادي لا يسمحان له بمتابعة الأعمال السينمائية، بل إنّ همّه محصور بالتطوّرات السياسية والاجتماعية. في هذا السياق، كشفت شركة «فالكون فيلمز» في الخريف الماضي عن عرض فيلم «يوم إيه يوم لأ» (تأليف رافي وهبي وإخراج نبيل لبّس) في 19 كانون الأول (ديسمبر) الحالي، من بطولة زياد برجي وباميلا الكيك وغيرهما، كما نشرت البوستر الترويجي للمشروع. لكنّ التأجيل كان من نصيب العمل بسبب تأزّم الوضع ومنعاً لعرضه في الصالات من دون أي ضجة إعلامية وترويجية. وأوضحت «فالكون» في تعليق على السوشال ميديا أنّه «نظراً للأوضاع الاقتصادية والأمنية الصعبة، تأجّل الفيلم إلى موعد آخر». هذا ليس العمل الوحيد الذي واجه هذا المصير، إذ تم إرجاء العروض التجارية لفيلم «يربو بعزكن» (تأليف إسحاق فهد، وإخراج دافيد أوريان) الذي جمع الكيك بتقلا شمعون وعمّار شلق. الفيلم يتطرّق للعديد من القضايا الاجتماعية في قالب كوميدي شيّق. بعد تأجيل مرات عدّة، حدّدت شركة AV Nation المنتجة للعمل يوم 24 تشرين الأوّل للكشف عنه، وأقامت العرض الأوّل، غير أنّها اصطدمت بالتظاهرات الشعبية، ما أدى إلى تأجيله إلى موعد يحدّد لاحقاً. من جانبهم، قرّر القائمون على فيلم fakebook (كتابة وإخراج إيلي حبيب) عدم عرضه حالياً بسبب الأزمة الاقتصادية المحتمل أن تنعكس سلباً على العرض السينمائي. هكذا، ارتأى حبيب إرجاء وصوله إلى الصالات إلى موعد غير محدّد. علماً بأنّ العمل من بطولة كارلوس عازار، وبديع أبو شقرا، وعبده شاهين، ودجى حجازي.

توفيق كسبار: الأزمة نقدية أم سياسية؟

من صلب الواقع المتأزّم الذي نعيشه في لبنان حالياً، تدعو «الحركة الثقافية ـ انطلياس»، غداً الأربعاء، إلى حضور لقاء بعنوان «أزمة نقدية أم أزمة سياسية؟». يأتي النشاط في سياق المواعيد الثقافية المنوّعة التي يحتضنها مقرّ الحركة في دير مار الياس (قضاء المتن)، ويشارك فيه الخبير في الشؤون المالية توفيق كسبار (الصورة)، على أن يتولّى المحامي جورج بارود مهمّة إدارة اللقاء.

لقاء «أزمة نقدية أم أزمة سياسية؟»: غداً الأربعاء ـ الساعة السادسة مساءً ـ مقرّ «الحركة الثقافية ـ أنطلياس» (دير مار الياس ـ أنطلياس/ قضاء المتن). للاستعلام: 04/404510 أو mca@mcaleb.org

ترشيحات الـ«غولدن غلوب»: «الإيرلندي» على رأس القائمة!

في السادس من كانون الثاني (يناير) 2020، تحتضن بيفرلي هيلز سهرة توزيع جوائز «غولدن غلوب» السابعة والسبعين. وفي انتظار الحدث الأميركي البارز، أُعلنت أمس الاثنين قائمة المرشّحين عن الفئات المختلفة ضمن احتفال قدّمه تيم ألن وداكوتا فانينغ وسوزان كيليشي. ضمن فئة أفضل فيلم درامي، يتنافس «الإيرلندي» (الصورة) لمارتن سكورسيزي، وMarriage Story (إخراج نوح باومباخ)، و1917 لسام مندیز، و«جوكر» لتود فيليبس، وLittle Women لغريتا غيرويغ. أما في خانة أفضل فيلم غنائي أو كوميدي، فشملت الترشيحات أفلام: «كان يا ما كان في هوليوود» (إخراج كوينتين تارانتينو)، وJojo Rabbit (إخراج تايكا وايتيتي)، وKnives Out (إخراج رايان جونسون)، و«روكتمان» (إخراج دكستر فلتشر)، وDolemite Is My Name (إخراج كرايغ بروير). على صعيد المسلسلات الدرامية، وقع الاختيار على «التاج» وBig Little Lies وKilling Eve وThe Morning Show وSuccession، في الوقت الذي رُشّحت فيه مسلسلات Fleabag و Barry وThe Marvelous Mrs. Maisel وThe Kominsky Method وThe Politician عن فئة أفضل مسلسل غنائي أو كوميدي، علماً بأنّ السهرة المرتقبة ستكون من تقديم الكوميدي البريطاني الشهير ريكي جيرفيس.